الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة –

كلية : العلوم الإنسانية و الإجتماعية .

قسم : العلوم الإنسانية

شعبة : إتصال وعلاقات عامة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

بعنوان :

الإذاعة الجزائرية و دورها في تنمية الوعي الديني عند البدو و الرحل

دراسة ميدانية لعينة من البدو والرحل بولاية النعامة

إذاعة القرآن الكريم –أنموذجا–

إعداد :

– قرماني أسماء

الأستاذ المشرف :

– مزدك جمال الطاهر

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ.....شعيب .....**رئيسا**

الأستاذ.....قواسم .....**مناقشا**

الأستاذ..... **مزدك جمال الطاهر**.....**مشرفا**

2018/2017

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي إفتتح كتابه بالحمد فقال : الحمد لله رب العالمين.

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على ما من به من نعم لا نحصيها.

إن بحثنا هذا لم يكن لينجز لولا فضل الله ونعمته علينا فله الشكر والحمد أولا وأخيرا.

أتقدم بفائق الشكر و التقدير لأستاذ المشرف: "**مزدك جمال طاهر**" على النصائح

والإرشادات التي قدمها

لنا، ونسأل العلي القدير أن يجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والإحترام إلى كل أساتذة الإعلام و الإتصال بجامعة

الدكتور مولاي طاهر، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بسعيدة .

كما لا ننسى

كل المساعدات التي قدمها إلينا موظفون إذاعة النعامة الجهوية و أخص بالذكر

الأستاذ "هاشمي حسين" له جزيل الشكر.

بـارك الله فيكم جميعا

إهداء

بسم الله والصلاة و السلام على رسول الله أله و صحبه و من والاه، إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك يا الله جل جلاله .

إلى القلب الحنون" أمي الحبيبة"..... إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار" أبي الغالي"

إلى إخوتي " سيد شيخ و زوجته سمية ، فاطمة الزهراء ، ناصر الدين ، سيد أحمد "

إلى من أفرح لرؤياهم "طه، آلاء ، ياسين ، مريم "

إلى من أشتاق لرؤياها " جدتي " الغالية رحمها الله

إلى أختي و صديقتي " عائشة " ...إلى رمز الصداقة "سلامت"

إلى " أحب " الأحباب ...

شكرا إلى كل قريب و بعيد ..

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا هذه و بشكل أساسي إلى التعرف على مستوى المساهمة التي تقدمها الإذاعة المسموعة في الجزائر، إذاعة القرآن الكريم في التأثير على تنمية الوعي الديني عند البدو و الرحل بولاية النعامة و على هذا الأساس تناولنا في دراستنا الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تساهم الإذاعة المسموعة في الجزائر في تنمية الوعي الديني عند البدو والرحل؟

و لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة على التسِاؤلات التالية:

–هل تساهم الإذاعة المسموعة في تنمية الوعي الديني عند البدو و الرحل؟ ماحجم هذه المساهمة؟ كيف تتم هذه المساهمة التي تقدمها الإذاعة؟ ما هي أشكال و مستويات هذا التأثير؟

و للإجابة على تساؤلاتنا إعتمدنا على المنهج الوصفي بإعتباره أكثر المناهج الملائمة و المناسبة لهذه الدراسة. أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد إستخدمنا الإستبيان لجمع المعلومات و تحليل البيانات و توصلنا إلى النتائج التالية:

إن إذاعة القرآن الكريم لها جمهور مستمع من البدو و الرحل ، وأن سبب إهتمامهم بها يكمن في البرامج الدينية التي تبثها ، كما أن إذاعة القرآن الكريم لها مساهمة جيدة في تنمية البدو والرحل دينيا و بتأثير قوي وفعال عند غالبيتهم، بإعتبار الدين و القرآن الكريم هو المقوم الأساسي في المجتمعات البدوية، كما يرون البدو و الرحل أن برامج إذاعة القرآن الكريم و هي الأنسب لتلبية حاجاتهم الدينية و الدنيوية.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة ، الوعي الديني ، البدو والرحل.

Résumé de l'étude:

Notre étude visait principalement à identifier le niveau de contribution de la radio audiovisuelle en Algérie, Radio Saint Coran à influencer le développement de la conscience religieuse chez les nomades dans l'état d'autruche et sur cette base:

Dans notre étude, nous avons discuté du problème suivant: Dans quelle mesure la radio en Algérie contribue-t-elle au développement de la conscience religieuse chez les nomades ?

Dans cette étude, nous avons essayé de répondre aux questions suivantes:

- La radio influence-t-elle le développement de la conscience religieuse chez les nomades ?

- Quelle est la taille de cette contribution?

Comment cette contribution est-elle faite par la radio?

- Quelles sont les formes et les niveaux de cet effet?

Pour répondre à nos questions, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive comme méthode la plus appropriée et la plus appropriée pour cette étude.

En ce qui concerne les outils de l'étude, nous avons utilisé le formulaire de questionnaire pour collecter des informations et analyser les données et atteint les résultats suivants:

Le Saint Coran Radio son auditeur public des bédouins et des nomades, et la raison de leur intérêt pour eux réside dans les programmes religieux diffusés, et la radio coran a une bonne contribution au développement bédouine et de l'impact nomade religieux et fort et efficace alors que la plupart d'entre eux, comme la religion et le Coran est le redresseur Dans les communautés nomades, les nomades voient que les programmes de la Radio du Saint Coran sont les mieux adaptés à leurs besoins religieux et mondains.

Mots-clés: radio, conscience religieuse, nomades.

مقدمة:

إن الإعلام يعتبر المرآة التي تعكس ما يستجد على ساحات الحياة و مجالاتها المختلفة من تطورات و تفاعلات تحدث تأثيراتها المباشرة وغير مباشرة على حياة الشعوب. فلقد أصبح الإعلام يمثل قوة بتوفره على أجهزة تقنيته معقدة و متطورة يستطيع أن يفعل الكثير من أجل خير المجتمع و تطوره عبر مختلف وسائله و الذي جعله يلعب دورا مهما و مؤثرا في حركة الإنسان داخل المجتمع.وهذا التقدم الهائل في عالم الإتصال و أدواته يؤكد على الدور الأساسي الذي يمكن أن يقوم به الإعلام في مواجهة قضايا أمتنا على إختلاف أنواعها و مضامينها ، إذ يعتمد ذلك على توجيه هذه الوسائل بأنسب الطرق و في شتى مجالات الحياة الإنسانية، فالحجم المعرفي الذي تقدمه الوسائل الإعلامية و الأشكال التي تتبعها في معالجة الموضوعات و المعارف الجديدة و سهولة التعامل و التواصل معها و الطابع الذاتي و الشخصي لكمية و كيفية التعرض لها،ضاعف حجم الوقت الذي يخصصه الفرد لتعامل مع مخرجات وسائل الإعلام و إستطاع الوصول إلى مختلف فئات المجتمع و إحتل مساحة واسعة من حياة الإنسان المستهدف بالرسائل الإعلامية و بات جزءا من الحياة اليومية، و أسهم في تكوينه من خلال طرح الفكرة و تكرارها و تقديمها بوسائل و طرق قادرة على غرسها و تثبيتها بواسطة القدرة الإقناعية التي توظف من أجلها إمكانيات تقنية كبيرة في الصوت و الصورة و الحركة خاصة بالنسبة للإذاعة المسموعة إذا إستطاعت الإذاعة من البث الأول قبل ما يزيد مائة عام أن تكون مصدر معلومات قوية لتعبئة التغير الإجتماعي، و نقطة مركزية لحياة المجتمع، لما لها القدرة على مخاطبة الفئات العمرية المختلفة و خاصة النائية الذين تستطيع التأثير فيهم كونهم فئة طرية العود و هذا الذي جعل للإذاعة أهمية بالغة في المجتمعات بالرغم من الثورة الرقمية و تطور التكنولوجيا إلا انه ما زالت الإذاعة المسموعة لها موقع مهم في الوسط الإعلامي اليوم، لأنها أداة أساسية للوصول إلى المجتمعات المختلفة داخل الدولة الواحدة، وتعتبر أقرب وسيلة إتصال للفرد،

حيث تبرز أهميتها في خدمة قضايا التنمية و التطوير، وفي تحقيق التعليم و الدور التربوي و التوعوي ، و هي أكثر وسائل الإتصال جماهيرية و قيمة إعلامية في عصرنا الحاضر عصر ترانزستور،و الذي عن طريقه أصبح بمقدور أي شخص أن يمتلك جهاز إستقبال الراديو الذي يعمل بالبطاريات الجافة المتوفرة في كل مكان،ولا تحتاج الى مشقة ضبط وتشغيل بالأسلاك، الأمر الذي زاد تحفيز تطوير الإذاعة و تكثيفها عملها الإذاعي و الإعلامي الهادف في تفعيل التنمية و نشر الوعي و التوعية في مجالات مختلفة " تعليمية، ثقافية، سياسية، إجتماعية و دينية" وغيرها داخل المجتمعات.

ففي عصرنا هذا تزداد الحاجة إلى وسائل الوعي و التوعية خاصة في الجانب الديني، و ذلك بسبب ما تؤول إليه الساحة العربية من غزو ثقافي و تفش للجهل، فإذا ضيعت الأمة مبادئ دينها السمحة و قيمها العليا. فان ذلك يؤذن بوجود خلل ما ، يتمثل في جملة من الأمور و على رأسها إنعدام الوعي و غياب التوعية، وهنا يأتي دور الإذاعة كونها تعتبر أقوى وسيلة إتصالية إعلامية و أسهلها وصولا إلى كيان الفرد و التأثير فيه، وتعتبر الإذاعة الجزائرية جزء من هذا المجتمع الإعلامي الذي يسعى إلى نشر الوعي الديني و تنميته داخل المجتمعات و المساهمة في تبليغ الرسالة قال الرسول صلى الله عليه وسلم:" ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه"(أخرجه البخاري) و هذا توجيه للواعظين و أصحاب العلم و العقول النيرة فيه بيان يدعوا لتوعية الناس و إرشادهم، لذلك إهتمت الإذاعة الجزائرية منذ إسترجاع السيادة الوطنية على مؤسسة الإذاعة و التلفزيون بمواصلة كفاحها عن طريق خططها البرامجية بغرض إحياء الهوية الوطنية و تعزيزها إنطلاقا من تمجيد تاريخ الوطن وإحياء التراث و الأصالة وصولا إلى الوازع الديني الذي يمثل عماد الأسرة داخل المجتمع الجزائري و أهم مقومات الأمة الإسلامية،فتطورت الوظيفة الأساسية للإذاعة فبعدما كان الإستماع لنشرات الأخبار هو السبب المباشر لإستخدام الراديو، أصبحت هناك أسباب أخرى لاستماع لغير نشرات الأخبار كالقران

الكريم، فكان للبرامج الدينية نصيب من برامج الإذاعة الجزائرية لما لها من دور توعوي و تربوي ولو كان بجرعات قليلة إلا أنها مهمة للمجتمعات النائية و البنى التحتية التي لم يكن لها الحظ في الإلتحاق بمقاعد الدراسة هذه المجتمعات التي هي جزء لا يتجزأ من المجتمع الوطن الواحد و التي تمثل المجتمعات التقليدية و البدوية و التي لا يمكن تجاهلها بحيث هي أكثر المجتمعات التي تحتاج إلى الوعي و التوجيه و التثقيف دينيا و تربويا كون الدين مكون أساسي عند المجتمع البدوي و يحتل مكانة هامة عندهم فهو أكثر أوساط محافظة، و هنا يأتي دور الإذاعات الجزائرية و برامجها الدينية لتحقيق الوعي و إيجاد الحس الديني و الدنيوي في نفوس في هذه المجتمعات يترجم إلى سلوك و عمل. لذلك لم تكتفي الإذاعة الجزائرية ببث برنامج ديني واحد أو إثنان بل تطورت و إنبثقت منها إذاعة موضوعاتية متخصصة و هي "إذاعة القران الكريم" و التي تمثل منارة الإعلام الجزائري الهادف و تخدم الدين الإسلامي.

و من خلال هذا الطرح إرتأينا تسليط الضوء على مجتمع البدو و الرحل وعلى البرامج الدينية التي تبثها و تنتجها إذاعة القران الكريم الجزائرية و تأثيرها عليه و بالتالي تمحور موضوع دراستنا حول الإذاعة المسموعة في الجزائر و دورها في تنمية الوعي الديني عند البدو و الرحل.

و من أجل معالجة هذا الموضوع قسمت دراستنا الى أربعة فصول :

خصص الفصل النظري لي ثلاث فصول، الفصل الأول للإطار المنهجي للدراسة و تطرقنا فيه إلى الخطوات المنهجية المتبعة لتناول الموضوع و فيه تم عرض الإشكالية و أسباب إختيار الموضوع و أهمية وأهداف الدراسة، الدراسات السابقة و التعليق عليها، بعدها حددت مفاهيم الدراسة و أخيرا تم التطرق إلى المنهج المتبع و أدواته و مجتمع البحث و عينته ،و في الفصل الثاني حول الإذاعة المسموعة و نشأتها قسمت إلى مبحثين حيث

تناول المبحث الأول مفهوم الإذاعة و نشأتها المبحث الثاني قد تناول خصائص و أنواع و أهمية الإذاعة و أهدافها، أما الفصل الثالث حول الإذاعة الجزائرية و الوعي الديني عند البدو و الرحل و قسم هو الآخر إلى مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه نشأة الإذاعة الجزائرية و تطورها و مهام المؤسسة العمومية للإذاعة و قنواتها، و في المبحث الثاني تطرقنا إلى البرامج الدينية في الإذاعة الجزائرية و مساهمتها في الوعي الديني، و الوعي الديني عند البدو و الرحل و أهميته لديهم، إضافة إلى أهمية البرامج الدينية الإذاعية في تنمية الوعي الديني.و في الفصل الرابع و الأخير خصص للجانب الميداني للدراسة حيث تناولنا فيه إذاعة القرآن الكريم كذلك مجالات الدراسة و فيه تم معالجة المعطيات الميدانية من خلال عرض البيانات و عرض النتائج و تحليلها و تفسيرها وصولا إلى تحديد نتائج الدراسة الميدانية و إستنتاجات ثم التوصيات فالخاتمة فالمراجع وفهرس الآيات و الموضوعات.

الإشكالية:

لقد حقق الإعلام المسموع مكانة خاصة في الجزائر، وذلك نتيجة لأهمية الدور الذي تلعبه الإذاعة ومدى تأثيرها على الجماهير إذ تتخذ أشكال إتصالية مختلفة من خلال برامجها المطروحة خاصة في المجال التوعوي والتنموي، حيث تعبر الإذاعة المسموعة عن إهتمامات المجتمع وإحتياجاته وذلك بالتنمية الإجتماعية والدينية ، فالإذاعة أكثر وسائل الإعلام إنتشارا وأكثرها شعبية وتمثل المدرسة الثانية لجماهيرها بجميع مستوياتهم كونها تساهم في التنشئة الإجتماعية والتربوية ونشر الوعي بجميع أشكاله بما فيه الوعي الديني وهي أداة أساسية لتنمية مدركات الإنسان وتطور معارفه خاصة للفئات القليلة الحظ من الثقافة والتعليم والوعي وسهولة تشعبها في كل الخطوط الجغرافية مهما كان متغير الزمان والمكان ساهم كثيرا في إنتشارها وتخطيها أبعد النقاط في لحظة حولها إلى ذلك الأنيس الدائم في مختلف المجتمعات ،خاصة المجتمعات المنعزلة والمعوزة. فهي الشريك الفاعل للأسر النائية والمجتمعات البدوية إذ يعمل على توجيهها وتوعيتها وتنميتها إجتماعيا ودينيا.

إن موضوع البدو الرحل حقا مثير للإهتمام ، فهذه الفئة لطالما كانت ذلك المجتمع المهمش والمتغاضى عنه بحيث في حقيقة الأمر البدو الرحل أكثر المجتمعات التي تعاني من العزلة والتهميش ،لم تعيشه من ظروف قاسية ومزرية وحياة بعيدة عن التواصل والتفاعل مع المجتمع الحديث، فكانت الإذاعة المسموعة الضيف الوفي والدائم للبدو الرحل تملئ ذلك الفراغ بالتثقيف وتكثيف الوعي وتفعيل التنمية لذلك وجب على الإذاعة المسموعة الحرص على تقديم كل ما يفيد ويزيد وعي جمهور البدو الرحل وحثه على إدراك الواجبات التربوية والدينية التي يقوم عليها الفرد والمجتمع والهداية إلى أساسيات الدين الصحيح.

وهذا ما يهدف إليه موضوع الدراسة وهو معرفة مدى مساهمة الإذاعة المسموعة في الجزائر في تشكيل الوعي الديني لدى البدو و الرحل.

وعليه نطرح السؤال التالي:

كيف تساهم الإذاعة الجزائرية في تنمية الوعي الديني عند البدو و الرحل بولاية النعامة؟

طرح التساؤلات:

هل تساهم الإذاعة المسموعة في تنمية الوعي الديني عند البدو الرحل؟ وما حجم هذه المساهمة؟

كيف تتم هذه المساهمة التي تقدمها الإذاعة؟

ماهي أشكال ومستويات هذا التأثير؟

أسباب إختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع الدراسة الراهنة لم يكن على سبيل الصدفة وإنما جاء نتيجة لمجموعة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

الأسباب الذاتية:

التجربة الميدانية في إذاعة صوت الطالبة للإقامة الجامعية أحمد مدغري للبنات بسعيدة زادت ميولي الشخصي للإذاعة.

الإهتمام الشخصي لدراسة مجتمع البدو الرحل.

محاولة إستكشاف الجمهور المستمع من البدو الرحل وإبرازه كونه عينة مهملة.

الأسباب الموضوعية:

تم إختيار إذاعة القرآن الكريم باعتبارها النموذج الأنسب لدراسة البحث.

قلة الدراسات والبحوث المتعلقة بجمهور الإذاعة من البدو والرحل هو الذي زاد رغبتنا لتخصيصه في هذه الدراسة.

الرغبة في إثراء المكتبة بموضوع جديد.

الرغبة في تدعيم دراسات الجمهور بجمهور البدو الرحل وتسليط الضوء عليه وذلك لقلة الإهتمام به كعينة بحث في الدراسات الميدانية.

أهمية الدراسة:

أهمية الكلمة المسموعة وعدم تراجعها كوسيلة إعلامية أمام العديد من وسائل الإعلام بما فيها الإعلام المرئي فبرغم من ذلك مازالت الإذاعة المسموعة لها مكانتها الخاصة في الوسط الإعلامي متخطية كل التحديات التكنولوجية وهذا ما حاولنا إبرازه في كشف واقع الجمهور هذه الوسيلة من البدو الرحل كونه من أكثر الفئات المستخدمة للإذاعة المسموعة و يعتبر الدين من أهم المكونات الثقافية المؤثرة على شخصية الإنسان البدوي فعلم الإجتماع الديني يؤكد على دراسة الدين والحياة الدينية حتى نفهم الدين بشكل صحيح ونغرس بذوره في المجتمعات من خلال نقل معتقدات وقيم ومبادئ وأصالة، وهذا ما يجسده غالبية البدو الرحل فهو مرآة المجتمع التقليدي الأصيل.

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

-كشف الدور الذي تقوم به الإذاعة في تفعيل الوعي الديني عند البدو الرحل.

-معرفة مدى مساهمة الإذاعة المسموعة في تنمية الوعي الديني للبدو الرحل.

-إبراز أهمية الإذاعة المسموعة ومدى إنتشارها في المجتمعات النائية.

-دراسة عينة جديدة والتي تمثل البدو الرحل.

-معرفة مدى تأثر مجتمع البدو و الرحل بالإذاعة المسموعة بشكل عام وبإذاعة القرآن الكريم بشكل خاص.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

من إعداد الطالبة مليكة زيد تحت عنوان : دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت، دراسة ميدانية (مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام وإتصال) جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 2014-2015م[1].

تمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة حقيقة الدور الذي تقوم به إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت ووالتها جملة من التساؤلات وهي:

-ما هو دور الإذاعة التوعوي؟

-ما المقصود بالوعي الديني؟

-ما مدى متابعة النساء الماكثات بالبيت للإذاعة؟

-ما مدى تأثير الإذاعة في المستمعين؟

-ما الأهمية من توعية المرأة دينيا؟

[1] _مليكة زيد،دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت،مذكرة تخرج مكملة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة و إعلام و إتصال ،جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي،2014-2015م،ص12.

-ما مدى تأثير الإذاعة في المستمعين من جمهور النساء عموما والماكثة بالبيت خصوصا؟ وفيما يتمثل هذا التأثير؟

-هل لمتغير السكن بالنسبة للمرأة الماكثة في الريف والمدينة علاقة بمدى إقبالها وإستماعها للبرامج الدينية؟

وهذه الدراسة تعتبر إحدى البحوث الوصفية التي ترتبط بواقع الأحداث والآراء وتحليلها وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكانت الإستمارة أهم أدوات لهذه الدراسة التي ساهمت في التحليل الكمي لعينة البحث وحصرت جمهور المستمعين من الماكثات في البيت لإذاعة الوادي.

فكانت النتائج التي توصلت إليها هي كالتالي[1]:

أظهرت الدراسة درجة إعتبار الإذاعة سببا في زيادة الوعي الديني لدى الماكثة بالبيت لم تكن منظمة وفعلية بصفة دائمة بل كانت بدرجة "نوعا ما" عند غالبيتهن، كما أن الدراسة أشارت إلى رأي معظم المبحوثات حول المواضيع والحصص الدينية التي تذيعها إذاعة الوادي أنها فعلا تستحق الإهتمام. أما فيما يخص مدى تلبية حاجة المرأة في مجال التوعية الدينية كان بصورة جزئية وليس كافية وأنها كمستمعة هي في حاجة إلى عرض مواضيع حول المرأة والطفل وتربية الأولاد والاهتمام بمشاكل المرأة الماكثة بالبيت. لتكشف الدراسة في الأخير على أهم المقترحات ووجهات نظر جمهور الماكثات بضرورة محاولات تحسين إذاعة الوادي نوعية برامجها وتجديدها وتخصيص مذيعات للبرامج الديني لتتيح فرص الإتصال نظرا للعرف السائد في حالات الإستفسار و الإستشارة.

[1]-مليكة زيد،دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت،المرجع السابق،ص164-165.

الدراسة الثانية:

من إعداد الطالبة فاطمة بن شنة تحت عنوان: البرامج الدينية ودورها في نشر الوعي الديني من خلال برنامج إنصحوني على قناة النهار الجزائرية، دراسة ميدانية على طلبة العلوم الإنسانية نموذجا(مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص ماستر اتصال وعلاقات عامة) جامعة مولاي الطاهر كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بسعيدة 2016/2015م حيث تمحورت الإشكالية حول" إذا حقق برنامج إنصحوني تأثير فعليا على الشباب ودخلت معترك المنافسة الجادة على القمة أم هي في طريقها لأسفل الهرم من حيث شعرت أم لم تشعر"

ووالتها مجموعة من التساؤلات والتي تضمنت[1]:

إذا وصل الإعلام الإسلامي لطموحه المنشود وأوجد مكانا مستقلا غير التقليدي في ظل تواجد العديد من الفضائيات العالمية. وهل يتوفر على إمكانيات وكفاءات إعلامية إسلامية باستطاعتها المضي قدما في هذا المجال.

وإعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بإعتباره يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة. وكانت النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة بإحتلال قناة النهار المراكز الأولى في المشاهدة، وبمتابعة كل البرامج بشكل عام وبالأخص برنامج انصحوني وبنسبة كاملة عند الطلبة ،كما بينت الدراسة أن التوعية الدينية تتم بأبسط العمليات وذلك ما حققه برنامج "إنصحوني".

[1]–فاطمة بن شنة ،البرامج الدينية و دورها في نشر الوعي الديني من خلال برنامج إنصحوني على قناة النهار الجزائرية،دراسة ميدانية على طلبة العلوم الإنسانية أنموذجا، جامعة د.مولاي الطاهر ،سعيدة ،2015–2016م،ص13–167.

الدراسة الثالثة:

من إعداد الطالبة فايزة هلالي تحت عنوان: إذاعة سعيدة المحلية ودورها في نشر الوعي الديني لدى المرأة الماكثة في البيت، دراسة ميدانية على عينة من نساء الماكثات في البيت بمدينة سعيدة "حي سيد الشيخ نموذجا" (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إتصال و صحافة مكتوبة)جامعة مولاي الطاهر كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بسعيدة 2016-2017م.

و قد تمحورت إشكالية الدراسة" حول إذا ساهمت إذاعة سعيدة المحلية في نشر الوعي الديني لدى المرأة الماكثة في البيت؟".

ووالتها التساؤلات الآتية:

إذا كانت المرأة الماكثة في البيت تستمع إلى البرامج الإذاعية؟

ما مدى اهتمامها بالبرامج الدينية التي تبثها إذاعة سعيدة المحلية؟

و ما تقييمها لهذه للبرامج الدينية لإذاعة سعيدة؟

و إعتمدت هذه الدراسة هي الأخرى على المنهج الوصفي كونه أكثر ملائمة لدراسة الموضوع فهو من البحوث الذي يتم بواسطة إستجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم و كانت نتائج الدراسة المتحصل عليها تلم بأن الإذاعة تعالج مواضيع دينية هامة و هي من أحسن الوسائل الإعلامية التي بإمكانها نشر الوعي الديني لدى المرأة الماكثة في البيت و تزويدها بالمعلومات الدينية الكافية[1].

[1]-فايزة هيلالي،إذاعة سعيدة المحلية ودورها في تنمية الوعي الديني لدى المرأة الماكثة بالبيت دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكثة بالبيت،جامعة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إتصال و علاقات عامة،جامعة د.مولاي طاهر،سعيدة،2015-2016م،ص16-170.

التعليق على الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة التي تم ذكرها، إعتمدت على كشف دور وسائل الإعلام في نشر الوعي الديني و تنميته، حيث إعتمدت دراسة الطالبتين مليكة زيد و فايزة هيلالي على البرامج الدينية للإذاعة المحلية أما دراسة فاطمة بن شنة إعتمدت على برنامج ديني تلفزيوني لقناة النهار. و كل من هذه الدراسات إتبعت المنهج الوصفي و منهج دراسة حالة ، الأمر الذي ساعدنا في تأطير موضوع دراستنا و رسم منهجيته، و كشفت الدراسات السابقة الدور التوعوي الديني الذي تقوم به الوسيلة السمعية و البصرية و مساهمتها في نشره و تنميته لفئات المجتمع، و هذا بالضبط الذي يسعى إليه موضوع بحثنا، إلا أنه كان هناك إختلاف في الدراسة الميدانية من حيث النموذج و العينة المدروسة ، حيث تمت الدراسات السابق على عينات من الماكثات في البيت و الأخرى على عينة الشباب، بخلاف العينة التي إعتمدنا عليها في بحثنا هذا و التي تمثلت في البدو و الرحل إضافة إلى نموذج دراستنا و التي تمحور حول الإذاعة الوطنية و الإذاعة المتخصصة و هي إذاعة القرآن الكريم

تحديد مفاهيم الدراسة:

الإذاعة"المسموعة":

الأصل اللغوي لكلمة الإذاعة يعني الإشاعة،بمعنى النشر العام و ذيوع ما يقال[1].

وتعني إصطلاحا الإنتشار المنظم و المقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية و ثقافية و تعليمية و تجارية و غيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين في شتى

أنحاء العالم فرادى و جماعات بإستخدام أجهزة الإستقبال المناسبة وهي الرسالة الصوتية المسموعة تعني بالبث الإذاعي أو الإرسال في جميع الإتجاهات[1].

[1]– د. محمد صاحب سلطان ،وسائل الإعلام والاتصال "دراسة في النشأة و التطور" دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط2012،1،ص207.

الدور:

الدور لغة: يقال دار يدور و إستدار إذا طاف حول الشيء أي إذا عاد إلى الموضوع الذي إبتدأ به.

أما اصطلاحا فهو وضع إجتماعي به مجموعة من الخصائص الشخصية و مجموعة من أشكال النشاط التي يعزو إليها القائم بها في مجتمع معين أو صياغة مألوفة التي يؤديها الشخص في موضع التفاعل الاجتماعي[2].

التنمية:

هي النمو و الزيادة و تعد التنمية مسارا معقدا متعدد الأبعاد يؤثر بالتالي على المجتمع بكافة مقوماته بما فيها الثقافة حيث أنها تسعى إلى زيادة مهارات الفرد و قابليته و زيادة حريته على الإبداع و الخلق زيادة شعوره بالمسؤولية[3].

و التنمية تقصي التخلف وتدني التقدم وهي عملية تاريخية متراكمة مستمرة و متصاعدة تلتقي على صعيدها خبرات الأجيال الماضية مع خبرة الجيل الحاضر[4].

الوعي:

يعرف الوعي لغة على أنه حفظ القلب الشيء، و وعي الشيء أو الحديث يعيه وعيا،أي حفظه وفهمه، و فلان أوعى من فلان أي أحفظ و أفهم.

أما إصطلاحا: هو الإدراك و صحوة الفكر أو العقل، و يستعمل كذلك بمعنى المسؤولية، و الإلتزام يقيم الجماعة في مقابل التهور و الإستهتار، و من ثم يعد الوعي

---

[1]– د. أبو جلال إسماعيل سلمان،الإذاعة و دورها في الوعي الأمني، دارأسامة لنشر والتوزيع،عمان،ط2012،1م،ص94.

[2]–ناجي سفير ،محاولات في التحليل الاجتماعي ،التنمية و الثقافة ،ج أول،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ص8.

[3]– أبو زيد أبو حسن عبد الموجود إبراهيم،التنمية الاجتماعية و حقوق الإنسان،دار اليازوري،الأردن،2009م،ص18.

[4]– د.الحسنات فاروق خالد، التنمية المعاصرة، دار أسامة لنشر و التوزيع، عمان،2010م،ص74–101.

أساس المعرفة[1].من ناحية أخرى يعبر الوعي عن الحيوية و إنتباه الحواس كان يقال، أن الشخص واع أو فاقد الوعي،و قد يعبر عن الفطنة و الذكاء و الإحاطة بحقائق الحاضر و الماضي و إستخلاص العبر كان يقال رجل واعي و امرأة واعية.أي أن الوعي يفسر إرتباط الجوارح بالقلب و العقل[2].قال تعالى:" لنجعلها لكم تذكرة و تعيها أذن واعية"(الحاقة:12). و الذي يفسر قول أن العلم يدخل من الأذن إلى القلب و هي بابه.

الدين:

كما نقول نحن المسلمون إن الدين هو فطرة الله التي فطر عليها الناس جميعا،و هو حالة من الوعي تتجسد في مفهوم العبادة و هو مفهوم شامل يغطي جميع جوانب الحياة الروحية و المادية و الدنيوية و الأخروية، و هي مكنونة في محصلة من علم[3].

الوعي الديني:

الوعي الديني هو الإلمام المعرفي بالدين و وعي مكوناته الأصلية من نصوص القرآن و السنة و تجاوز كل محاولات التضليل. و يعتبر مجموعة من المعتقدات الإلهية و الشعائر و الثواب و العقاب التي تؤثر في إشكال ودرجات و مستويات الوعي الفردي و الجماعي و هو إدراك الفرد للمعارف والقيم و الأحكام الدينية[4].

[1]–نصار تركي،وسائل الإعلام و قضايا المجتمع(دراسة نظرية)،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر و التوزيع،الأردن،ط2004،1م،ص43

[2]– د.بن عمر صالح،أهمية الوعي والتوعية(ندوة الحج)،كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية،جامعة الشارقة العربية،ص37

[3]– د.كمال طارق،أساسيات في العلم الإجتماع الديني ،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2009م،ص19.

[4]– مليكة زيد، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت ،المرجع السابق،ص21.

التوعية الدينية:

هي تزويد أفراد المجتمع بمبادئ الشريعة السمحة، و قيمها العليا التي تعمل على حفظ الدين و ترجمته ترجمة علمية في حياة الناس، و هي عبارة عن جهد منهجي منظم يصب في تعريف الإنسان بمسؤولياته و واجباته الدينية و تعميق إلتزاماته بتعاليم دينه في- مختلف مناشط الحياة، بإعتباره خليفة في الأرض ب العبادة و إعمار الكون و المساهمة في صناعة حياة سعيدة منسجمة مع توجيهات الإسلام[1].

البدو:

أصل كلمة العربية "بدا" و بداء تعني ظهر و "بداوة" ،أي خرج إلى البادية ، والبادية فضاء واسع فيه المرعى و الماء و "البداوة" ، يعني الحياة في البادية و يغلب عليها التنقل و الترحال. و "البدو" هم أهل البادية[2].

المجتمع البدوي:

هو مجموعة من الناس التي تمتاز بتنقلها المستمر و بالحياة التقليدية البسيطة ، ذات النظم و العلاقات الإجتماعية اللانظامية ، حيث المجتمع البدو يقوم على التنقل الدائم لأعضائه في طلب الرزق حول مركز مؤقتة ، يتوقف مدى الإستقرار فيها على كمية الموارد المعيشية من ناحية ، و على كفاية الوسائل المستعملة في إستغلالها من ناحية ، و على الأمن الإجتماعي و الطبيعي الذي يمكن أن يتوافر من ناحية أخرى[3].

[1]- عمر صالح بن عمر ،مفهوم الوعي والتوعية و أهميتها(ندوة الحج الكبرى)،المرجع السابق، ص40.

[2]- د.محجوب عبده ،د.شريف محمد فاتن، الثقافة والمجتمع البدوي، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية،ط2006،1م،ص14.

[3]- د. نسيمة لغربي ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية (بناء المجتمع التقليدي)، العدد 17،ديسمبر 2014م،ص271.

منهج وأدوات الدراسة:

1/منهج الدراسة:

بطبيعة الحال لابد أن يكون للبحث منهجا يسير عليه ملائما لموضوع الدراسة وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، فالبحث يهدف إلى إبراز دور الإذاعة المسموعة في تنمية الوعي الديني عند البدو الرحل، وعليه دراستنا هذه تنتمي إلى حقل الدراسات الوصفية والأبحاث الوصفية ضرورية كونها أبحاث يتم فيها دراسة الوضع الراهن لظاهرة أو الظواهر المبحوثة، سواء كانت متعلقة بموقف معين أو بمجموعة من الناس أو بأحداث معينة[1]ولأننا إنطلقنا بمجموعة من أفكار وتساؤلات محاولين الكشف عنها في الميدان وتأكيدها أو نفيها من خلال النتائج والتحليلات التي يتم تحصيلها ،إعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه من أنسب المناهج الملائمة لمثل هذه الدراسة ،وذلك لإعتماده على دراسة الظروف الإجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين، ويوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة،فدراستنا هذه معتمدة على مؤسسة إعلامية واحدة، ومجتمع محلي واحد ،كما تعتمد على معطيات إحصائية بسيطة والتي بدورها تساعد في التمثيل، وعن طريقها يمكننا الإعتماد على الإستبيان والمقابلة من أجل إحصاء معلومات كمية من آراء ومواقف وعادات من أجل فهم الحالة المدروسة

كما سبق الذكر إعتمدنا في دراستنا الراهنة على المنهج الوصفي فهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات والمعلومات عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

[1]– د الخياط ماجد محمد: أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص135.

فوصف الظاهرة أو الحدث يعد مهمة أساسية نستند عليها كافة الخطوات اللاحقة في تطبيق المنهج الوصفي في البحث، ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في-الواقع ووصفها وصفا دقيقا إما نوعيا أو كميا أو الاثنين معا فالتعبير الوصفي النوعي "الكيفي" يصف الحدث أو الظاهرة بصورة لفظية بعيدا عن إستخداما لأرقام،لغرض توضيح خصائصها أما التعبير الوصفي الكمي يقدم وصفا رقميا وعدديا لبيان خصائص الظاهرة وطبيعتها ودرجة علاقتها وإرتباطها بظواهر و عوامل أخرى[1].

2/أدوات الدراسة:

المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات و المعلومات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية ،كما أنها تعد من أكثر الوسائل لجمع البيانات الضرورية لأي باحث، و هي محادثة يومية موجهة يقوم بها الفرد مع الأخر أو مع الأفراد ،بهدف الحصول على أنواع المعلومات لإستخدامها في البحث العلمي ،والاستعانة بها في عملية التوجيه و التشخيص و العلاج[2]وعرفها موسرو كالتون بأنها محادثة بين القائم بالمقابلة والمستجيب، وذلك لغرض الحصول على معلومات من المستجيب، فبعض الأفراد يفضلون تقديم المعلومات بصورة شفوية لفظية بدلا من تقديمها كتابيا ،إضافة إلى كونها الأسلوب الرئيسي الذي يختاره الباحث إذا كان الأفراد المبحوثين ليس لديهم الإلمام بالقراءة أو الكتابة ،أو أنهم يحتاجون أي تفسير وتوضيح الأسئلة، أو إن الباحث يحتاج لمعرفة ردود الفعل النفسية على وجوه أفراد الفئة المبحوثة.[3]

1-د الجادري عدنان حسين، د أبو حلو يعقوب عبد الله، الأسس المنهجية و الاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية و الإنسانية، إثراء للنشر و التوزيع ،عمان، ط1، 2009،ص189

[2]-عمار بوحوش، دليل الباحثمن المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر،1999،ص30

[3]- ملكة أبيض،منهجية البحث العلمي،دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث و رسائل الماجستير و الدكتوراه،المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر،2001م،ص29.

الإستبيان:

الإستبيان صيغة محددة من الفقرات و الأسئلة ،تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة ،حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية. والإستبيان لغة هو طلب البيان.

وإصطلاحا هو الإبانة عما في الذات، و قد شاع إطلاق لفظ الإستبيان على وسائل قياس الشخصية الموضوعية منذ أن صمم وود ورث عام 1917م صحيفة البيانات الشخصية، لعزل ما يفتقدون الثبات الإنفعالي لإعفائهم عن الخدمة في الجيش الأمريكي[1].كما أنه أداة لجمع البيانات ذات الصلة بالمشكلة كما أنه أداة لجمع البيانات ذات الصلة بالمشكلة البحثية وذلك لتعرف على جانب أو أكثر من سلوك الفرد بناء على الإجابات الكتابية لعدد من الأسئلة المدونة في النموذج الذي يعد لذلك،و يعرف سيلتر الإستبانة بأنها أداة مهمة في جمع البيانات في البحوث التربوية.

وقد تم إختيار الإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وذلك لملائمتها لموضوع الدراسة فهي تساعد في التعرف على المعارف الدينية المكتسبة عن طريق الإستماع للإذاعة و متابعة برامجها الدينية في ضوء ممارساتهم الدينية و إتجاهاتهم التي لا يتسنى إدراكها من طرق أخرى لجمع البيانات سيما الملاحظة لذا تعد الإستبانة من أكثر الأدوات البيانية الملائمة للبحوث الوصفية[2].والتي بتطلبها البحث الميداني في العلوم الإعلامية. كما يعد أكثرها كفاية لأنه يستغرق وقتا أقصر وتكلفة أقل ويسمح بجمع البيانات من أكبر عدد من أفراد عينة البحث[3]

---

[1]– د. رزق دياب سهيل،مركزالتطوير التربوي بوكالة الغوث سابقا ،أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القدس المفتوحة،غزة،فلسطين،2003،ص59.

[2]– سمير نعيم احمد،المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية،دار سعيد رأفت للطبع و النشر،جامعة عين الشمس،القاهرة،1988،ص55.

[3]– د. التل وائل عبد الرحمن،عيسى محمد قحل،البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية،دار حامد لنشر و التوزيع،الأردن،عمان،2007،ص66.

مجتمع البحث و تحديد العينات:

المجتمعpopulation :

وهو يمثل المجتمع الذي يكون محل الدراسة من طرف الباحث،و يعني مجموعة من المفردات أو العناصر التي تدخل في دراسة ظاهرة معينة[1].

و في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي ترتكز عليها الملاحظات[2].

"و في دراستنا هذه يتمثل مجتمع البحث في شرائح من البدو و الرحل"

العينةSample :

وهي عبارة عن مجموعة من المفردات أو العناصر التي يتم أخذها من المجتمع التي نريد بحثه أو بتعبير أخر أنها جزء من كل:ويفترض في هذا الجزء أن يكون ممثلا للكل.و ليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام في قدر من الإحتمال و كثيرا ما يستعمل هذا المنهج في البحوث الإحصائية[3].

"إن عينة الدراسة تتمثل في مجموع من البدويين و الموالين و كذا مزارعين المنتمين إلى البدو والرحل بمناطق من ولاية النعامة".

[1]– د.الجادري حسين عدنان، أبو حلو يعقوب،الأسس المنهجية الاستخدامات الإحصائية،المرجع السابق،ص92.

[2]– محمد عبيدات و آخرون،منهجية البحث العلمي"القواعد و المراحل و التطبيقات"،عمان،دار وائل لطباعة و النشر،كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية الجامعية الأردنية،ط1999،2م،ص36.

[3]–د.قنديلجي عامر إبراهيم،منهجية البحث العلمي،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،عمان،الطبعة العربية،2012م،ص48

فعينات البحث الكمي"الوصفي" تكون عشوائية أو إحتمالية في الغالب لتمثل مجتمع الدراسة بعدد مناسب نوعا ما قياسا بعينات البحث النوعي وعينات البحث النوعي تكون مقصودة بعددها محدود أقل من الإحتمالية عادة إلا أنها تؤمن غزارة وافية في البيانات و-

المعلومات و يكون المشاركون في الدراسات النوعية عادة أفراد تتوافر فيهم خصائص الحالة المدروسة و يتم إختيارهم بصورة هادفة من موقع ما.[1]

[1]- د.قنديلجي عامر إبراهيم،منهجية البحث العلمي،المرجع السابق،ص48.

تمهيد:

بعد عدة محاولات من الإكتشاف و التطور إرتجف العالم وهو يستمع إلى صوت ينطلق من جهاز يسمى الراديو، بينما المتحدث يجلس هادئا على بعد آلاف الأميال وراء الحدود، ومن هنا الإذاعة لها رابط وثيق بالصوت الذي يخترق الأذن بسيالة عصبية تنبيهية، فتهتز الحواس في لحظة، مستشعرة بذلك موجات صوتية تطلقها الإذاعة عبر أثيرها و تتحول الكلمة المنطوقة إلى كلمة مسموعة عبر الأثير الإذاعي، ليجعل من الإذاعة المسموعة وسيلة إتصال أكثر شعبية وجماهيرية من الكلمة المكتوبة.

المبحث الأول: ماهية الإذاعة ونشأتها:

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة:

إشتقت الإذاعة من أذاع الخبر أي إشاعه ونشره ،وفي المعاجم العربية تعني كلمة مذيع أنه الرجل الذي أفشى السر و أذاعه[1] و تسمى الإذاعة أيضا "الراديو" التي يرجع أصلها إلى الكلمة اللاتينية "راديوس" وتعني نصف قطر، ومنه التسمية تنطبق على الإرسال الإذاعي حيث تبث الموجات الصوتية عبر الأثير على هيئة دوائر وهي وسيلة إعلام مسموعة.[2]

أما كلمة الإذاعة بالمعنى الاصطلاحي فهي إرسال الإشارات التي تعمل الأصوات و الصور لاسلكيا بواسطة أجهزة خاصة تحول هذه الإشارات إلى موجات كهرومغناطيسية.

وهي عبارة عن تنظيم مهيكل في شكل وظائف و أدوار تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي، التثقيفي و الإعلامي وذلك لإستقبالها في أن واحد من جمهور متناثر ويتكون من أفراد وجماعات، ويعرفها منير حجاب " بأنها أوسع وسائل الإتصال-

[1]- عبد العزيز شرف، مدخل في وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989م، ص 403-409.

[2]-د. الساري فؤاد أحمد، وسائل الإعلام (النشأة و التطور)، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2015م، ص 304.

إنتشارا و أكثرها شعبية و جمهورها عام بجميع مستوياته، فيستطيع الوصول إليه مخترقة الحواجز الأمية و العقبات الجغرافية و القيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام"[1].

ومفهوم الإذاعة لدى مختلف الشعوب هي إما وسيلة للإتصالات المباشرة ما بين الأقوام و فئات و شعوب أو ترويج للسلع التي يريدون نشرها و إذاعتها بأسلوب يتراءى مع قيمة هذه السلعة، أو دار للثقافة الإجتماعية و الدينية و الأخلاقية، أو دار لتلاحم السلوكيات و المعتقدات و عادات الشعوب و البشر بصفة عامة على مختلف أنواعهم ، أو دار للفن[2] .

كما تعتبر الإذاعة المسموعة مصدرا هاما لمعلومات الإنسان في أي مكان ،حيث أنها بإمكانياتها الهائلة تستطيع أن تقدم الكثير للمستمع أينما كان، فهي تخاطب جماهير واسعة من الناس متباينة من حيث السن و المستوى الإجتماعي و الثقافي و الإقتصادي و التعليمي.[3]

و من أروع ما قاله جوبلز عن الإذاعة : "سيعمل الراديو كمعلم يلقي الضوء على المشكلات الصعبة في الوقت الحاضر، وعندما يأتي اليوم فإنه سيقوي العزائم و القلوب و يهاجم العدو في أي مكان يظهر فيه يسمى أهداف الوطن"[4]

[1]– محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 1997م، ص 40.

[2]– د. سلطان محمد صاحب، وسائل الإعلام و الإتصال (دراسة في النشأة و التطور)، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2012م، ص 31.

[3]– غريب أحمد و أخرون، علم الإجتماع و الإتصال، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية 2015م، ص 185.

[4]– – محمود مهى ، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية البصرية ، مراكز القاهرة للتعليم المفتوح ،1999م ، ص29.

المطلب الثاني: نشأة الإذاعة و تطورها:

أولا: نشأة الإذاعة و تطورها في العالم:

في عام 1551م تحدث "جيوفاني باتستاد ليلا بورتا" في كتابه عن شيء إسمه "التلغراف" وكان يعني ذلك جهاز الإرسال بطريق المغناطيسية وتلك ظاهرة كانت معروفة من قديم الزمان، وحيثما أطرد التصنيع إزداد اعتماد الناس على ما يجري من أحداث في الأماكن النائية "أماكن التموين النائية، و أماكن التسويق النائية"، كان ذلك يتطلب شيئا أكثر من وسيلة حامل الرسائل و الحمام الزاجل. أصبحت المخابرات السريعة مسألة حياة أوموت، وهكذا صار المسرح مهيئا "لصمويل موريس" أحد أساطين الإتصال، ففي عام 1844م إستطاع أن يبعث بأول رسالة تلغرافية كهرومغناطيسية من واشنطن إلى بلتيمور.

ليأتي بعدها الإيطالي "جوجليمو ماركوني" ابتكاره في بريطانيا 1986م، ويثبت علميا أنه يمكننا أن نرسل إشارات كهرومغناطيسية من خلال الفضاء، هذا الشاب الإيرلندي الذي استفاد من تجارب ممن سبقوه ليطور إختراعه أمثال " البريطاني هنري جاكسون" و "الروسي ألكسندر بوبوف" اللذين برعا في مجال الإتصالات اللاسلكية، كذلك استفاد من العلماء أمثال " أديسون" و "فليمنج" و "دي فورست" في إنتاج أطول الموجات اللازمة للإرسال من خلال الموجات القصيرة و التي ساهم في اكتشافها كل من "جيمس ماكسويل" الذي توصل في عام 1865م إلى إثبات وجود موجات كهرومغناطيسية، وأن هذه الموجات قادرة على الإنتقال خلال الهواء،بسرعة الضوء ثم جاء العالم الألماني "هنريك هرتز" الذي أكمل أبحاث "ماكسويل" فأثبت صحة نظريته، إذ إستطاع أن يقيس طول و سرعة الموجات الكهرومغناطيسية بشكل صحيح و دقيق.[1]

[1]–أبو عرقوب إياد الإعلام الإذاعي و التلفزيوني (نظرة إعلامية، هندسية، مهنية)، المرجع السابق ، ص 44.

1

وهكذا إستطاع "ماركوني" أن يرسل و يستقبل موجة بنجاح على مسافة 100 ياردة دون أسلاك، ثم أقام شركة معينة بتطوير إختراعاته، فعملوا تدريجيا على إيجاد التقنيات اللازمة لزيادة مدى الإرسال و الإستقبال الخاص بالإرسال الإذاعي. وفي عام 1901م أوجد ماركوني أن ينشئ طريقا إلكترونيا بين قارتي أوروبا و أمريكا من خلال رسالة قام بإرسالها عبر المحيط الأطلنطي و ذلك من محطة إرسال في "كورنول" في بريطانيا و "سان جون" في ولاية نيوفندلا بأمريكا.

إذ نجح في إستخدام الإتصال بالراديو في العام نفسه وذلك لمعرفة اتجاه السفن القادمة و استقبال إشارات الاستغاثة و أكد على أهمية دور الراديو في تفادي أخطار الحوادث البحرية.

بدء تشغيل الإذاعة الصوتية:

كان هناك فريق العلماء يقومون بإجراء الدراسات و التجارب لنقل الصوت البشري عن طريق الراديو ومنهم العالم " سيرجون فليمنج" الذي إبتكر الصمام الكهربائي في عام 1904م، و لي دي فورست" الذي إبتكر المكبر ذا الصمام الثلاثي و "يجنالد فندن" في إرسال الكلام عن طريق اللاسلكي، بإذاعة صوت بشري من محطة في ولاية ماساشوستس الأمريكية.

وبعد عامين قام دي فورست بإنشاء محطة بإذاعة "برج إيفل" في فرنسا و تمكن من إذاعة الموسيقى عام 1910م.و في عام 1920م أصبحت الإذاعة المسموعة حقيقة وقعة، حيث كان بداية المضمار الولايات المتحدة الأمريكية ثم تبعتها بريطانيا و فرنسا و ألمانيا و دول أخرى[1] وما إنتهت سنة 1924م حتى كانت هناك محطة إذاعة واحدة على الأقل في كل بلد متقدم. وفي عام 1935م بلغ عدد محطات الإذاعة في العالم حوالي 1200 محطة

[1]– عبد الفتاح علي،الإعلام الإجتماعي،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،عمان،2014م،ص15 .

و وصل العدد في عام 1960م إلى أكثر من 7500 محطة، وتوالى إنتشار البث الإذاعي إلى باقي الدول من العالم بما فيه عالم الوطن العربي[1].

و تشمل الخدمات الإذاعية الحالية التي تبث على النطاقات الترددية تحت 30 ميكا هرتز خدمات البث الصوتي الأرضي على من الموجات الطويلة والمتوسطة في استخدام الأنظمة التماثلية للبث وتعرف هذه الموجات فيمايلي:

الموجة الطويلة: وهي موجة محدودة الانتشار لا تصلح للبث الإذاعي و استخدمت في أجهزة اللاسلكي التي استخدمتها في الجيوش و في مؤسسات البريد والبرق والاتصالات البريدية و كذلك المدينة.

الموجة المتوسطة: و تسمى الموجة الأرضية و هي تخص بالراديو وتطلق على الإشعاعات التي تخرج من الإرسال وتنتشر على سطح الأرض و تصل موجاتها إلى حوالي 100 ميل.

الموجة القصيرة: و تختص هذه الموجة بجهاز الراديو وتسمى بالموجة السماوية و هذه الموجات تبث بترددات سريعة جدا و بأطوال موجية قصيرة تتجه إلى الفضاء مبتعدة عن سطح الأرض بزاوية تنعكس مرة أخرى بطبقة ايون سفير التي تبعد حوالي (70–100 ميل) من سطح الأرض إلى المنطقة المشمولة بالبث أو المراد توجيه البث إليها[2].

ثانيا: نشأة الإذاعة و تطورها في العالم العربي:

لقد ظهرت الإذاعة المسموعة في الوطن العربي في فترات مختلفة، و في ظروف و أوضاع متباينة، ففي بعض الأقطار ظهرت الإذاعة بمبادرات فردية من بعض المهتمين

[1]–عبد الفتاح علي،الإعلامالإجتماعي،المرجع السابق،ص15.

[2]–د. سعد سلمان عبد الله ، محاضرات في تاريخ وسائل الإعلام للمرحلة الأولى ،كلية الآداب– قسم الإعلام ، جامعة تكريت ،العراق،المحاضرة رقم 12 ،نسخة PDF .

بهندسة الراديو، و ظهرت في ببعض القطار، على القوات المختلفة التي أوجدتها أساسا لتحقيق أهداف عسكرية أو إستراتيجية في حين لم تظهر في أقطار أخرى إلا غداة إستقلالها، و تعد الجزائر و مصر أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة المسموعة في حوالي 1925م، وظهرت في الحالتين على يد أفراد وإن إختلفت بالطبع، ففي الجزائر ظهرت على يد أحد المستوطنين الفرنسيين، و قام بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة التي لم تتعدى قوتها 100 كيلو واط ثم ارتفعت عام 1927م إلى 200 كيلو واط و التي تم إذاعها باللغة الفرنسية ،ثم أنشات محطتين للإرسال في قسنطينة بضعف القوة الأولى و تمثلت ب 200 كيلو واط و تم إذاعها أنداك باللغة العربية ثم تتابع قيام المحطات في كل من وهران والعاصمة الجزائرية. و بنهاية الحرب العالمية الثانية كان الإرسال الإذاعي يغطي الجزء الأكبر منها و ذللك بزيادة المحطات الإذاعية و تقوية إرسالها[1].و في الأول أفريل عام 1973م أصبحت الإذاعة تابعة للحكومة الجزائرية و تبث بثلاث لغات العربية و الفرنسية و القبائلية .أما مصر فقد عرفت الإذاعة عام 1925م عندما إستصدر هواة اللاسلكي في ذلك الوقت رخصا من وزارة المواصلات لإنشاء محطات إذاعية أهلية حيث ظهرت عدة محطات في كل من القاهرة والإسكندرية و من بينها: (راديو القاهرة، راديو مصر الحرة، راديو فيولا، و راديو أبو هول، راديو الجيش،راديو مصر الجديدة) حيث كان بعضها يذاع باللغة العربية و الأخر بالغة الأجنبية، وتم إلغاء هذه الإذاعات عام1932م لتترك مكانها للمحطة الحكومية التي بدأت إرسالها عام 1934م، و مرت الإذاعة بعد ذلك بعدة مراحل إتسمت بالتطور و التقدم شكلا و مضمونا ، و ظهرت عدة إذاعات محلية منها (البرنامج العام، والبرنامج الأوروبي المحلي وإذاعة ركن السودان، وإذاعة صوت العرب، و إذاعة الإسكندرية الإقليمية،

[1]–د. سعد سلمان عبد الله ، محاضرات في تاريخ وسائل الإعلام للمرحلة الأولى ،كلية الآداب– قسم الإعلام ، المرجع السابق.

و البرنامج الثاني ، و إذاعة الشعب، و إذاعة فلسطين ، و إذاعة الشرق الأوسط، إذاعة القرآن الكريم إذاعة البرنامج والموسيقى ، و إذاعة الشباب).

أما في المغرب فقد ظهرت الإذاعة عام 1928م على يد الإحتلال الفرنسي و في النصف الثاني من عقد الثلاثينات توالى ظهورها في عدد من القطار العربية ، فظهرت في تونس عام 1935م ، و في ليبيا عام 1939م ، و في عقد الأربعينات إنتشرت الإذاعة في كل من السودان عام 1940م ، و سوريا عام1941م، و الصومال عام1943م، و اليمن الشمالية آنذاك عام1946م، و سوريا عام1941م، و تأسس النظام السعودي عام1949م حيث إقتصر البث الإذاعي على إستديوهات إذاعة جدة حتى 1975م إذ بدا البث الإذاعي من إذاعة الرياض في عام 1948م و بعدها تم توحيد البث الإذاعي بين إذاعتي جدة والرياض. و للسعودية عدة إذاعات منها إذاعة البرنامج العام.و في عقد الخمسينات ظهرت الإذاعة في كل من الكويت عام 1951م و اليمن الديمقراطية عام1954م، و موريتانيا عام 1957م، و قطر عام 1978م، و الإمارات العربية المتحدة عام 1971م ، و سلطنة عمان عام 1970م، أما فلسطين فقد انطلق صوتها أول مرة من القاهرة عام 1955م كبرنامج يذاع من إذاعة صوت العرب.[1]

مع تزايد الاهتمام بالإذاعة بثا و إنتاجا في سياق ثورة وسائل الاتصال كان الحرص شديدا على استخدام القمر الصناعي في التبادل الإذاعي بين الهيئات العربية ثم

وضع نظام على تبادل الإذاعي يقوم على استخدام حيز ترددي صغير من السعة القمرية المتوفرة على القناة التي يستأجرها إتحاد إذاعات دول العربية على القمر الصناعي العربي(عرب سات) بعد أن كان تبادل المواد الإذاعية بين الدول العربية عن طريق نسخ هذه

[1]–أمجد عمر صفوري، المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون(جامعة الزرقاء كلية الصحافة والإعلام، د ت) ، ص35

المواد ونقله عبر– البريد، وتم استخدام التبادل الجديد عبر الساتل في يوم2000/10/9م وهذا تأكيد على رفع تحديات العولمة حتى يكون للعالم العربي حضور فاعل في عالم الاتصال الكوني[1].

المبحث الثاني: خصائص الإذاعة و أنواعها و وظائفها و أهدافها:

المطلب الأول: خصائص الإذاعة و أنواعها:

1–أولا: خصائص الإذاعة:

إن الإذاعة وسيلة إتصالية، مكنت المجتمعات الإنسانية من إرسال الصوت الإنساني و الموسيقي و الإرشادات بأنواعها المختلفة إلى أرجاء متعددة من العالم، و بفضلها أصبح بإمكان المسافرين على متن السفن و الطائرات، الإتصال و تبادل المعلومات، كما يمكن إستخدام موجات الإذاعة في الإتصال بالفضاء الخارجي. كما أن الإذاعة وسيلة تعبير مبنية على الكلام و الموسيقى و الصوت قد أخذت على نفسها مختلف المهام كالتسلية و الأنباء و الخدمات ذات النفع العام و التربية و الثقافة. في الماضي كانت درجات الصوت تتفاوت بين الخفيض و المتوسط و الجهوري وهي درجات محكومة بقوة الصوت المحدودة، أما اليوم فقد تغير الحال فتضاعف الصوت بلايين المرات ، و إمتد حتى إخترق القارات و نفذ إليها [2]، و ذلك جعلها تتمتع بخصائص حسية و أخرى إعلامية.

1.1–الخصائص الحسية:

للإذاعة خصائص حسية تجعل الإستماع للراديو أكثر جمالا وحيوية وذلك عكس الصحف و الكتب و السينما و المسرح.

[1]–د. سعد سلمان، محاضرات في تاريخ وسائل الإعلام للمرحلة الأولى، المرجع السابق.

[2]–د.قوزي علي محمد ، نشأة وسائل الاتصال و تطورها ، دار النهضة ، بيروت، لبنان،ط1 ، ص175.

فالإذاعة تقدم بثها على مدار الساعة، مما يعني أن المستمع يستطيع الإستماع للراديو في أي وقت شاءه وكذلك في أي مكان، و بإستثمار الترانزستور وهو القطعة– الإلكترونية التي آثرت على حقل صناعة الراديو،حيث أصبح الراديو صغير الحجم و سهل الحمل، حتى أصبح بعضها سهل الوضع في الجيب.

و بوصول البث الإذاعي لدول أخرى أصبحت الغربة أسهل على قلوب المتغربين، وحاليا يمكن لأي شخص أن يتابع أخبار أي دولة بمنتهى السهولة و اليسر. و الإذاعة المسموعة تعتبر من أكثر وسائل الإتصال جماهيرية ،وشجع ذلك الدول على الإهتمام بإرسال برامجها ذات الأهداف السياسية و الدينية إلى شعوبها المستهدفين[1].

يستطيع المذياع أن يجذب المستمع و يستحوذ على إهتمامه لمتابعة برامجه ،و ذلك لأنه يستخدم عناصر ثلاثة تضفي على المادة الإذاعية جاذبية خاصة و التي تتمثل في: "المؤثرات الصوتية و الموسيقى، والحوار" و عن طريقها يجتذب المستمع للراديو، وتوقظ إنفعالاته و يخلق جوا من الصداقة و العلاقة الإنسانية، وهذا الذي يجعل المذياع أو الراديو يؤثر في اغلب الناس تأثيرا خاصا وهو تأثير التوجيه الشخصي الخاص، موفرا له بذلك خبرة خصوصية، فيمس أغوار النفس البشرية.

كذلك إن طبيعة المذياع نفسه كأداة مملوكة للسامع يشعر معه أن الحديث موجه إليه هو، فالراديو يقدم صورة صوتية واضحة، ويمثل إمتداد للقوى السمعية و الصوتية عند الإنسان، و الصورة السمعية هي أول ما يربط بين أفراد المجتمع الإنساني غير القارئ. موجات الراديو قادرة على إختراق كل أنحاء العالم في أقل من لمح البصر، وقد أكدت الدراسات أن موجة الأثير تدور حول الكرة الأرضية في نحو ثمن ثانية 1/8 ،لا يقف في

[1]– د. أبو عرقوب إياد عمر، المرجع السابق، ص47.

سبيلها حدود من حواجز سياسية أو طبيعية، ولذلك فالمذياع يعتبر أقدر وسائل الإتصال في نقل الأخبار.[1]

2.1-الخصائص الإعلامية:

بروز الإذاعة في المجال الإعلامي جعل خصائص إعلامية مهمة إذ لها القدرة على الإستحواذ و قابليتها لإستهواء الجماهير، فالراديو يجمع بين ثلاثة أنواع من الإتصال الجماهيري و الإقليمي الطبقي في أن واحد.يوفر الإستماع إلى الراديو الإحساس الجمعي، فقد يشعر المستمع أنه في منزله.

- تخطي حواجز المستمع كالفقر و الإعاقة البدنية و البصرية، و حواجز الزمان و المكان، و الوصول إلى أبعد الآماد، و لهذا فإن أثار الإذاعة لا تقف عند حد بالرغم مما قد تتعرض له من أساليب التشويش في بعض الأحيان.
- القدرة على تشكيل الوجدان النفسي للمستمعين فالبرامج الصباحية تهيئ لليقظة و العمل و التفاؤل و بذلك توجد جوا إيقاعيا لإستقبال يوم جديد. وبرامج السهرة تتميز بالترفيه و الإمتاع.
- كما يختص الراديو بسهولة الإقتناء و التشغيل فقد أدى التقدم التكنولوجي إلى تطوير صناعة الراديو بحيث أمكن استخدام أجهزة خفيفة "ترانزستور" يحملها الإنسان معه أينما حل وحيثما سار.[2]
- سعة الإنتشار، فالراديو من وسائل الإتصال التي يمكنها الوصول إلى جميع السكان بيسر متغطية كل الحواجز، فهو يصل إلى جماعات خاصة كالأطفال و كبار السن و المتعلمين و الأقل تعليما وغير ذلك من الجماعات التي يصعب الوصول إليها من جانب وسائل الإعلام الأخرى .

[1]-د. قوزي محمد علي ، المرجع السابق ، ص175-176.

[2]-د.سلطان محمد صاحب ، المرجع السابق ،ص208-209.

- يعد الراديو الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين وسائل الإعلام لذا يطلق عليه الوسيلة العمياء كما يتميز ما يقوم به من دور فعال في تحرير خيال المستمع و إطلاقه بلا قيود.[1]

-يمكن مخاطبة كل مستمع بلغة ،فمثلا صوت موسكو يبث 81 لغة و صوت أمريكا بث 41لغة وهيئة الإذاعة البريطانية 38 لغة، ومن هنا لا تحتاج الكلمة المذاعة إلى ثقافات معينة فهي تخاطب كل الثقافات و الأذواق.[2]

2-ثانيا: أنواع الإذاعة:

تعددت الإذاعات و إختلفت بإختلاف أدوارها و جماهيرها المستهدفة مخلفة بذلك جعبة متنوعة من الإذاعات وهي كالآتي:

- **إذاعات حكومية:** وتقع تحت سيطرة الحكومة المباشرة بحيث تمولها الدولة من خزينتها وتشرف على مضمون برامجها و تحدد الدولة الأهداف التي يجب أن تعمل الإذاعة على تحقيقها وهذا النمط من الإذاعات موجود في أغلب الدول النامية.
- **إذاعات إخبارية** : وهي إذاعات تمتلكها مؤسسات تجارية أو أفراد أو شركات وفي الغالب تسعى إلى تحقيق الكسب المادي من خلال ما تبثه من إعلانات تجارية و يطغى الترفيه على برامجها و لا تسعى إلى تحقيق أهداف سياسية في غالب الأحيان.
- **إذاعات دينية:** وهي إذاعات تمول من قبل مؤسسات دينية وتقوم ببث برامج التفسير و الشرح لمبادئ دينية، و قد لعبت هذه المحطات دورا بارزا في حملات التبشير و لازالت تقدم نشاط ملموس في هذا الجانب و خاصة الدول الفقيرة.
- **إذاعات سرية:** وهي إذاعات مجهولة الهوية ولا تفصح عن مصدرها و تقوم ببث برامج من مناطق أو هيئة دولية وفي الغالب تستخدم في بث وسائل معينة إلى جمهور معين في فترة معينة.

[1]-د. أبو جلال إسماعيل سلمان ،المرجع السابق،ص142.

[2]-ابراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الإجتماعي،دار المجد ، عمان ،1984،ص91.

- **إذاعات متخصصة:** وهي الإذاعات التجارية غير الحكومية المملوكة ملكية خاصة و يقصد بها إذاعات الإعلانات وهي تقوم على أساس الربح و كمشروع تجاري.[1]

- **و تصنف الإذاعات حسب الجمهور الموجه له فهناك:**

- **إذاعات محلية:** وهي موجهة إلى جمهور محدد في منطقة جغرافية محددة أو منطقة مستهدفة كما تغطي إرسالها مدينة معينة و تقدم له الخدمات المختلفة.
- **إذاعات وطنية:** وهي الإذاعات التي يكون إرسالها يغطي كامل تراب الدولة وتوجه برامجها إلى كل الشعب من سكان هذه الدولة.
- **إذاعات إقليمية:** وهي التي تغطي بإرسالها مدينة و دوائر تشمل إقليم داخل دولة و تستهدف هذه المحطة برامجها التي تبثها على بعض المواطنين في جزء محدد من أجزاء الدولة.
- **إذاعات موجهة:** وهي الإذاعات التي توجه برامجها إلى خارج حدود الدولة صاحبة البث وفي الغالب تخاطب الجمهور المستهدف بعينه وفي الأوقات التي تناسبه وذلك بقصد تحقيق أهداف مهينة تسعى الإذاعة إلى تحقيقها.
- **إذاعات دولية:** وبقصد بها تلك المحطات الإذاعية التي يتجاوز بثها حدود الدولة الواحدة، وهي بذلك موجهة بغير قصد التأثير عليه كما توجه للمغتربين من البلد الأم، وقد تطورت الإذاعة منذ العشرينات.
- **الإذاعات المركزية:** وتبث برامجها من عاصمة الدولة فهي الإذاعة القومية الرسمية الناطقة بإسم تلك الدولة ،ولها من قوة البث ما يغطي الوطن كله بل ويعبر صوتها حدود الدولة، و تخاطب الإذاعة المركزية أبناءها جميعا، فهي الوسيلة القومية المعترف بها الإتصال وهي-

[1]-إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين،إنذار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن ،ط1 ،2003م،ص51.

تقدم ما يهم غالبية المواطنين فهي تخدم جميع المواطنين بصفة عامة وتهتم في برامجها بالكليات دون التفصيلات.[1]

المطلب الثاني: أهمية الإذاعة و وظائفها وأهدافها:

أولا : أهمية الإذاعة المسموعة و وظائفها:

1.1-أهمية الإذاعة:

لقد إزدادت أهمية الإذاعة في دول العالم الثالث و بخاصة في الدول العربية لإعتبارات كثيرة أهمها إرتفاع نسبة الأميين الذين لا يقرؤون و لا يكتبون و الذي وجدوا في الإذاعة ضالتهم المنشودة ،ثم ارتفاع نسبة الأطفال الذين هم على مقاعد الدراسة، و إزدياد الطلب الإجتماعي على التعليم و بروز الإذاعة في هذا المجال زاد من إنتشارها الواسع الذي يتخطى الحواجز الطبيعية و الإصطناعية جعلها تنافس الأقمار الصناعية، فهي أفضل للبث من حيث قلة تعقيدها مقارنة بالإرسال عن طريق الأقمار الصناعية كما أن للإذاعة دور مهم في خدمة العلمية التعليمية، فالإرسال الإذاعي يسهل وصول التعليم إلى المناطق النائية التي تفتقر للبنى التحتية اللازمة لإقامة المؤسسات التعليمية، وتشمل أيضا إرسال البرامج الترفيهية و الثقافية، والذي زاد الإذاعة المسموعة أهمية وهي قدرتها بأن تسمح للكلمة أن تدور حول العالم سبع مرات ونصف المرة في كل ثانية.[2]

و يستطيع الراديو أن يريح فهو بمثابة رفيق عزيز غير طفيلي كما أنه في الوقت ذاته هو الصديق الذي يستطيع أن يعرض الأحداث الكبرى التي تقع في العالم الخارجي، و يستطيع أيضا أن ينبئ بإرتداء ملابس معينة لحالة الطقس التي يعمل على إذاعتها[3]عبر موجاته.

---

[1]-نجاة باسي، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية(دراسة تحليلية لبرامج البيت ة الأسرة في إذاعة الوادي المحلية)،مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية،جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي،كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،ص35 .

[2]-ابو عرقوب إياد، المرجع السابق،ص45.

[3]-يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2009م، ص87.

2-وظائف الإذاعة:

تعمل الإذاعة على أداء وظائف و مهام متعددة أبرزها:

2.1-الوظيفة الإعلامية:

يحتاج المجتمع إلى الإعلام لنفس السبب الذي يحتاج فيه الإنسان إلى الإبصار،وتتحمل وسائل الإعلام مسؤولية إحاطة الجماهير علما بما يحدث في الداخل و الخارج، وما الإذاعة المسموعة إلا إحدى هذه الوسائل حيث تشكل الأخبار مادة أساسية و قسما مهما من برامجها، وتظهر مساهمتها في حقل الأخبار و الإعلام عند إبلاغها الناس بالأحداث الرئيسية، كتلك المتعلقة ببعض المعلومات النفعية كالأخبار الإقتصادية و الثقافية والسياسية...إلخ.

2.2-الوظيفة الإجتماعية:

و يطلق عليهن كذلك وظيفة "التسهيل الإجتماعي"حيث أنها تسمح بالمشاركة مع الآخرين في تشكيلة منوعة من الأحداث ذات المغزى و الإهتمام المشترك،كما تعمل على تحقيق نوع من الإقتراب بينه و بين غيره من المستمعين لمجرد إشتراكه معهم في الإستماع إلى الأخبار و البرامج نفسها،كما أنه قد يناقش الآخرين فيما سمعه من أخبار، أو فيما تابعه من برامج إذاعية، و بالتالي فإن الإذاعة تساهم في خلق إهتمام مشترك و من ثم تدعم التفاعل الإجتماعي بموضوعات جديدة.

هذا إضافة أن الإذاعة يمكن أن تخلق المثل الإجتماعي و ذلك بتقديم النموذج الإيجابي في مختلف مجالات الحياة، كما تعمل على بحث المشاكل المختلفة للمجتمع و تحاول إيجاد حلول لها لتكون الواسطة بين شكاوى المواطنين و المسؤولين.

2.3-الوظيفة التثقيفية:

و هي ليس أقل شأنا عن سابقاتها من الوظائف[1]،فإذا كنا نحتاج في الكتاب إلى القراءة، وفي السنيما و المسرح إلى الخروج من البيت و الإنتقال إلى مشاهدة العرض في-

[1]- يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون، المرجع السابق، ص.

دور السنيما و المسرح،فإن الإذاعة قادرة على الدخول إلى بيوتنا و توفير الوقت و الجهد، وهكذا نرى خطورة الإذاعة تكمن في أنها معنا دائما، و من ثم فهي أقدر على تبليغ رسالة الثقافة والفن.

إن الإذاعة المسموعة من خلال وظيفتها التثقيفية تلبي الإحتياجات الفكرية و الأدبية و الفنية للجماهير وترتفع بمستوياتهم الثقافية و الحضارية، و الفنية و الجمالية، مهما كان مستواهم التعليمي أو الثقافي، فهي تقوم بنشر الأعمال الثقافية و الفنية بهدف المحافظة على التراث و التطور الثقافي، كما تلعب دورا مهما في التعريف بالثقافات المحلية و الوطنية.

2.4-الوظيفة التعليمية:

لقد أكد الباحثون أن الراديو قد أثبث فاعليته في تعليم الكثيرين، وذلك عن طرق بث مواد تعليمية، نظرا لما يتمتع به من قدرة على الإرسال الإذاعي الذي تغطيه مساحة جغرافية شاسعة تجعل من الممكن إستخدامها في التعليم بالنسبة للمناطق النائية، التي لا تتوافر بها البنية الأساسية لإقامة المؤسسات التعليمية.[1]

ثانيا: أهداف الإذاعة:

و من خلال ما ذكرناه من وظائف نستنتج ان الإذاعة المسموعة وسيلة إتصالية جماهيرية هادفة، تسعى إلى تحقيق إلى عدة مأرب إعلامية موجهة إلى جمهور مستهدف و تتمثل فيما يلي:

- **الإخبار:** و ذلك بتزويد المستمعين بالأخبار ما دام أن من أبرز صفات الإنسان حب الإستطلاع و التوق إلى المعرفة، بمعنى نقل الأخبار فورا بوضوح و صراحة و دقة و موضوعية مع ذكر مصدرها و الإلتزام بمعايير الصدق و الأمانة و النزاهة.

[1]- يوسف مرزوق، المرجع السابق،ص87.

- **التفسير**: فالإذاعة مسؤولة عن تقديم المعلومات للجماهير بصورة مبسطة وخالية من التفاصيل العلمية المعقدة وبلغة سهلة ميسرة لكي تضمن مشاركة جمهور عريض في المتابعة و المنافسة[1].
- **التوجيه:** ينقل الرأي المعتمد على الدليل و البرهان و الحقائق و الأرقام وهي لغة سهلة مبسطة لما لها من القوة و التأثير ما لا يمكن أن يكون للألفاظ الضخمة.[2]
- **التثقيف:** تعتبر الإذاعة أهم وسائل التثقيف التي في متناول الجماهير لما لها من القدرة على التأثير في حياة الناس و طرق معيشتهم، فهي سجل نابض بالحياة و إنعكاس لثقافة الأمة و تطويرها لإطارها الثقافي و الإجتماعي وما تنبض به من قيم و مبادئ و عادات و تقاليد[3]، حيث تقوم ببث الأفكار و القيم و المعلومات التي تحافظ على ثقافة المجتمع و تساعد على تنشئة أفراده و توعيتهم، كما أنها تلبي الإحتياجات الفكرية و الأدبية و الفنية.
- **التعليم:** من أهداف السامية للإذاعة التعليم، و خاصة و أن هناك نسبة كبيرة من سكان العالم لا يزالون أميين و هؤلاء يمكنهم الإستماع و الفهم مع أنهم لا يقرؤون ولا يكتبون وعليه فإن "رسالة الإذاعة تتكاملا مع رسالة المدرسة و تتضامن معها، وتصبح بذلك المدرسة و الإذاعة إطارا أو مناخا صالحا تنبت فيه ورود الذوق الرفيع و الأخلاق المهذبة".[1]
- الترفيه: و هو الهدف الأساسي لوسائل الإعلام حيث تعتبر ضرورة تمكن الفرد من مواجهة أعباء الحياة، عن طريق الفن والترفيه و التخيل و تقمص الشخصيات إذ يحدث الشعور بالراحة النفسية و التخفيف من التوتر و إطلاق النزعة المكبوتة.

[1]–عبد الله بو جلال ،الدور الوظيفي لوسائل الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية،ط1 ،1992م،ص10.

[2]– عبد الله شريط، من واقع الثقافة الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط2، 1981، ص94

[3]–مليكة زيد،المرجع السابق،ص42.

الإعلان و التسويق و الدعاية:

إذ تعد من بين أهدافها الإقتصادية مادامت الإعلانية التجارية تشكل الجزء الأكبر من مواردها ، و تسعى إلى تحسين مكسب مادية من خلال الوصول إلى أكبر عدد من المستمعين.

التحريض: ففي حرب الأثير العالمية الثانية برزت الإذاعات الدولية و فيها اتخذ هتلر و جوبلز الراديو لأول مرة أداة حرب نفسية و بدقة فائقة و جرأة منقطعة النظير، وقد تطور الدور السياسي للإذاعة منذ الحرب العالمية الثانية.[1]

[1]–مليكة زيد ، المرجع السابق،ص43.

خلاصة الفصل:

إن إختراع الإذاعة "الراديو" جاء نتيجة لجهود العديد من العلماء و الباحثين في تخصصات مختلفة و محاولات متعددة من مختلف أنحاء العالم، و بفضل الدراسات و الأبحاث تطورت الإذاعة، خاصة أبحاث ضوء الكهرباء، حيث تم التوصل إلى الموجات الصوتية و التلغراف سنة 1896م وبعدة محاولات من التجارب استطاع العالم أن يسجل سنة 1906م ميلاد أول إذاعة صوتية مسموعة على المستوى الجماهيري، ومن ذلك الحين أخذت صيتها و تتابع تطور تقنياتها، و أصبحت من أهم وسائل الإتصال، إذ مكنت المجتمعات الإنسانية من إرسال الصوت الإنساني و الموسيقى و الإشارات بأنواعها المختلفة إلى أرجاء متعددة من العالم الغربي وصولا الوطن العربي، و حررت الكلمة المنطوقة من قيود المكان و الزمان ومن كل ما يعوق إنتشارها.

تمهيد :

منذ عهد الإستعمار الفرنسي الذي أسس للإذاعة الجزائرية " راديو الجزائر " ، و التي كانت في بدايتها متوجهة من طرفه لخدمة مصالحة الإستطانية ، لم يمنع الجزائر في التحرر من سجن المستعمر أنداك ، حيث تصاعد صوت حر خرج من رحم الوطن الأم "صوت الجزائر الحرة و المكافحة " ، وبه عرفت الجزائر ميلادا حقيقيا للإذاعة ، يعكس تطلعاتها في إسترجاع مكانتها كأمة عربية مستقلة و حرة ، فإرتفع صوت الإذاعة الجزائرية و تنامت موجاتها بعد الإستقلال ليمثل الميلاد الحقيقي للإذاعة المسموعة في الجزائر ، و يجعل منها وسيلة لإسترجاع الهوية الوطنية و لتنمية جماهيرها في جميع الميادين ، ساعية بذلك المساهمة في ترميم و إصلاح ما أفسده الإستعمار ، و إحياء أصالته و التذكير بثوابت دينه الحقيقية ، و نشر الوعي بين أفراد المجتمع ، و ذلك عن طريق تطوير برامجها الإذاعية و تحسين تقنياتها ، و توسيع مساحات البث و كل ما تحتاج اليه العملية التنموية التي تخدم المجتمعات المختلفة خاصة المجتمعات النائية منها ونخص بالذكر المجتمع البدوي، و ذلك من أجل تقديم إعلام هادف يدعم التنشئة الإجتماعية .

المبحث الأول : الإذاعة الجزائرية :

المطلب الأول : نشأة الإذاعة الجزائرية و تطورها :

- يمكن تقسيم مراحل نشأة و تطور الإذاعة الجزائرية إلى المراحل الأتية :

أولا: – بداية التأسيس:

شهدت الإذاعة الجزائرية ميلادها في وهج الثورة التحريرية ، و بالضبط في يوم 16 ديسمبر 1956 حيث شرعت الإذاعة السرية " صوت الجزائر المكافحة في بث برامجها–

[1]بجهاز إرسال محمول فوق شاحنة من نوع GMC تم إقتناؤه من القاعدة الأمريكية بالقنيطرة في المغرب في طليعة من فكروا في إنشاء إذاعة وطنية تقوم بمهام التوعية و التنوير و التبليغ و التعريف بالقضية الجزائرية و مواجهة الدعاية الإستعمارية ، الشهيد القائد "العربي بن مهيدي" و نائبه على رأس المنطقة الخامسة (وهران) المرحوم "عبد الحفيظ بوصوف" المدعو سي مبروك الذي تولى فيما بعد قيادة المنطقة الخامسة ، يسانده في ذلك المجاهد الطالب العائد من القاهرة محمد بوخروبة (هواري بومدين) .

في بداية خريف 1956م ، شرع سي مبروك في الإعداد العملي لتنفيذ مشروع الإذاعة السرية، فأسند لمناضل الإطار المقتدر مسعود زقار ، مهمة الحصول على أجهزة مناسبة لذلك ، فقام بهمة شراء أول جهاز إتصال متوسط المدى بعد الإتفاق مع ضابط أمريكي من القاعدة البحرية الأمريكية بالقنيطرة ، بالمغرب ليتم إرسال الجهاز المرفق بهوائي على متن شاحنة من نوع "GMC"نحو منطقة الريف إلى جهة جبلية في شمال المغرب ، أين تم إستقباله من طرف بوصوف و بومدين معا .

و هكذا بدأت المرحلة الأولى لهذه الإذاعة التي توقفت في نهاية عام 1957م، قبل أن تستأنف البث في صائفة 1959م ، بأجهزة بسيطة و بإمكانيات محدودة ، و إنطلق صوتها مدويا على الشاحنة المتنقلة عبر الحدود الجزائرية المغربية ، بالإعلان و اللحن المميز : "هنا صوت الجزائر المكافحة صوت جبهة التحرير و جيش التحرير الوطني ، يخاطبكم من قلب الجزائر ". و إنطلاقا بهذا الصوت المدوي ، أضافت الثورة الجزائرية مكسبا آخر بمثابة سلاح إستراتيجي هام جاء ليدعم مسيرة الكفاح المسلح ضد الإستعمار الفرنسي ، و كان لهذا المكسب أثر عميق لدى عموم الشعب الجزائري ، و صدمة عنيفة لدى العدو ووسائله الإعلامية .1

[1]-محمد شلوش ، كتيب راديو الإذاعة الجزائرية (النشأة و المسار) ، الإخراج الفني : خالد بوزنون،2004م ،ص2.

وكانت النواة الأولى لهذه الإذاعة التي كانت تبث برامجها على الموجات القصيرة 25متر و 49 متر لمدة ساعتين كل يوم ، إبتداءا من الساعة الثامنة مساءا ، باللغات العربية و القبائلية و الفرنسية، مشكلة من المناضلين : عبد المجيد مزيان ، عبد السلام بلعيد ، مدني حواس ، رشيد النجار.[1] الهاشمي التيجاني ، موسى صدار ، عيسى قوار ، لوصيف بوغرارة المدعو محمد القوردو ، عبد القادر معاشو ، بن عبد الله حمود و الشيخ رضا بن الشيخ ، الحسين المدعو ميمون ، وكان وراء هذا الطاقم أعضاء " لجنة النظام المدني " . التي تسهر على إعداد التقارير و التحاليل السياسية للإذاعة السرية، و كذا تحرير مقالات لجريدة " المقاومة الجزائرية " التي كانت تصدر في تطوان بالمغرب ، و يتعلق الأمر بالسادة : حاج صالح ، زهير إحدادن ، عبد القادر بوسلهام ، يحي رحال ، عبد المجيد مزيان عبد القادر معمري ، الهاشمي التيجاني ، الكروري، قادوش ، حمادي ثم إلتحق بهؤلاء إسماعيل حمداني ، قريصات و رزوق موساوي .

في هذه الأثناء ، كان مناضلون جزائريون آخرون يصنعون الحدث أيضا من خلال صوت الجزائر في العديد من الإذاعات العربية في تيطوان ، الرباط و طنجة بالمغرب و في تونس ، طرابلس و بنغازي في ليبيا ، وفي صوت العرب بالقاهرة ، و كان من أبرز هؤلاء المناضلين إسم ضل يشكل الصوت الرمز المؤثر في وجدان الشعب الجزائري طيلة مسيرة الكفاح المسلح و يتعلق الأمر بالمناضل و الإعلامي الكبير "عيسى مسعودي" الذي كان حينها " في صوت الجزائر من تونس " .إلتحق عيسى مسعودي بالإذاعة السرية " صوت الجزائر الحرة المكافحة " ، عندما إستأنفت بث برامجها و إستقرت في الناظور في صائفة عام 1959م ، لمتابعة و حرص شخصي من وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة ، السيد محمد يزيد ، ووزير التسليح و الإتصالات العامة السيد عبد الحفيظ بوصوف .

[1]–محمد شلوش ، كتيب راديو الإذاعة الجزائرية (النشأة و المسار) ، الإخراج الفني : خالد بوزنون ،نسخةPDF، 2004م، ص3.

انطلقت الإذاعة السرية من جديد في 12 جويلية 1959م ، وهي تتمتع هذه المرة ، بتجهيزات و مكاتب و أستديو وجهاز إرسال قوي، قيل إنه كان شبيها بأجهزة الإرسال

المستعملة على ظهر البواخر الحربية الأمريكية وكان إقتناؤه كالعادة من تدبير رشيد كازا "مسعود زقار" و عين على رأس الإذاعة السرية هذه المرة ، مدير و هو المناضل "محمد السوفي"[1]، الذي كان عسكري التكوين و لكنه كان بارعا في كتابة النصوص بالفرنسية ، أما فريق الإذاعة فتوسع ليضم الأسماء الآتية :

"محمد السوفي ، عيسى مسعودي ، مدني حواس ، محمد بوزيدي ، محمد بوزيدي ، عبد العزيز شكيري ، محمد السعودي ، مصطفى التومي ، خالد سافر ، خالد التيجيني ، دحو محمد كسوري ، محفوظ مغربي ، عمار معمري ، قدور زيان ، عبد الرحمان لغواطي ، محمد مكيرش ، السعيد غماري ، يوسف مصطفى دالي ، عبد الله دردك ، كمال بالحبيب ، لوصيف بوغرارة المدعو محمد القوردو ، علي جبار ، علي نساخ المدعو فريد المال داودي و قدور أكتوف ".

ثانيا:بسط السيادة الوطنية على الإذاعة و التلفزيون:

بعد الإستقلال ورثت الجزائر شبكة للراديو تسمع في المدن الكبرى و المتوسطة خاصة بعد إستعمال رادو ترانزستور[2].وكان العديد من هؤلاء المناضلين الأفذاذ و في مقدمتهم "عيسى مسعودي" الذي صار يمثل من حيث الأداء الرمز التاريخي لصوت الجزائر الحرة المكافحة ، من ضمن الفريق الصحفي و التقني الذي رفع التحدي في يوم 28 أكتوبر 1962م ، حيث نجح في ضمان إستمرارية البث الإذاعي و التلفزي ، بعد إنسحاب الفرنسيين على إثر إقدام الجزائريين على انزال العلم الفرنسي من على مبنى الإذاعة و

[1]–محمد شلوش،كتيب الراديو اذاعة الجزائرية(النشأة والمسار)،المرجع السابق،ص3–4.

[2]– زهير أحديدان ، تاريخ الإذاعة و التلفزيون ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ط1 ، 1989م ، ص100.

التلفزيون و رفع العلم الجزائري مكانه عشية أولى إحتفالات بذكرى أول نوفمبر ، و شكل ذلك تاريخا لبداية بسط السيادة الوطنية على الإذاعة و التلفزيون .

منذ هذا التاريخ إستمرت الإذاعة الجزائرية تشكل مع التلفزيون الجزائري ، المؤسسة الأم التي تمثل القطاع السمعي البصري في عهد الإستقلال ، و بموجب مرسوم 01 أوت 1963م وضعت الإذاعة و التلفزيون ، تحت وصاية وزارة الإعلام ، ليسند لها فيما بعد و بموجب مرسوم 09 نوفمبر 1967م أداء مهام الخدمة العمومية ، و قد سهرت على إعداد و بث برامج باللغتين الوطنيتين (العربية ، و القبائلية) ، و كذا باللغات الأجنبية (الفرنسية ، الإنجليزية ، و الإسبانية) .[1]

فمنذ الإستقلال إضطلع الإعلام في الجزائر وواصل مساره و كانت أول خطاه الإذاعة الوطنية و التي جاءت بمهام وطنية و دولية كتعريف بالمخططات التنموية و الإجتماعية –مواجهة الحملات الإعلامية المضادة ، و إيصال إنشغالات شعب هذه الدولة الحديثة الإستقلال إلى العالم الخارجي، و ذلك بالرغم من ضعف الإمكانيات و الوسائل الإعلامية إلا أنها تمكنت من تحقيق نتائج إيجابية ساعدت على وحدة أهداف و أفكار النشاطات الإقتصادية و السياسية و المكانة الإعلامية ، في المحافل الإقليمية و الدولية و هو عمل يعود فيه الفضل الأكبر إلى الإذاعة الوطنية ، و إلى الدور الواسع و الهام في قدرتها على التعبئة و تجديد مختلف الشرائح الشعبية و تذليل العوائق التي تقلل من المسار الإقتصادي و الثقافي و غيرها من الأعمال .[2]

ثالثا: إعادة الهيكلة:

[1]–محمد شلوش ، المرجع السابق ، ص9 .

[2]– فؤاد بداني ، سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية ، دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع الإتصال ، جامعة وهران ، 2015–2016م ، ص171 .

في سنة 1986م شهدت مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الجزائرية إعادة هيكلة تمخضت عنها أربع مؤسسات مستقلة هي المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة، المؤسسة الوطنية للتلفزيون، المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري.

بموجب ذلك حظيت المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة باستقلالية تنظيمية مالية و تقنية، مما مكنها من تطوير إمكانياتها و تحسين أدائها في مجال الخدمة العمومية.

و بتحويلها إلى مؤسسة عمومية ، وفق ما نص عليه مرسوم 20 أفريل 1992م ، أصبحت الإذاعة الجزائرية تتمتع بطابع صناعي و تجاري و تمارس مهمة الخدمة العمومية في مجال البث الإذاعي المسموع طبقا لأحكام دفتر الأعباء ، ينص على ضرورة إعلام المواطن بكل ما يتعلق بالحياة الوطنية الجهوية المحلية و الدولية ، تعزيز الإتصال الإجتماعي و كذا حماية و ترقية الهوية الوطنية بكل مكوناتها .

وقد واكبت الإذاعة الجزائرية التحولات السياسية ، الإقتصادية و الإعلامية التي شهدتها الجزائر منذ دستور 1989م كما تجاوبت مع التعددية السياسية و الإعلامية ، و هذا بفتح فضاءات هامة للنقاش و التعبير الحر و المتنوع، من خلال برامج سياسية ، إقتصادية ، ثقافية و ترفيهية ، مكنتها من المساهمة في ترقية ثقافة الديمقراطية و التسامح ، ومن ثم تعزيز مصداقيتها ، و إحتلال موقع متقدم لدى الرأي العام .

بالموازاة مع ذلك شرعت الإذاعة الجزائرية منذ 1991م في تنويع عرضها البرامجي ، و توسيع إنتشارها الأثيري و هذا بإقامة شبكة الإذاعات الجهوية و الموضوعاتية ، لتتشكل تدريجيا منظومة الإذاعة الجزائرية و تكتمل كما هي عليه اللآن : 48 إذاعة جهوية ، 4 إذاعات موضوعاتية (إذاعة الشباب ، إذاعة القرآن الكريم ، الإذاعة الثقافية ، و إذاعة الجزائر الدولية)[1] بالإضافة إلى القنوات الوطنية الثلاث الناطقة باللغات العربية الأمازيغية

[1]-محمد شلوش،المرجع السابق،ص10.

الفرنسية و الإذاعة الإلكترونية " الإذاعة الجزائرية متعددة الوسائط " التي هي الأن واجهة الإذاعة الجزائرية .

و منذ يوم 26 نوفمبر 2001م، تخضع الإذاعة الجزائرية لتنظيم داخلي يعتمد على 12 مديرية مركزية هي[1]:

- مديرية القناة الأولى
- مديرية القناة الثانية
- مديرية القناة الثالثة
- مديرية إذاعة الجزائر الدولية
- مديرية الإذاعات الموضوعاتية
- مديرية تنسيقية الإذاعات الجهوية
- مديرية الأرشيف و مكتبة الأغاني
- مديرية المصالح التقنية
- مديرية الدراسات و التطوير
- مديرية الموارد البشرية
- مديرية الوسائل العامة
- مديرية المالية و المحاسبة

و يساعد المدير العام في مهامه على رأس الإذاعة الجزائرية :

- المدير العام المساعد
- مساعد المدير العام: مكلف بالشؤون القانونية و أخلاقيات المهنة.
- مساعد المدير العام: مكلف بالدراسات التلخيص و تقييم البرامج.

[1]–محمد شلوش ،المرجع السابق،ص11.

- مساعد المدير العام: مكلف بإجراء الخبرة و مراقبة التسيير.
- مساعد المدير العام : مكلف بالإتصال و العلاقات العامة.
- مساعد المدير العام : مكلف بالوكالة الإشهارية.

وفق هذا التنظيم الجديد و مواكبة التحولات التي أملتها مرحلة التعددية، يتمحور دفتر الأعباء الخاص بالإذاعة الجزائرية حول مهام الخدمة العمومية المرتكزة على المحاور التالية:

- إعلام ، تثقيف و ترفيه .
- دعم الثقافة الوطنية و العمل على ترقيتها و إشعاعها.
- ضمان التعبير التعددي ، في ظل إحترام مبدأ التساوي في المعالجة.[1]

ثالثا: إعادة الهيكلة:

في سنة 1986م شهدت مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الجزائرية إعادة هيكلة تمخضت عنها أربع مؤسسات مستقلة هي المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة، المؤسسة الوطنية للتلفزيون، المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري.

بموجب ذلك حظيت المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة باستقلالية تنظيمية مالية و تقنية، مما مكنها من تطوير إمكانياتها و تحسين أدائها في مجال الخدمة العمومية.

و بتحويلها إلى مؤسسة عمومية ، وفق ما نص عليه مرسوم 20 أفريل 1992م ، أصبحت الإذاعة الجزائرية تتمتع بطابع صناعي و تجاري و تمارس مهمة الخدمة العمومية في مجال البث الإذاعي المسموع طبقا لأحكام دفتر الأعباء ، ينص على ضرورة إعلام–

[1]–محمد شلوش المرجع السابق،ص12.

المواطن بكل ما يتعلق بالحياة الوطنية الجهوية المحلية و الدولية ، تعزيز الإتصال الإجتماعي و كذا حماية و ترقية الهوية الوطنية بكل مكوناتها [1].

وقد واكبت الإذاعة الجزائرية التحولات السياسية ، الإقتصادية و الإعلامية التي شهدتها الجزائر منذ دستور 1989م كما تجاوبت مع التعددية السياسية و الإعلامية ، و هذا بفتح فضاءات هامة للنقاش و التعبير الحر و المتنوع، من خلال برامج سياسية ، إقتصادية ، ثقافية و ترفيهية ، مكنتها من المساهمة في ترقية ثقافة الديمقراطية و التسامح ، ومن ثم تعزيز مصداقيتها ، و إحتلال موقع متقدم لدى الرأي العام .

بالموازاة مع ذلك شرعت الإذاعة الجزائرية منذ 1991م في تنويع عرضها البرامجي ، و توسيع إنتشارها الأثيري و هذا بإقامة شبكة الإذاعات الجهوية و الموضوعاتية ، لتتشكل تدريجيا منظومة الإذاعة الجزائرية و تكتمل كما هي عليه الأن : 48 إذاعة جهوية ، 4 إذاعات موضوعاتية (إذاعة الشباب ، إذاعة القرآن الكريم ، الإذاعة الثقافية ، و إذاعة الجزائر الدولية) بالإضافة إلى القنوات الوطنية الثلاث الناطقة باللغات العربية الأمازيغية و الفرنسية و الإذاعة الإلكترونية " الإذاعة الجزائرية متعددة الوسائط " التي هي الآن واجهة الإذاعة الجزائرية[2] .

و منذ يوم 26 نوفمبر 2001م، تخضع الإذاعة الجزائرية لتنظيم داخلي يعتمد على 12 مديرية مركزية هي:

- مديرية القناة الأولى
- مديرية القناة الثانية
- مديرية القناة الثالثة

[1]– فؤاد بداني ، سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية،المرجع السابق،ص171.

[2]–محمد شلوش،المرجع السابق،ص10،11 .

- مديرية إذاعة الجزائر الدولية
- مديرية الإذاعات الموضوعاتية
- مديرية تنسيقية الإذاعات الجهوية
- مديرية الأرشيف و مكتبة الأغاني
- مديرية المصالح التقنية
- مديرية الدراسات و التطوير
- مديرية الموارد البشرية
- مديرية الوسائل العامة
- مديرية المالية و المحاسبة

و يساعد المدير العام في مهامه على رأس الإذاعة الجزائرية :

- المدير العام المساعد
- مساعد المدير العام: مكلف بالشؤون القانونية و أخلاقيات المهنة.
- مساعد المدير العام: مكلف بالدراسات التلخيص و تقييم البرامج.
- مساعد المدير العام: مكلف بإجراء الخبرة و مراقبة التسيير.
- مساعد المدير العام : مكلف بالإتصال و العلاقات العامة.

وفق هذا التنظيم الجديد و مواكبة التحولات التي أملتها مرحلة التعددية، يتمحور دفتر الأعباء الخاص بالإذاعة الجزائرية حول مهام الخدمة العمومية المرتكزة على المحاور التالية:

- إعلام ، تثقيف و ترفيه .
- دعم الثقافة الوطنية و العمل على ترقيتها و إشعاعها.[1]

[1]- محمد شلوش المرجع السابق،ص12.

- ضمان التعبير التعددي ، في ظل إحترام مبدأ التساوي في المعالجة.[1]

رابعا :الرقمنة و التطوير :

على المستوى التقني شهدت الإذاعة الجزائرية عملية واسعة لتجديد و عصرنة وسائل العمل و الإنتاج بما يتلائم مع المقتضيات الحديثة للإعلام الإذاعي ، و هكذا شرعت في مجهودها الرامي إلى رقمنة إنتاجها من البرامج الإذاعية ، منذ منتصف التسعينات ، و تطلب هذا المجهود في البداية ، التكيف مع التطور التكنولوجي الذي فرض عليها التخلص التدريجي من إستعمال الشريط المغناطيسي ، ثم المشروع في المرحلة الثانية ، بداية من عام 1999م، في وضع و إستعمال التجهيزات الرقمية للمادة الإذاعية ، و كذلك التركيب و المزج و المؤثرات الصوتية ، بات لزاما ، إعتماد الرقمنة الكاملة التي وضع من أجلها مخطط من ست (06) مراحل هي [2]:

- تعويض التجهيزات التماثلية بالتجهيزات الرقمية .
- إقامة شبكة داخلية للربط الرقمي.
- إقامة نظام إذاعي رقمي.
- إقامة منصة إلكترونية متعددة الوسائط.
- تكوين جميع العمال الذين يرتبط أداؤهم بمجال الرقمنة .
- البث الرقمي في إتجاه الجمهور.[3]

[1]–محمد شلوش المرجع السابق،ص12.

[2]– موقع الاذاعة الجزائرية —www.radio algerie.com (19:00 -2018/02/30)

[3]–موقع الاذاعة الجزائرية، المرجع السابق.

المطلب الثاني: المؤسسة العمومية للإذاعة و مهامها و قنواتها:

اولا:المؤسسة العمومية للإذاعة:

المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة ، هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري خاضعة لوصاية وزارة الإتصال و تعرف اصطلاحا بالإذاعة الجزائرية ، و هي تتمتع بالشخصية المعنوية من القانون العام و الإستقلال المالي و إستقلالية التسيير ، وهي تمارس مهامها في إطار الخدمة العمومية كونها إذاعة مسموعة وفقا لمقتضيات دفتر الشروط العام.

1.1-الإطار القانوني للمؤسسة العمومية للإذاعة:

خضعت مؤسسة الإذاعة و التلفزيون الجزائري مباشرةالإستقلال للتسيير الإشتراكي متبعة سياسية لا مركزية البرامج وفي إطار الإصلاحات الإقتصادية التي شهدتها الجزائر سنة 1986م ، تحولت الإذاعة الى مؤسسة مستقلة التسيير يحكمها القانون الخاص، منبثقا عن الإذاعة و التلفزة الجزائرية ، و طبقا لمرسوم رقم 86/186 المتضمن إنشاء " مؤسسة الإذاعة الوطنية ". أما في سنة 1991م فقد تحولت مؤسسة الإذاعة الوطنية إلى مؤسسة ذات طابع صناعي و تجاري تسمى " المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة " تتمتع بالشخصية المعنوية من القانون العام في علاقتها مع الدولة، و تمارس المؤسسة مهمتها- كإذاعة مسموعة وفقا لمقتضيات دفتر الشروط العام[1]، كما تكون المؤسسة في نشاطها حسب الحالة محاسبة عمومية و محاسبة تجارية و هذا بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-102، و تتميز الإذاعة الجزائرية كهيئة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري Epic بخصائص عديدة من الناحية القانونية ، إلى جانب نشاطات الخدمات العمومية المقدمة من طرف المؤسسة تقوم بنشاطات أخرى تهدف من خلالها إلى تحقيق الربح .

[1]-د.فؤاد بداني ،المرجع السابق،ص187.

لا تعتمد الإذاعة الجزائرية لقانون مختلط بين العام و الخاص ، و هذا حسب طبيعة النشاط المعني ، فهي تخضع للقانون العام في علاقتها مع الدولة ، حيث يطبق قانون الصفحات العمومية عند إبرامها لعقود مع الأشخاص المعنوية في هذا المجال ، كذلك بالنسبة للمنازعات في الإطار العام.

حيث يطبق القانون الإداري، أما بالنسبة للقانون الخاص فالإذاعة الجزائرية تخضع له في علاقاتها مع الأشخاص المعنوية أو الأشخاص المادية ، حيث تكون لها محاسبة تجارية و ليس عمومية في هذا الإطار كما أن علاقات العمل بالمؤسسة تخضع لقانون العمل و ليس لقانون الوظيف العمومي .

2.1-الإطار التنظيمي للمؤسسة العمومية للإذاعة:

تعرف الإذاعة المسموعة الجزائرية التنظيم الداخلي الذي نص عليه القرار الوزاري رقم 60-98 الصادر عن وزارة الإتصال و المؤرخ في 26 جويلية 1998 م، و قد جاء هذا التنظيم الداخلي بمنهجية جديدة في هيكلة المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة EPRS، معتمدا على مبدأ التخصص حسب طبيعة العمل ، فبعدما كانت القنوات الإذاعية مستقلة عن بعضها البعض في مجال الإنتاج ، الأخبار ، البث ، التسيير ...، ولكل منها مدير على رأس المديرية ينظم شؤونها ، مديرية القناة الأولى ، مديرية القناة الثانية .. ، أصبحت اليوم توجد مديرية واحدة تتكفل بالإنتاج، و مديرية واحدة تتكفل بالأخبار، و مديرية أخرى للبث.[1]

و لهذا أصبح مثلا إعداد الجرائد الإخبارية تحت وصاية مدير الأخبار لكن لكل قناة رئيس تحريرها و فريقها الصحفي الخاص ، و نفس الشيء بالنسبة للإنتاج الذي يشرف عيه

[1]-موقع الإذاعة الجزائرية،المرجع السابق.

مدير الإنتاج، و هذا بعد توفر شروط أخرى لإعتبار العقد صفقة عمومية ، حسب المرسوم التنفيذي رقم 91/434 .

فأما التنظيم الداخلي للمؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة وضع على أساس وظيفي ، لأن أنشطة قنواتها الوطنية و الموضوعاتية تتم في نفس مقر الإذاعة الوطنية من إنتاج و بث و غيره ، و للمراقبة و ضمان التنسيق ما بين القنوات و الوظائف كان من الأفضل توكيل كل مديرية بوظيفة معينة ، لذلك فالتنظيم بالوظائف يتلائم مع طبيعة نشاط المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة ، و نجد أن التنظيم بالوظائف يلائمه هيكل تنظيمي رأسي و يتفرع حسب التخصص في الوظائف حتى أسفل[1].

ثانيا: مهام المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة :

نصت المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 91-102 على مهام المؤسسة كمايلي :

- الإعلام عن طريق بث و نقل كل التحقيقات و الحصص و البرامج الإذاعية المتعلقة بالحياة الوطنية أو الجهوية أو المحلية أو الدولية .
- ضمان التعددية وفقا لأحكام الدستورية و النصوص اللاحقة لها .
- الوفاء في حدود إمكانياتها بإحتياجات التربية و الترفيه و الثقافة لمختلف الفئات ، و الإجتماعية قصد إنهاء معارفها و تطوير المبادرة لدى المواطنين.
- المساهمة في تنمية إنتاج الأعمال الفكرية و بثها.
- تشجيع التواصل الإجتماعي في السياق التعددي و المساهمة بجميع السبل و الوسائل.
- الدفاع عن اللغة الوطنية و تطويرها و النهوض بها.
- تطوير الثقافة بجميع مكوناتها و تنوعها و ترقيتها.

[1]- د. فؤاد بداني، المرجع السابق، ص189.

- القيام بإستغلال وسائلها الإنتاجية و صيانتها و تنميتها ، و التكيف مع تطور التقنيات و التكنولوجيات .
- المساعدة في تكوين مستخدميها و تحسين مستواهم.[1]
- وضع قانون خاص لتوزيع الذبذبات الإذاعية يتوفق على مدى تفهم الإعلام بصفة عامة ، المشروع الذي يحدد إنطلاقا من عادات المجتمع و تقاليده و رصيده التاريخي و إنشائه الحضاري وهنا لا يكون أي مجال للتفوق و تصفية الحسابات بين الأفراد و عدم إستقرار البلاد.[2]

و منه يمكن القول أن المهمة الأصلية للإذاعة هي " الخدمة العمومية " عن طريق الإعلام و التربية ، التثقيف و الترفيه ، لكن للإذاعة مصالح تجارية كذلك ، كالإنتاج و التسويق الأشرطة و الأسطوانات الموسيقية ، بيع خدمات أستوديو التسجيل الصوتي ، بيع المساحات الإشهارية على أمواج قنواتها المختلفة ، حيث تشرف على تسيير كل الشؤون المتعلقة بالإشهار " الوكالة الإشهارية ".[3]

ثالثا :القنوات الإذاعية الجزائرية :

تعددت و تنوعت الإذاعات الجزائرية و غطت كل التراب الوطني الجزائري

1.3-القناة الأولى :

هي القناة الأم التي تعتبر إمتداد للإذاعة الجزائرية ، أثناء ثورة التحرير ، ففي 28 أكتوبر 1962م ، إسترجعت الإذاعة الجزائرية سيادتها و إنطلقت في مسايرة تشييد الدولة الجزائرية الفتية. وتبث القناة الأولى برامجها باللغة العربية، و قد دخلت في سنة 1975م ،

[1]-https://9alam.com/community/thredds/nsh-aladhy-algazari-ultraxa.23828/

[2]-Français gagenavec les radios libre : paris.fve1980, p87

[3]-https://9alam.com المرجع نفسه

مرحلة جديدة حيث أصبحت تبث برامجها بدون إنقطاع على مدار 24 سا، من حيث التغطية تحتل القناة الأولى موقع الصدارة ، فهي تسمع في جميع أنحاء التراب الوطني ، و شعارها " الصوت الأقرب إليك " يصل صوتها عبر ترددات هرتزية عددها أربعة عشر (14) ترددا ، منها تسعة (09) ترددات ضمنيةFM . ترددات إثنان (02) عبر الموجات الطويلة الموجهة نحو الجنوب، و ثلاث ترددات عبر الموجات المتوسطة و مجمل هذه الترددات موزعة على النحو الآتي:

عبر الوطن موجات FM: تغطي غالبية ولايات الوطن .

الموجات المتوسطة عبر الوطن: و تغطي وسط البلاد ، وشمال غربي الجزائر، جنوب شرقي البلاد .

الموجات الطويلة عبر الوطن: و تشمل جنوب غربي البلاد (153)، جنوب شرقي البلاد (198).

تهتم القناة الأولى بالقضايا السياسية ، الإقتصادية ، الإجتماعية و الثقافية إلى جانب المواضيع الرياضية ، كما تبث نشراتها الإخبارية عبر شبكات الإذاعات الجهوية[1] .

2.3-القناة الثانية:

هي القناة " الإذاعة الناطقة باللغة الأمازيغية"، و كانت من حيث المسار التاريخي تشكل ثنائية متلازمة مع القناة الوطنية الأولى الناطقة باللغة العربية ، و في بداية التسعينات التي شهدت إعادة الهيكلة ، صارت فيها كل قناة قائمة بذاتها ، و منه عام جانفي 2005م توسع الحجم الساعي للبث و أصبح 24/24 ساعة. و تغطي برامجها شمال البلاد تستهدف مختلف الشرائح الإجتماعية الناطقة بمختلف مكونات اللغة الأمازيغية (القبائيلية "تيزي وزو" ، الشاوية "باتنة" ، الشنوية "بوسمغون" ، الميزابية "ميتليلي" ، و التارقية "الهقار").

[1]-موقع الإذاعة الجزائية،المرجع السابق.

3.3-القناة الثالثة :

و هي القناة الناطقة بالفرنسية ، ضمن منظومة الإذاعة الجزائرية ، دون أن تنسلخ على الإطلاق عن جزائريتها ، تسعى هذه القناة بكل إعتزاز إلى أن تخدم مستمعيها بأفضل ما يمكن، و المراهنة على العمل الميداني الذي يقربها أكثر من جمهور المستمعين، و يمكنها من أداء دورها في مجال الخدمة العمومية.

4.3-إذاعة الجزائر الدولية:

تأسست الإذاعة الجزائرية الدولية في 19 مارس 2007م، وهي أول قناة إذاعية متخصصة في الأخبار ، بحكم طبيعة شبكة برامجها التي تعتمد أساسا على الفضاء الإخباري الذي يشمل المواجيز ، النشرات و الحصص الإخبارية ، باللغات الأربعة (العربية بنسبة 47،31 % و الفرنسية بنسبة 38،04 %و الإنجليزية بنسبة 3،9% و الإسبانية بنسبة 3،9%) في حين تطغى إزدواجية اللغة (الفرنسية و العربية) ، على الغالب من البرامج . تهتم إذاعة الجزائر الدولية خصوصا بمتابعة الأحداث الوطنية و الدولية[1].

5.3-الإذاعة الثقافية :

تأسست الإذاعة الثقافية ، في نهاية 1994 ، و إنطلقت في البث يوم 1995/02/01م ،على الموجة المتوسطة[2] ، وهي ثاني إذاعة موضوعاتية بعد إذاعة القرآن الكريم ، ولقد أنشأت الإذاعة الثقافية في ظروف صعبة (سنوات الجمر) ، حيث أغلبية النشاطات الثقافية مشلولة ، رغم ذلك فرض وجودها على المستويين الداخلي و الخارجي ، و ذلك بفضل جهود و طموح طاقمها الشاب.

[1]-محمد شلوش،المرجع السابق،ص13.

[2]-محمد شلوش،المرجع نفسه،ص13-14.

وفي 15 أكتوبر 2004م توسعت ساعات البث من 04 إلى 06 ساعات ، أي من الخامسة مساءا إلى الحادية عشر ليلا . و تبث الإذاعة الثقافية برامجها من الموجة AM بذبذبة مقدارها 1422 كيلو هرتز.

كما يتم إرسال الثقافية على موجات FM عبر أغلب الإذاعات الجهوية ، و ذلك لمدة ثلاث ساعات من الساعة الثامنة إلى غاية نهاية الإرسال . وهي محطة إذاعية تهتم بتنمية ثقافة مستمعيها .

6.3-إذاعة جيل FM:

وهي إذاعة موجهة للشباب ، تأسست في 15 جانفي 2012م ، تبث هذه الإذاعة على موجة FM في 15 ولاية (الجزائر العاصمة ، بومرداس ، تيبازة ، بويرة ، تيزي وزو ، وهران ، سطيف ، غرداية ، ورقلة ، تمنراست ، البليدة ، عين الدفلى ، المدية ، برج بوعريريج و الوادي) ، أما في باقي الوطن تبث إذاعة جيل FM على الموجتين المتوسطتين : 549 بالنسبة للشرق و 531 بالنسبة للغرب.[1]

وهي أول إذاعة من حيث الإستماع عبر الإنترنت بنسبة تفوق 38 % من حصة السوق و هي على أحدث أجهزة البث الرقصي.

7.3-الإذاعات الجهوية :

بدأ تأسيس شبكة الإذاعة الجهوية و كذا الإذاعات الموضوعاتية ، في سنة 1991م تحت إشراف المدير العام للإذاعة الجزائرية آنذاك المرحوم "الطاهر وطار" الذي كان يولي

[1]-موقع الإذاعة الجزائرية www.radioalgerie.com.

أهمية كبيرة لهذا الصرح الإعلامي الكبير و صار يؤدي دورا حيويا في المجال الإعلامي الجواري ، معززا بذلك فضاء الخدمة العمومية بالنسبة للإذاعة الجزائرية [1].

و الإذاعات الجهوية هي محطات إذاعية منتشرة في كامل أرجاء الوطن، منظمة في شكل مندوبيات جهوية، فالمحطة المحلية بثها يغطي جزء معين من الوطن كولاية من ولايات الوطن ، و يبلغ عددها48 ولاية ، حيث تبث البرامج الإذاعية في إطار المخطط المحلي .

فأما إذاعة القرآن الكريم هي إحدى القنوات الإذاعية الجزائرية وهي نموذج الدراسة لموضوع بحثنا هذا ، و الذي سنتطرق إليه في الجانب التطبيقي للدراسة.

المبحث الثاني : البرامج الدينية في الإذاعة الجزائرية و مساهمتها في الوعي الديني :

المطلب الأول : البرامج الدينية في الإذاعة الجزائرية و أهميتها :

أولا : البرامج الدينية في الإذاعة الجزائرية :

إن برامج الإذاعة هي العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة إذاعية ، فمجموع البرامج المبثة يعطي محصلة هوية المحطة ،و تتنوع هذه البرامج من إخبارية إلى تسجيلية ، و إلى برامج منوعات ثقافية و دينية ، و تتجه كل منها للوصول إلى قطاع من المجتمع كالأسرة عموما ثم تضيق زاوية التوجه إلى الفئة العمرية أو الجنس أو المهن ، فهي تساهم في خدمة ثلاث مجالات أساسية وهي :

1) التعليم
2) الإعلام
3) الترفيه .[2]

[1]–محمد شلوش،المرجع السابق،ص15.

[2]– موقع ويكيبيديا:https://arm.wikipidia.org

1.1-مفهوم البرامج الدينية :

هي تلك البرامج المخصصة لعرض المواضيع و القضايا الدينية ، تهتم بنشر الوعي الديني و شرح مبادئ الدين الإسلامي . و تشمل البرامج الدينية فقرات إذاعة تلاوة القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة ، و تقديم فترات الأحاديث الصباحية ، و غالبا ما تكون البرامج الدينية حول العقيدة و الدعوة و أصول الفقه و مسائل العبادات و المعاملات[1].

وهي فن تعريف الإنسان بربه على أسس علمية صحيحة ، و بأساليب متعددة و أشكال مختلفة ، و تنتج عند الإنسان الطاعة لله و رسوله ، و الغاية من ذلك الحكم على القيم الإنسانية ، ولا يمكن أن يتحقق التعريف بالله إلا من خلال القيم و المبادئ و المثل التي جاء بها القرآن الكريم ، حيث تقدم البرامج في الإذاعة قوالب متنوعة ، فمنها ما يضمن تقديم أحاديث دينية ، و فتوى و تفاسير لآيات القرآن الكريم و نشر و توضيح القيم و الفضائل و معالجة القضايا من منظور شرعي و التي تسعى هذه البرامج على ترسيخها في نفوس المستمعين[2].

فعملية إنتاج المواد الدينية تحكمها غاية معينة ، و تستقي مضامينها من سياق أحادي المصدر و المنهج يسعى لتحقيق رسالة مفيدة ، وهو ما يجعل إنتقاء هذه المواد مترابط الفكر و التوجه[3].

و عليه فإن البرامج الدينية لا بد أن يقوم بها إعلاميون يعشقون تقديم الإسلام و مواده تربية و تثقيفا ، و تنمية و دعوة ، تعليما ووقاية ، تدعيما لموقف كل مسلم ، و هداية و جذبا لكل البشر حتى تنتشر دعوة الإسلام في كل مكان و يهدي بها كل فكر[4] .

---

[1]- د.بسيوني يحي ، الإذاعة الإسلامية ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ، 2013 ، ص 388 .

[2]- ينظر بسام عبد الرحمان المشتاقبه ، نظريات الإعلام ، دار أسامة ، عمان، ط1 ، 2011م ، ص 71 .

[3]- قراءة في رسالة ماجستير حول البرامج الدينية في الفضائيات العربية http://www.siroline.org/alabw

[4]- د.بسيوني يحي ، الإذاعة الإسلامية ، المرجع نفسه ، ص388.

2.1-واقع البرامج الدينية في الإذاعة الجزائرية :

إن هناك إهتمام عام بالبرامج الدينية في الإذاعة الجزائرية ، و حين التحدث عن البرامج الدينية في الإذاعة، فإننا بلا شك لا نقصد هنا الإذاعات المتخصصة كإذاعة القرآن الكريم أو أي إذاعة تبث البرامج الإسلامية في صورتها المباشرة ، و لكن الذي نعنيه هنا إذاعة البرامج الدينية ضمن البرامج العامة . فلا توجد إذاعة جزائرية لا تهتم بعرض البرامج الدينية ، إلا أن نسبة المساحة الزمنية المخصصة لهذه البرامج منخفضة من ساعات البث بالبرامج الدينية التي تقدمها الإذاعات الجزائرية بشكل عام .

فلقد أصبح هناك تقليد بأن فقرات البث القرآني تفتتح بها الإذاعات التي تبث بالعربية و يعقبها حديث ديني و أن تكون هناك فقرة مسائية لتلاوة القرآن الكريم ثم في ختام الإذاعة تقدم بعض الآيات .

ومهما كانت الإذاعة حريصة على تقديم البرامج الدينية، إلا أن البرامج الدينية لازالت سطحية لأنها تقدم مضمون الرسالة بالأسلوب المباشر عن طريق الوعظ و الإرشاد، و التحدث بالأساليب العتيقة التي لا تتماش مع العصر ، و من المفهوم أن الوعظ و الإرشاد يصبح قليل التأثير إذا لم يصاحبه إلحاح بتقديم الموضوع في صور متعددة و على فترات متقاربة ووقوف البرامج الدينية عند حد تقديم موضوعات الكتاب و السنة ، و كأن أصحاب هذه البرامج يؤودون واجبا وظيفيا لسد فراغ وقت و يعتبر هذا من الأمور غير المقبولة [1].

و ما نحاول إيضاحه أن البرامج الدينية بشكل عام ليس لها إلا نصيب قليل من الشبكة البرامجية مقارنة مع البرامج الأخرى ، فالأفكار و القضايا المثارة في المضمون الديني الذي تقدمه الإذاعات الجزائرية لا يتجاوز دور هذه البرامج الدور التقليدي للبرامج الدينية في الإذاعة و الذي يرتكز حول الوعظ و التوجيه ، كما أن المضمون الديني الذي-

[1]- د بسيوني يحي ، المرجع السابق ، ص388.

تقدمه غالبا ما يتسم بالتكرار عكس ما تقدمه الإذاعة المتخصصة إذاعة القرآن الكريم الجزائرية و التي سنتطرق إليها في الجانب التطبيقي للدراسة .

المطلب الثاني : الوعي عند البدو و الرحل و أهمية البرامج الدينية في تنميته :

أولا : الوعي الديني :

قال تعالى :" أحسبتم أنما خلقناكم عبثا، و أنكم إلينا لا ترجعون"(المؤمنون:15) و من هنا إن إستثمار الحياة بأفضل السبل يعطيها معنى جميل ، يعود على نفسية الفرد و سلوكه ما يحمله على العمل و عمارة الوجود .

وهذا ما تشير إليه الآية أن الحياة ليست بعبث و إنما هنالك ما يسمى بالوعي بشكل عام و الوعي الديني بشكل خاص ، و ذلك ما يدعم التنمية الحياتية محققا الإستثمار النفسي و الإجتماعي ، و إذا ما تمت المصلحة تم شرع الله [1] ، وهذا ما نحاول قياسه و غرسه في نفوس المجتمعات النائية خاصة المجتمع البدو و الرحل فالوعي الديني ضرورة حتمية لجميع أفراد المجتمع حتى تكون التنشئة مبنية على معايير و سلوك حسن و نفسيات مؤمنة تعرف ربها ، و تستغل الحياة في عمارة الأرض بما يعود بالنفع عليها و على أمتها .

1.1-مفهوم الوعي الديني :

إن الدين هو الجزء المهم من عملية التوعية لذلك البحث في مفهومه و التعمق فيه أهم خطوة و عليه سنتطرق إلى :

1- مفهوم الدين و مكوناته :

[1]- الغامدي سعد الله عائض ، الوعي الديني عند طلاب المرحلة الإبتدائية و علاقته ببعض المتغيرات ، التنشئة الإجتماعيةلمنطقة الباحة (دراسة ميدانية)، بحث مكمل لنيل درجة الدكتوراه في تخصص الأصول الإسلامية للتربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2017م ، ص13.

كلمة دين هي كلمة أصلية ليست معربة و ليست فارسية كما يدعي البعض ، وقد جرى إستخدامها في لغتنا العربية على أربعة مقاصد على النحو التالي :

- **المقصد الأول** : دين معنى الحكم و السياسة و الأمور و القهر و التدبير و المحاسبة ، فنقول : دانه دينا ، و دان الناس : أي قهرهم على الطاعة .

وفي الحديث الشريف: " الكيس إن نفسه و عمل لما بعد الموت " يعني قهر نفسه و الديان الغالب القاهر .

- **المقصد الثاني** : دين معنى : التسخير و الطاعة و العبودية و الخضوع . نقول دانه ، أطاعه و خضع له ، ومنه أدنتهم فدانوا ، أي قهرتهم فأطاعوا .

وفي الحديث الشريف: "أريد من قريش كلمة تدين بها العرب أي تطيعهم و تخض لهم ".

- **المقصد الثالث** : دين بمعنى الجزاء و الحساب و المكافئة (دان به) .

وفي الحديث الشريف :" إن الله ليدين لجما من ذات القرن أن يقتص و يجزي " .

- **المقصد الرابع** : دين بمعنى الإعتقاد ، فنقول دان بالشيء معناه : أتخذه دينا و مذهبا فالدين على هذا المذهب هو الطريقة التي يسير عليها المرء [1].

و تتعدد وجهات النظر حول تعريف الدين و ذلك لأن الدين ظاهرة إنسانية ، وكافة الظواهر الإنسانية ينظر إليها كل باحث من وجه واحد علما بأن الظاهرة الإنسانية متعددة الأوجه.

فيعرفه الفيلسوف كانت (KANT) : " الدين هو الشعور بواجباتنا من حيث كونها قائمة أوامر إلهية سامية " .

[1]–شهين مصطفى ، علم الإجنماع الديني ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1991 ، ص13–14.

ويعرف شاتيل (CHATEL) بأنه : " مجموعة واجبات من المخلوق (الإنسان) نحو الخالق " و تعرفه سبنسر (SPENCER) : " العنصر الأساسي في الدين هو الإيمان بالقدرة اللانهائية التي تصور نهايتها الزمانية أو المكانية ".[1]

ونظرا أن الدين الإسلامي له دور أساسي في حياة الإنسان إذ يعد الجانب الديني السليم من جوانب نمو الشخصية السليمة ، فالوعي بتعاليمه يعد من الأمور الأكثر أهمية خاصة إذا ما وعى الفرد بتعاليم دينه السمحة و هو في سنوات عمره الأولى .

قال تعالى : " إن الدين عند الله الإسلام " (آل عمران:19)، وعليه فإن الدين الحقيقي هو ملة الإسلام وعقيدة التوحيد التي جاء بها الأنبياء – عليهم السلام– و الدين هو طاعة من العبد لله و مجموعة من الواجبات فوضها الخالق –عزوجل– من مخلوقيه من بني البشر و يجب عليهم أداءها و إنجازها بإتقان حتى ينالوا سعادة الدنيا و الأخرة.

2– عناصر الدين :

يتكون الدين من خمسة عناصر وهي على النحو التالي :

1– **العقيدة الإلهية** : يعتبر الدين عقيدة إلهية نقية من الوثنيات أساسها التوحيد و التفرد بالإلهوية للإله الملك القدوس .

2– **عبادات أو شعائر تعبيرية** : تصاحب الإنسان في حياته اليومية ، لها صفة الإستمرارية و تساعد على إنشراح الصدر .

3–**تشريعات إجتماعية و سياسية** : فهو ينظم العلاقات و المعاملات الفردية و الأسرية و الإجتماعية و السياسية للدول و المجتمع الدولي على أساس من العدل و الإنصاف ومكارم الأخلاق .

[1]– الغامدي سعد الله عائض ، الوعي الديني عند طلاب المرحلة الإبتدائية و علاقته ببعض المتغيرات ، المرجع السابق ، ص16.

4-**جهاد بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر** : فهو يوصي بالجهاد نحو الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و التواصل بالحق ، و التعاون على البر و التقوى و هذا الفرض روح المجتمع و ذلك لابد من دعمه .

5-**جهاد في سبيل الله** : فهو يعني الجهاد في سبيل الله للمحافظة على شريعة الله و المحافظة على كلمة التوحيد خفاقة على مدى الأزمان .

3- وظائف الدين :

للدين وظائف عديدة تختلف وفقا للبناء الإجنماعي ، و ثقافة المجتمع وخصائص الدين ذاته ، و تتمثل هذه الوظائف في :

1.3-وظائف بالمعنى : يقصد بها النواحي الفكرية التي يؤديها الدين في حياة المؤمنين به ، و تتمثل في مايلي :

- يمد الدين الأفراد بنظرة صحيحة للعالم و الكون .
- يؤثر الدين على أنماط الفكر التي تتجه إلى عواطف الأفراد، عكس الأنماط الفلسفية.
- الرغبة في معرفة الكون هي رغبة عالمية .
- تصوير التفسير يخلق القلق و يدفع إلى التجربة .
- يحدد الدين موقع التجربة أو الواقعة داخل المحتوى الأكبر الذي ينسب للمعنى المطلق و هذا يجعل الواقعة المعينة مغزى جيد .
- **2.3- وظائف ذاتية:**

وهذا يعني شعور الفرد بالإنتماء الديني ، مما يؤثر على فهم الفرد لذاته ، ومن ثم العمل بما يأمره دينه ، مثل شعور الفرد بالإنتماء لدينه ، ما يجعله يمتنع عن شرب الخمر، و لعب القمر و غيرها ، كذلك يعزز الدين جانبا آخر من الجوانب الذاتية متمثلا في سمة[1]

[1]-الغامدي سعد الله العائض،المرجع السابق،ص17.

الإحترام التي يتميز بها الفرد المنتمي لمؤسسة دينية كالمسجد ، حيث تحترمه الناس و ترى فيه الإنسان المتعلق بربه و شريعته .

3.3- وظائف بنائية :

ويعني بها وظيفة مجتمعية تساعد على بناء المجتمع و الأفراد القانطين به ، و تتمثل هذه الوظيفة في مايلي :

- يعمل الدين على تماسك الأفراد ، و يساعدهم على الوعي بأنفسهم كمجتمع أخلاقي تسوده قيم عامة و هذا يشاهد في المجتمعات المتجانسة .
- يعمل الدين على تحقيق الإستقرار عن طريق إضفاء القدسية على معايير و قيم المجتمع ، وهذا يتضح في المجتمعات بسيطة التكوين التي يسود فيها الضوابط الدينية مثل المحرمات .
- يدعم الدين التدرج الإجتماعي عن طريق بعض القواعد الدينية التي تنظم تعامل الأفراد داخل المجتمع
- يرسى الدين المعايير التي تقيد البناء المجتمعي و يخلق إلتزامات أخلاقية ، توجه القيم و المعايير القوية التي يدعمها الدين ، مما يقلل من الصراع بين الأفراد و الوظائف المجتمعية .
- يرسى الدين أحداث التغير في المجنمع عن طريق سعيه لتحقيق العدالة بين الأغنياء و الفقراء ، و توزيع الثروات عن طريق الميراث و غيره ، مما يساعد على ترابط المجتمع . وعليه إن الوظيفة الحقيقية للدين هي تذليل الصعوبات أمام النفس البشرية كما ترتقي و ترتبط بخالق الكون-عزوجل- حتى تزداد علاقتنا بالله و ينضج وعينا الديني[1] .

[1]-الغامدي سعد الله العائض،المرجع السابق،ص18.

بعد فهم الدين و إدراكه فتلقائيا تحدث عملية الوعي .

ثانيا : مفهوم الوعي ووظائفه :

1- مفهوم الوعي :

يشير معنى إلى المعرفة أو الإدراك أو الإحتواء ، فوعى الشيء وعيا أي جمعه و حواه ، ووعى الحديث أي فهمه و قبله و تدبره و حفظه ، ووعت الأذان أي سمعت .

فالوعي هو إتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراكه لذاته و إدراكه للبيئة المحيطة به و بالعالم الخارجي المحيط به ، وعليه فهو يتضمن مشاعر إدراك الأفراد و تصوراتهم لعناصر الوجود الحالي و مستقبله و حركته.[1]

وقد إستخدم مفهوم الوعي في علم ليدل على مشاعر الإدراك الشخصي أو ليدل على الشعور العام بالذات ، بمعنى أن الوعي هو الإدراك إلى طبقة إجتماعية و التوحد معها ، و الشعور بالتضامن مع الآخرين في الطبقة نفسها أو الوعي بمكانة الطبقة وهو ما يعرف بالوعي الطبقي لدى علماء الإجتماع[2].

و الوعي هو :" الإدراك الحقيقي لماهية الأشياء ، و ماهية إدراك الفرد و إستعداده بشكل عام للإستجابة نحو موضوع ما ، و يضفي عليه من معايير موجبة أو سالبة طبقا لإنجذابها و نضوره ."

2- وظائف الوعي :

الوعي في أي أمة من الأمم يضطلع بمسؤوليات كبيرة ووظائف عديدة منها :

[1]– عمر صالح بن عمر ، المرجع السابق ، ص37.

[2]–klapperJ.T(1977).The effects of mass communication.free press.london.p18.

- يلعب الوعي دورا مهما في التعرف على المشاكل بأنواعها و الإحساس بها و إيجاد الحلول المناسبة .
- الوعي هو الذي يمكن المرء من السعي و الإنغماس داخل واقعه الذي يتفاعل معه ، وفي الوقت ذاته يستطيع التأمل فيه و إدراك حركته حتى يستطيع إعادة صياغة هذا الواقع .
- الوعي هو العنصر المسؤول عن كل ما يجري في العالم ، فهو الذي يغير العالم أو الواقع الذي يحيا فيه البشر ، وهو الذي يحدد هوية البشر لأنه يحدد موقعهم أو موضوعهم الذي يحيون فيه .
- والوعي يفسح المجال لمفهوم التنمية أو يأخذ مداه في المجالات الإقتصادية و الفكرية و الصحية و التربوية[1].

لقد أشرنا إلى دور الدين و الوعي به وعلاقتهما بالمجتمع ، بحيث يجب على الوعي أن يشمل تعاليم الدين السمحة و يتوافق بين علوم الشرعية و الدين الحنيف . لهذا فإن الوعي الديني اليوم يمثل موضوعا إشكاليا ليس لفكرنا وواقعنا العربي و إنما للعالم من حولنا.

فالوعي الديني ليس له مفهوم معين بذاته أو مصطلح متفق عليه بين أهل العلم ، ولكنه يختلف بإختلاف البيئات و الثقافات و الأشخاص و الدول وفي القدم عنه وفي الحاضر لذلك إن تعريف الوعي الديني يختلف عند عامة الناس ، وعند المختصين وكذلك لدى المجتمع .

3-تعريف الوعي الديني :

1.3- الوعي الديني عند عامة من الناس : هو العلم بالأحكام الأساسية و التي تربط الإنسان بخالقه ، و تربط العامة في علاقاتهم و معاملاتهم و تحدد شؤونهم من عبادات و معاملات ، و هذا يعني أن الوعي الديني المطلوب من الإنسان المسلم العادي هو أن يعلم

[1]- الغامدي سعد عبد الله عائض ، المرجع السابق ، ص20.

كيفية الصلاة الصحيحة ، و أحكام الصيام ، و مقادير الزكاة ، ومناسك الحج ، وفي المعاملات أن يعلم ماهو الحلال و ماهو الحرام ، و أن يبتعد عن الشبهات و أن يدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات تنظم علاقته بربه وعلاقته بالمسلمين و غيرهم ، و أن يدرك ما عليه من عمارة الأرض و إجتهاد في بنائها في ضوء الأخلاق الإسلامية .

2.3- الوعي الديني عند المختصين :

يعد الوعي الديني عند المختصين أعمق من الوعي الديني لدى العامة[1] ، فالإضافة إلى الوعي بالمفاهيم الأساسية يجب أن يعلموا :

- ما يدور حولهم في المجتمع و يكون لديهم القدرة على التوجيه و التوعية الدينية السليمة الصحيحة .
- يجب أن يتضمن الوعي الديني لرجال الدين العلم بمستحدثات العصر الحديث و العلوم الكونية ، الربط بين الإسلام و التقدم العلمي الذي يستمر في الإيمان بالإعجاز القرآني لتقويم الإيمان في النفوس .
- يجب أن يكون رجال الدين على درجة عالية من الثقافة الدينية و العلم بالكتاب و السنة و أراء الفقهاء علما جيد .
- يجب الإعلام الدائم بأن الإسلام دين للعلم و العمل معا ولقد قال الإمام الغزالي –رحمه الله– : " العلم بلا عمل جنون ، والعمل بغير علم كيف يكون " [2].

3.3-الوعي الديني عند المجتمع :

يتضمن الوعي بواسطة الإسلام و المرونة و العدالة ، فهو يأمر بالعدل و الإحسان ، و إنه خطاب دعوة ، و إنه يوازن بين الدين و الدنيا ، ويجب أن يتضمن الوعي الديني عند

[1]– الدمرداش حمدية ، دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الديني لدى الشباب ، مجلة كلية الأداب ، جامعة المنصورة ، مصر، ص25–26.

[2]–http://www.aljazeera.net/knowledgegate/books/2011/11/30(18:30_2018/05/14)

المجتمع الرحمة و العدل و الإحسان و العلم بأحوال المسلمين ، وفهم الأبعاد الإنسانية في الإسلام و الإرشاد إلى القيم الهادية إلى الخير و محاولة تطبيق كل ذلك عملا و علما.[1]

و يمكن تعريف الوعي الديني بأنه : " مجموعة الخبرات التي يكتسبها الفرد بشكل جيد في المجال الديني و يشمل على الإحساس الديني و إدراكه الحقيقي لماهية الأشياء ، و تأثير ذلك على سلوكيات الفرد إستنتاجاته .

4- أهمية الوعي الديني :

للوعي الديني أهميات عظمى للفرد و المجتمع على حد سواء، وعليه تكمن أهميته فيمايلي:

الوعي الديني الصحيح هو ضمانة الإستقامة و تجاوز محاولات الإستغلال و التضليل وله تأثير كبير على حياة الإنسان في مختلف المجالات ، وكلما كان الإنسان أكثر وعيا كانت حياته أرقى و أفضل ، فهو ليس أمرا ترفيهيا كماليا ، لأن الإنسان تنطلق ممارساته موافقة لقناعاته و أفكاره ، فينعكس ذلك على سلوك الإنسان و تصرفاته ، حيث حثت النصوص الدينية على قضية الوعي و فرقت بين العالمين الواعين في تساؤل ربنا في قوله تعالى :" قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون "(الزمر:9).

فالوعي الديني يعد الأساس الجوهري الذي يشكل العنصر المهم الذي يساعد الإنسان إجتماعيا و نفسيا و أخلاقيا و التي في مضمونها بلورة في مجملها لمعنى الحياة[2].

وهو الحصن المنيع الذي يقي الأفراد من الضغوط و الإنحرافات السلوكية المختلفة [3] يعطي الفرد أهمية كبرى وهي التحلي بالقيم المرشدة الهادية للخير ، كما أنه يبرز سماحة الإسلام-

[1]- الدمرداش حمدية ،دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الديني لدى الشباب، المرجع السابق ، ص26.

[2]- الغامدي سعد عبد الله عائض ، المرجع السابق ، ص24-29 .

[3]- Neal krouse.(2000), Handbook of Religion and social Institution , review of Religious Research.

و حضارته و أصالته و عدالته و تاريخه ، و إننا نعمل للدنيا كأننا نعيش أبدا و نعمل للآخرة كأننا نموت غدا .

و يساعد الوعي الديني على إبراز القضايا الفقهية الإسلامية التي تحتاج تنوير الدعارة و تركيز الضوء على ذلك ، كما يسعى إلى ربط المسلمين جميعا في العالم ،وهذا الوعي يمنح الإنسان القدرة على مواجهة تحديات العصر ، حيث إن المسلم المعاصر يعيش في عالم بلغت فيه سبل الإتصال و وسائل الإعلام من الكثرة و التنوع و السرعة ، بحيث يجد نفسه كل يوم بل كل ساعة يواجه بخدم من الآراء و الأفكار و النظريات و الفلسفات التي تتراوح بين أقصى اليسار و أقصى اليمين ، ولا يستطيع أن يواجه حياته بكفاءة إلا بأن يحدد لنفسه موقفا مما يتلقاه ، و هذا الموقف لن يتحقق إلا للإنسان الذي يمتلك وعيا دينيا يساعده على مواجهة هذه التحديات العصرية .

فالوعي بالدين يعتبر ضرورة مجتمعية ، فالدين منذ القدم ناقل للثقافة و هذه وظيفة جوهرية للمجتمع الإنساني ، وإن كان الأفراد يختلفون فيما بينهم في درجة تعلقهم بالدين و الوعي بهم[1].

وعليه مما سبق إن الوعي الديني هو الحصن المنيع الذي يحمي أفراد المجتمع من تفشي الجهل ، و الإنحراف عن الطريق الصحيح ، خاصة المجتمعات النائية التي لم تنل النصيب الكافي من العلم و المعرفة . والبدو و الرحل هم أثر المجتمعات التي تحتاج إلى جرعات مكثفة من الوعي الديني وبشكل مستمر من أجل حصاد أفراد مثقفين دينيا و دنيويا بعيدين كل البعد عن الضلالة و الجهل .

[1]– الغامدي سعد ، المرجع السابق، ص29–30 .

المجتمع البدوي و الوعي الديني لديهم :

أولا : مفهوم المجتمع البدوي " أنماطه و خصائصه " :

1.1–مفهوم المجتمع البدوي :

إستخدم مصطلح البدو و البداوة إستخدامات متعددة غير دقيقة ، لتدل على الجماعات التي تعيش في خيام و ترتبط برعي و تربية الحيوان ، بصرف النظر عن كونها جماعات متنقلة أو جماعات مستقرة ،كما إستخدمت في بعض الأحيان لتعني نمط للحياة يتصف بالتجوال الموسمي أو التجوال الدائم ، و أحيانا أخرى تستخدم لتدل على الجماعات التي تعيش في الصحراء و ترتبط بأصول سلالية واحدة بصرف النظر عن نمط الحياة .

فلقد جرى العرف إستعمال الكلمة " NOMADS " لتقابل كلمة " بدو " ، و أن الكلمة الإنجليزية مشتقة من كلمة NOMAS الإغريقية بمعنى يتجول ، و المعنى العام للكلمتين العربية و الأوروبية هو التجوال و عدم السكن في بيوت ثابتة ، و هذا التعريف يشمل أنماطا مختلفة من المجتمعات ، كالغجر و جامعي الطعام و الرعاة ، غير أن الكلمة إستعملت أكثر ما إستعملت للدلالة على البدو الرعاة .

و إنه من الخطأ أن تستخدم مصطلح " البداوة " لينطبق على الأشخاص الذين يعيشون حياة الخيام ، لأن هناك بعض الجماعات الشعوبية التي تعيش في الخيام ، و مع ذلك فهي جماعات مستقرة و يرتبطها بعضها بالمدن و الأسواق ، ويرعون الأغنام و الحيوانات كنشاط إقتصادي مكمل لأنشطتها الزراعية و التجارية .

و البداوة في صورها المختلفة تقوم على تنقل موارد الرزق في المكان و في الزمان ، تنقلا قائما إما على طبيعة المورد نفسه ، أو عمم القدرة على التحكم في أساليب إنتاجه و ظروفه [1]، و البدوي مضطر إلى تتبعه في صورة ماء أو مرعي أو أرض أو حيوان ، وهناك

[1]- الأستاذ د. محجوب محمد عبده ، الثقافة و المجتمع البدوي ، المرجع السابق ، ص14.

بداوة كاملة و بداوة ناقصة ، أي " أنصاف بدو " ، وهم الذين يتحركون في هجرات موسمية تاركين الكبار و النساء و الأطفال ، ثم يعودون إلى مستقرهم ليمضوا وقتا آخر ، حيث الهجرة غير كاملة ، و نصف البداوة هذه هي من خصائص بداوة الصحراء .

و يستخدم الآن مصطلح " البدو " ليعني شيئين :

الأول: يعني نمطا للحياة يتسم بالتجوال الموسمي أو المستمر و ذلك بحثا عن مصادر الطعام ، حيث يتم الإنتقال من المناطق الجدباء في موسم الجفاف إلى بعض المناطق الخصبة حيث تتوافر المراعى في مواسم الأمطار .

الثاني: يشير إلى جماعات بعينها تسكن الصحراء ، و ترتبط بأصول سلالية واحدة بصرف النظر عما إذا كانت مستقرة أو كانت متجولة ، و في هذه الحالة يقصد باللفظ " بدو "، جماعات إثنولوجية ترتبط بأصول سلالية واحدة ، بصرف النظر عن ظاهرة التنقل و الإستقرار. و يرجع السبب في إستخدام المصطلح بهذا المفهوم إلى أن البدو الذين يستقرون يظلون من ناحية محافظين على إنتسابهم إلى نفس الأصول السلالية عن طريق ممارسة الزواج الداخلي ، و بالتالي تدعيم الأصول القبلية ، ومن ناحية أخرى يحافظون على الثقافة البدوية الأساسية الخاصة بالجماعات المتجولة التي ينتسبون إليها [1].

2.1-خصائص البدو شخصية البدوي :

يتمتع المجتمع البدوي بعدد من الخصائص التي تميزه عن باقي المجتمعات و يمكن إبراز تلك الخصائص كمايلي :

[1]- الأستاذ د- محجوب محمد عبده ، المرجع السابق ، ص14-15 .

1-**البساطة** : تحتم حياة الترحال الدائم أن تكون الجماعة البدوية خفيفة الحركة لكي تتمكن من مواجهة الظروف الصعبة و المتغيرة كافة التي تواجهها أثناء ترحالها و خفة الحركة هذه تستدعي أن تكون الجماعة البدوية بسيطة في مسكنها و ملبسها و معداتها .

2-**عدم الإستقرار** : يرجع إلى طبيعة الترحال الناتج عن علاقة البدوي بالطبيعة لأن البيئة الطبيعية تحتم عليه التنقل و عدم الإستقرار في مكان واحد لفترات طويلة .

3-**التجمع القبلي** : مادامت الطبيعة غير مستقرة أو مأمونة ، وما دامت أسباب المعيشة غير متوفرة بما فيه الكفاية فلا أقل من أن تتوحد الجماعات البدوية في تجمع قبلي تشكل فيه الأسرة فيه أصغر وحداته ، ثم يمتد ذلك التجمع أو التظيم حتى القبيلة الأم و ربما ضم معها عددا من القبائل الأخرى ، بفعل روابط الدم و المصاهرة أو روابط التحالف و الجوار ، و تعمل العصبية دورا مهما في التجمع القبلي بحيث أنها تمثل الرابطة التي تجمع كل أبناء القبيلة على أساس الولاء لها ، أينما كانوا وفي كل وقت ، بحيث نجد أن ولاء البدوي دوما لقبليته ، ومن أبرز المظاهر الإجتماعية للعصبية أن يتضامن كل أفرادها كوحدة إتجاه القبائل الأخرى و يبرز ذلك التضامن أثناء الأزمات[1] و الحروب لأن العصبية توحد بين مختلف المشاعر و الأحاسيس لكل أبناء القبيلة و تجمعهم حول أداء مسؤولياتهم المشتركة .

أما الشخصية البدوية نتاج ظروف بيئتها العريضة بكل قسوتها و صعوبة الحصول على إمدادات الحياة فيها ، و لعل هذا ما طبع حياة البدوي بإزدواجية تتجاذب أطرافها مزاجه النفسي ، حيث أن القيم و السلوكيات التي يعيش عليها و لأجلها قد تبدو متناقضة ، فهو ينهب و يغير في سنين القحط ، لكنه في غاية الكرم ، يمتهن المرأة ، لكنه يسيل الدم من أجلها.

[1]– الشواورة أحمد أسبيتان ، مظاهر البداوة و صورها في الشعر الجاهلي ، رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الأدب و النقد / قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة مؤته ، 2015م،ص13.

و متشبع إلى أبعد حد بمفهومي العرض و الشرف اللذين تشكل المرأة بؤرة محركة لهما .

فمن حيث الشجاعة يرى أين خلدون أن أهل الحضر ألقوا جنوبهم على مهاد الراحة و إنقسمو في نعيم الترف ، و ركلوا أمرهم في المدافعة عن أموالهم و أنفسهم إلى مواليهم ، و الحاكم الذي يوسوسهم، و الحامية التي تولت دراستهم ، و إستناموا إلى الأسوار التي تحوطهم ، و الحرز الذي يحول دونهم ، أما أهل البدو فهم لتفردهم عن المجتمع ، و توحشهم في الضواحي ، و بعدهم عن الحامية ، و إنتباذهم عن الأسوار و الأبواب قائمون بالمدافعة عن أنفسهم ، ولا يكلونها إلى سواهم ، ولا يثقون فيها بغيرهم و قد صار لهم البأس خلقا و الشجاعة سجية .

و البدو أقرب إلى الشجاعة و الكرم من أهل الحضر الذين إنغمسوا في الملذات و الفساد و أوكلوا أمر حمايتهم أنفسهم و إليهم إستناموا ، وراء أسوار تحيط بهم ، وفي إطار هذا التضاد ينشأ الصراع بين الأقوياء من أصل الخشونة و بين الضعفاء من أهل الفساد و الملذات و سرعان ما ينتهي بإنتصار البدو ، و تأسيس دولة جديدة تقوم على العصبية و القوة ، لكنهم بالتالي سرعان ما يبدؤون بالتدرج بفقدان صفاتهم القوية تحت تأثير ترف الحضارة ، فيغتنم الفرصة بدو آخرون ، و هكذا يظهر التاريخ على أنه سلسة مداها البداوة و الحضارة .

4-التوحش : يعد مقياس توحش البدوي أو تحضره بقرية أو بعده عن المدينة ، فعند بعده عن المدينة فإنه يزداد توحشا ، ولذلك فإن الأصناف الثلاثة من البدو التي ذكرها إبن خلدون ، إنما ذكرها مرتبة من الأقل بداوة " المشتغلين بالزراعة " إلى الأكثر بداوة " مربى الإبل "، وهذا الترتيب يعتمد المدينة مقياسا ، و المدينة تعني في هذا المجال و الإستقرار مع ما ينجو عن ذلك من مظاهر دينية و سياسية و ثقافية و إقتصادية .[1]

[1]– الشواورة أحمد أسبيتان ، مظاهر البداوة و صورها في الشعر الجاهلي ، المرجع السابق ،ص13-14 .

5-الجرأة : تعد الجرأة عند البدو سمة سلبية من سماتهم ، و ليست سمة إيجابية ، فهذه السمة تدل على توحشهم ، أي على غياب الدولة و الحاكم و الأسوار " أهل البدو " لتفردهم عن المجتمع و توحشهم في الضواحي و بعدهم عن الحامية و إنتباذهم الأسوار و الأبواب قائمون بالمدافعة عن أنفسهم .

و رغم وضوح حياة البدوي و سهولتها ، فإنه من الصعب تعريف البدوي بدقة ، فمعطيات البداوة تزاحمها معطيات الهجرة و السفر و التنقل و الإنتجاع ، لذا يمكن أن يتم وصف البدوي عند تعريفه ، فتوصف معيشته ، و تنقله و ترحاله . [1]

3.1-أنماط البداوة و أشكالها :

حيث البداوة ليست نمطا واحدا متجانسا في مختلف المجتمعات ، وهي الحضر لا يشكل مستوى واحدا من التحضر ، إذ يمكن تقسيم البدو من حيث ترحلهم و نمط حياتهم إلى ثلاثة أنماط من البدو و البداوة ، و قد يلتقي نمطان من هذه البداوة أو الثلاثة معا في بلد واحد ، و تتمثل هذه الأنماط فيمايلي :

1-البدو و الرحل :

وهم الذين يقيمون في الخيام بالصحراء ، و هم بعيدون عن المراكز الحضر و يعتمدون كليا في معيشتهم على الأغنام وبعض الجمال ينتقلون بواسطتها في الصحراء ، و يعيشون في عزلة تامة عن الحضر ، يعشقون الصحراء و يضيقون ذرعا بالمدينة كلما جاؤو إليها ، تحكم سلوكهم مجموعة من القيم و الأعراف البدوية وعلى درجة كبيرة من التماسك و العصبية .

[1]- الشواورة أحمد أسبيتان ، المرجع نفسه ، ص15-16.

وأغلبيتهم يعتمدون على الإبل وما تدره عليهم من منتجاتها و يساعدهم على ذلك حيوان بيئي هو الجمل ، بما يتصف به من جلد وقوة وصبر و تحمل المشاق ، و الترحيل لدى البدو له أسبابه و أهمها الكلأ أو إتقاء الرياح الباردة القارصة ، أو التخلص من بعض الحشرات[1] كالبراغيث ، و الهروب من الذباب الذي ينقل الأمراض في المناطق الطينية في مواسم الأمطار.

و ليس لمفهوم الدولة وجود فعلي بينهم ، ولهم قضاؤهم البدوي الخاص بهم في كل المنازعات و الخلافات ، فالدولة غير موجودة في هذا النمط من البداوة ، و بالتالي ليس هناك أي خدمات ، العادات و التقاليد هي سلطتهم التشريعية ، و القضاء البدوي هو سلطتهم التنفيذية ، ولا تشمل سلطة الدولة إلا في الأمن العام ، و القضاء على ماكان من عادات البدو و من غزو و إستيلاء ، إلا أن هذا النمط من البداوة لا يشكل إلا شريعة ضيقة من البداوة في بعض البلدان العربية ، وبدرجات متفاوتة .

2- **الشاوية و البقارة :**

3- وهو رعاة للشاة و الأبقار و هؤولاء قد يزرعون الأرض إضافة إلى الرعي لذا فهم ليسوا بدوا رحلا بالمعنى الإجتماعي ، إلا أنهم لم يصبحوا حضرا مستقرين لذلك يطلق عليهم أحيانا وصف البدو " نصف الرحل " .

وهم البدو المستقرون نسبيا ، فهم الذين إستقروا نسبيا بالقرب من المدن و القرى في تجمعات سكانية قبلية إما طوعا أو إختيار و إما عن طريق حملات التحضير التي تقوم بها بعض البلدان ، و هؤولاء يرحلون في مواسم معينة إلى المراعي و مصادر المياه و لكنهم يعودون إلى مراكز البدو ، لا يعتمدون كليا على تربية المواشي ، و إنما يمارسون شيئا من الزراعة و التجارة أو بيع منتجاتهم الحيوانية ، قد تكون لشراء الحاجيات أو جلب الأعلاف أو

[1]-د- نسيمة لغربي ، بناء المجتمع التقليدي حالة البدو المهاجرين إلى مدينة توقرت ، المرجع السابق ، ص272 .

المياه أو زيارة أو مستشفى أو زيارة أقارب ، أو الإطمئنان على بعض أفرادهم الذين يقيمون في القرى أو في التجمعات السكانية و يتعايشون أو يتعاملون مع أسباب المدينة و الحضارة ، وهذا النمط شبه المستقر أملته و فرضته التغيرات التي طرأت على البيئة الصحراوية ، باستجابة البدو و بمساعدة من الحكومة أحيانا أو بدون مساعدة في أحيانا كثيرة إلى التغيرات التي طرأت على البيئة الصحراوية ، إذ لم تعد الصحراء رقعة معزولة تماما ، كما كانت في العقدين أو ثلاثة عقود الماضية و مع ظهور السيارات.

قضت على عزلة البدو في تلك القفار ، و أصبحت السيارات بأنواعها و أشكالها و أغراضها المختلفة تجوب في الصحراء أناء الليل و أطراف النهار ، و قربت المسافات البعيدة ، و مكنت البدو من التواصل مع الحضر ، وإستطاع البدو التعايش مع هذا الوافد الجديد على بيئتهم ، فأقتنوا السيارات و إستعملوها لنقل الحياة و حمل المتاع في حالات التنقل و الترحال[1] ، فقلما يخلو بيت أو مجموعة صغيرة من البيوت من السيارة أو صهريج ماء لخدمة

البدو ، و تيسير أمور معاشهم ، و أصبحت شيئا أساسيا في حياتهم ، و يعبرون بها الحدود إلى قطر مجاور إذا أمكنت أودعت الحاجة .

4-الفلاحون" البدو المستقرون أو المتحضرون " :

وهم عشائر إستقرت منذ حين ، تحترق الزراعة في الدرجة الأولى ورعي الماشية في الدرجة الثانية ، و تتشابه عاداتهم و تقاليدهم و أعرافهم تشابها كبيرا مع عادات البدو و الرحل و نصف الرحل ، وحتى تكاد تتطابق تماما في كثير منها ، و ذلك لأن معظمهم ليس بعيد عن عهد البداوة ، و إستقروا عندما واتتهم الظروف ، ووجدوا الأرض الطيبة ، وعوامل الإستقرار الأخرى .

[1]- د، نسيمة لغربي ، المرجع السابق، ص272 .

وهم البدو الذين قطعوا شوطا طويلا في الحضارة ، و إستقرو في المدن و القرى ، و التجمعات السكانية ، ويزالون مختلف الأعمال التي يزاولها أبناء الحضر ، بالإضافة إلى إهتمامهم بالمواشي للتجارة ، و زيادة الثروة الحيوانية بتشجيع و مساعدة من الدولة ، و هؤولاء البدو يشكلون قطاعا كبيرا نسبيا في المجتمع العربي ، لقد تخلوا عن الأغنام كمصدر رزق و إتخذوها تجارة و هواية في كثير من الأحيان ، ومنهم من إنقطعت صلته تماما بالأغنام و إنخرط في سلك أو مهنة مختلفة أو تجارة أو زراعة و ذهب أبناؤهم إلى المدارس و تابعوا تعليمهم إلى أعلى المراتب التعليمية ، إلا أنهم لا يزالون يؤمنون بالقيم البدوية التي تحكم سلوكهم بوجه عام ، و هذا النمط من البداوة يتعايش مع الحضر يؤثرون و يتأثرون بهم و يشكلون قاعدة عريضة في بعض البلدان البدوية[1].

ثانيا : الوعي الديني عند البدو و الرحل :

إن الوعي بالدين عند البدو وما يتعلق بالإسلام ظل رهينا للتقاليد الدينية و المشاعر الوجدانية المتوارثة ، أكثر من ما هو تعبير عن إنتماء " لتعاليم نصية " أو مذهبية أو فكرية- حتى الإنتماءات الدينية ، سواء إلى السنة أو السلفية أو غيرها ، فإنتشار الأمية جعلهم لا يعرفون كثيرا عن الإسلام النصي ، إلا ما قد يصلهم متواترا جاهزا في تطبيقات عملية تلائم معتقداتهم المألوفة ، و نجد أن الدين في البدو و عند البدوي يتجسد في الإهتمام بالعبادات و فروضها ، و لكنه لا يهتم بالمعاملات ، ولا يتخرج في عدم تطبيق الشريعة الإسلامية في هذا المجال ، فالبدوي نادرا ما يورث إبنته ، كما أنه يعترف بمنطق القوة و سياسة الأمر الواقع ، حتى و إن خالف ذلك تعاليم الشريعة .

كما تتداخل الخرافة مع الدين عند البدوي ، حيث تفشت بين البدو مظاهر الخرافة و الأساطير و الأخبار العجيبة [2]، و إذا أخذت في الكثير من الأوضاع شكل الإعتقاد بوجود-

[1]– د.نسيمة لغربي، المرجع السابق ، ص273 .

[2]–التليلي محسن،الإسلامالبدوي،دار الطليعة و رابطة العقلانيين العرب، بيروت،2010م،ص19.

أشياء غريبة غيبية غير مرئية يعرفها الناس بأسمائها ، ولا يعرفون مسمياتها ، كالإعتقاد بوجود الأرواح و الجن و العفاريت و المردة و الغول إتقادا خرافيا ، و البدوي لا يؤمن بهذه الكائنات و حسب ، بل يضفي شرعية دينية على وجودها و يعتبرها جزء لا يتجزأ من الدين الإسلامي[1].

ثالثا : أهمية البرامج الدينية الإذاعية في تنمية الوعي الديني :

إن الإرتقاء التوعوي الديني يساعد على تحصين الفرد من الوقوع في وحل الرذيلة و الإنحراف ، و يساعد على إكتساب أسمى الصفات الطيبة ، و البرامج الدينية الإذاعية المتخصصة هي من المصادر الرئيسية للثقافة الإسلامية التي تهدف إلى تعريف الناس بأحكام دينهم ، ولهذا قد إهتم معظم دول العالم و مؤسساتها الدينية بمختلف أشكال الإعلام الديني ، فأنتجت البرامج و الأفلام التوعوية الناس بأسس التعامل مع موضوعات الحياة اليومية و مناشطها المختلفة من وجهة نظر دينية ، فالدين في معناها الواسع كل شيء يتصل بالفرد و سلوكه مع نفسه و الآخرين ، إن البرامج الدينية الإذاعية هي جزء من الإعلام الديني محددة الأهداف و الوسائل ، و نظرة كتاب الله عز وجل تبين لنا شرف الهدف و شرف الوسيلة لما يتضمنه الكتاب و السنة لصالح الإنسانية كلها [2] .

مصدقا لقوله تعالى : " كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد "(إبراهيم:1) ، حيث تعمل على إعلام حقائق الدين و إبرازها بالحكمة و الموعظة الحسنة و التأكيد على روحانية العقيدة الدينية ، لتوضيح القيم و الفضائل التي يسعى الدين إلى ترسيخها في النفوس بالدعوة إلى السلوك القويم و التحلي-

[1]- التليلي محسن ، الإسلام البدوي ،المرجع السابق ،ص19.

[2]- د. عمر مصطفى أحمد السيد ، الإعلام المتخصص (دراسة و تطبيق) دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ط1 ، 1997م ، ص110 .

بمكارم الأخلاق ، و الصفات الحميدة و التمسك بقيم الخير و العدالة و الحق و كل ما يتعلق بالتراث و أخلاقياته.

و تكمن أهمية البرامج الدينية في أهدافها السامية التي ترمي إلى تحسين مستوى الوعي الديني عند الفرد و رفع مستواه ، لذلك تعمل على تصحيح صورة الإسلام في الأذهان ، و الرد على الإفتراءات ، و على الأسئلة و إستفسارات الناس حول القضايا الدينية و توضيح أحكام الدين فيها ، بما يبصر الناس بأمور دينهم ووجهة نظر الدين في القضايا و المشكلات التي تتصل بحياة الناس اليومية و ذلك بإستخدام المسلمات الدينية و الإقناع و الشواهد و الأسانيد التي تتنافى مع جوهر الدين ، كما أنها تهدف إلى تأصيل العادات و التقاليد وفق المنهج الشرعي بما يخدم المجتمع و يصحح الكثير من المفاهيم الخاطئة و ذلك كي تتسق مع كتاب الله و سنة رسوله "صلى الله عليه و سلم" ، و بالتالي تساهم في تزويد التقوى و المعرفة كل التفاصيل من أمور الدين و الدنيا[1]. و بذلك تحارب البدع و الخرافات و مختلف صور الجهل و العادات و التقاليد التي تتنافى مع جوهر العقيدة الإسلامية ، و العمل على رفع مستوى الجماهير لتخليص عقولهم عنها ، خاصة و أن هذه الممارسة قد تفشت بشكل يتزايد يوما بعد يوم داخل المجتمعات الإسلامية.

كما أنها تعرض الفتاوى التي تتعلق بمختلف قضايا و مشكلات العصر ، والتي مضى وقت طويل دون حسمها [2]، و تساهم في تقديم الأسلوب الأمثل في كيفية جعل القرآن الكريم طريقا للسعادة في الدنيا و الآخرة و كيفية إكتشاف سر السعادة من خلال تطبيق هذا– القرآن و ممارسته عمليا و ذلك ما تسعى إليه البرامج الدينية الإذاعية المتخصصة بما فيها إذاعة القرآن الكريم [3]. التي تتبنى قضايا المجتمع بمختلف شرائحه و تعمل على نشر

[1]– مقال البرامج الدينية الأكثر متابعة ، جريدة الوطن ، العدد 7949 ، 2017م
موقع جريدة الوطنwww.al-watan.com

[2]– د. عمر مصطفى أحمد السيد ، الإعلام المتخصص(دراسة و تطبيق)،المرجع السابق، ص116-117.

[3]– البرامج الدينية الأكثر متابعة ، المرجع نفسه ،ص22.

الوعي الديني و رفع مستواه عند أفراد المجتمع و ذلك عن طريق تقديم الفهم الصحيح لروح العقيدة الإسلامية .

بطرح المفاهيم البسيطة المتعلقة بأمور الدين و أساسياته ، كتوضيح مفهوم التوحيد و أركان الإيمان ، و ترسيخ قاعدة الإيمان عز وجل بإعتباره القاعدة التي يقوم عليها بناء الشخصية السوية و بناء المجتمع الفاضل ، و الحث على إقامة الصلاة و مواعيدها [1]. فبمجرد النظرة إلى الأذان الذي يتردد على سمع الدنيا كلها كل يوم خمس مرات شعار الإسلام ، نجد أنه أقوى صيغة إعلامية عرفها الإنسان حتى الآن [2] . وذلك ما تحاول الرسائل الإعلامية الإذاعية و مضامينها الإسلامية الدينية القيام به و إيصاله إلى مسامع المتابعين من الجماهير الغير المحدودة بالمكان أو الزمان .

[1]– الشنقبطي سيد محمد الساداتي ، البرامج الإعلامية بين الواقع و المأمول ، دار المسلم ، الرياض ، 1987م ، ص20.

[2]– نوال محمد عمرو ، دور الإسلام في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية و الحضارية ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، 1984، ص 99.

خلاصة الفصل :

لقد عرفت الجزائر الإذاعة من العشرينات من هذا القرن ، حيث لعبت دورا مؤثرا جدا في تدعيم التواصل الإجتماعي داخل الوطن الواحد و خارجه ، فمنذ أن أنشأت الإذاعة الجزائرية خضعت سياسيا و ماليا للدولة ، و أصبحت جهاز رسمي يقوم بعدة وظائف " الإخبار التثقيف و الترفيه ، ونشر الوعي بين الأفراد" ، و إن تعدد الإذاعات الوطنية و الجهوية و إنتقالها من العام إلى الخاص ، ساهم بشكل كبير في فك العزلة خاصة المناطق النائية المهمشة إعلاميا و تنمويا ، و كانت البرامج الدينية الإذاعية من أهم االبرامج التي إهتمت بالتوعية و الدين ، سيما برامج الإذاعة المتخصصة ، والتي نجدها في إذاعة القرآن الكريم ، حيث إستفادت الإذاعة الجزائرية من أجهزتها الإعلامية المختلفة و سخرتها لخدمة التنمية و التوعية في جميع المجالات و خاصة في مجال الدعوة الإسلامية ، كون الدين يعتبر المكون الأساسي لبناء شخصية الفرد ، و جزء مهم لا غنى عنه في تركيبة أي مجتمع ، بما فيه المجتمع البدوي و كل المجتمعات النائية التي هي بحاجة إلى الدعم التنموي و التوعوي الذي يساهم في إرشادها و توجيهها إلى الفهم الصحيح للدين و إلى تثقيفها دينيا و تربويا و إجتماعيا لتحسين مستوى الحياة و الإرتقاء بها إلى الأفضل.

تمهيد :

إن الجانب الميداني للدراسة هو أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، و ذلك لأنه يقوم بربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة ، ولأن الجانب النظري هو بمثابة تمهيد للدراسة الميدانية ، حيث يتم فيه جمع كل المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة و تفصيلها بطريقة ممنهجة عن طريق الوصف و التحليل ، ليأتي بعدها الجانب الميداني و الذي يتم فيه تحصيل كم من المعطيات عن طريق تسجيلات لمقابلات و إستبيان ، وهذه خطوة ضرورية تساعد في الكشف عن دور الإذاعة الجزائرية في تنمية الوعي الديني عند البدو و الرحل و تأثير إذاعة القرآن الكريم الجزائرية على عينة من البدو و الرحل في منطقة ولاية النعامة ، حيث يعتبر هذا الموقع شبه صحراوي و توجد به عينات كثيرة من البدو و الرحل و يمثل نسبة لابأس بها من المجموع السكاني ، وجزء لا يتجزأ من مجتمعها المحلي . إذ بعد عرض بيانات الإستبيان و معالجتها و تحليلها ، سيمكننا من حصر مجموعة من النتائج التي بدورها ستساعد في توضيح و شرح موضوع الدراسة بصورة شاملة و دقيقة بغرض الإجابة على التساؤل الرئيسي للإشكالية ، و تقديم إجابة لما طرحناه من تساؤلات في الجزء المنهجي إنطلاقا مما وجدناه في الجانب الميداني .

ويشمل هذا الفصل مايلي :

1-بطاقة فنية حول إذاعة القرآن الكريم

2-إجراءات الدراسة الميدانية

3-عرض البيانات تحليلها و تفسيرها

4-نتائج الدراسة الميدانية

1- بطاقة فنية حول إذاعة القرآن الكريم :

1.1- التعريف بإذاعة القران الكريم:

إذاعة القرآن الكريم هي إحدى إذاعات الإذاعة الجزائرية و هي أول إذاعة موضوعاتية في خريطة الإعلام الجزائري، إنطلق بثها الرسمي أول مرة من إستديوهات الإذاعة الجزائرية بشارع الشهداء في الجزائر العاصمة، حيث شهد ميلادها آنذاك، بتلاوات للقرآن فقط، و بالروايتين المشهورتين "حفص و ورش". ليتطور حجم بثها بعد ذلك و تتنوع برامجها ، حيث تقوم بتقديم برامج دينية مختلفة كالدروس و المواعظ و تلاوات للقرآن الكريم، وتقدم خدمات إعلامية تربوية، و توجيهية هادفة تشمل مناحي حياة الفرد و المجتمع و ما تعلق بأمور الدنيا و الدين ،و تركز الإذاعة في مضامين برامجها على نشر القيم الراقية للشريعة الإسلامية السمحاء، و الإضطلاع بإهتمامات المواطنين و حاجاتهم إلى التوعية الدينية والإجتماعية بأسلوب يعتمد على منهج الوسطية و الإعتدال.

2.1- نشأة إذاعة القرآن الكريم و تطورها :

في أول جمعة للفاتح محرم من عام 1412 هجري لـ 12 جويلية من عام 1991م للميلاد ،صدح صوت القرآن عاليا عبر أثير الإذاعة الجزائرية معلنا إنطلاق أول إذاعة موضوعاتية إحتواها الإعلام الجزائري " إذاعة القرآن الكريم "، بقرار من مدير الإذاعة الجزائرية آنذاك " الطاهر وطار" رحمه الله. و كانت بداية البث بتلاوات قرآنية على مدار 6 ساعات يوميا[1].لتضيف بعد ذلك: الحديث، التفسير، الفقه، شخصيات و إعلام...الخ، وإستمرت على هذا النحو إلى غاية يوم 1992/30/6م، حيث بدأ بث الحصص[2].

[1]–موقع الإذاعة الجزائرية ، المرجع السابق .

[2]– محمد شلوش، المرجع السابق، ص18 .

عرفت إذاعة القرآن الكريم ، تذبذبا كبيرا في عدد ساعات و توقيت البث، من حيث تقطع الفترات وزيادة ونقصان عدد الساعات إلى غاية يوم 2008/07/05م، أين إستقر البث في حدود 10 ساعات ببث مباشر يوميا ،مقسمة على فترتين: من الساعة صفر (00:00) إلى الساعة الواحدة زوالا (00:13)، مع ملاحظة أن الفترة من الساعة الخامسة صباحا(05:00) إلى الساعة السابعة صباحا(07:00) موجهة لدول الساحل الإفريقي، و يعاد بثها ليلا على الموجات القصيرة.[1]

و لقد عرفت إذاعة القران الكريم منذ نشأتها حتى اليوم سلسلة من التعديلات مست مواقيت البث و كذلك المواد المعروفة، و ذلك ما يوضحه الجدول التالي :

جدول يوضح مراحل تطور البث و تعديلاته [2]:

التعدلأول	23:أكتوبر: 1992أصبح البث منقسماعلى ثلاث فترات منفصلة بمعد ل ساعتين لكل فترة: *الفترةالأولى : من الساعة04:00صباحاإلى06:00صباحا. *الفترةالثانية : من الساعة9:00صباحاإلى11:00صباحا *الفترةالثالثة : منالساعة14:00زوالاإلى16:00عصرا.
التعديل الثاني	في23فيفري: 1993تم فيها إلغاء الفترةا لأولى م البث وتغيير موعدالفترة الثانية ليصبح: *الفترةالأولى :من الساعة10:00صباحاإلى12:00منتصف النهار *الفترةالثانية :من الساعة14:00زوالاإلى16:00عصرا
التعديل الثالث	في6مارس: 1993حيث استرجع الساعتان،ليعود البث6ساعات يوميا،غير أنتوزيعهاتغيرليصبحعلىفترتينمنفصلتينبمعدل3ساعاتلكلفترة: *الفترةالأولى: منالساعة3:00صباحاإلى6:00صباحا. *الفترةالثانية : منالساعة10:00صباحاإلى13:00زوالا.
التعديل الرابع	في11أفريل : 1992م *منالساعة3:00صباحاإلى6:00صباحا. *ومنالساعة10:00صباحاإلى13:00زوالا.

[1]–محمد شلوش،المرجع السابق،ص20.

[2]– موقع الإذاعة الجزائرية ، المرجع السابق

التعديل الخامس	في05ديسمبر: 1993م وهوعبارة عن العودة للتغيير في زمن البث وتقويته،ليتقلص ويصبح4ساعات مرةأخرى: *منالساعة5:00صباحاإلى9:00صباحا. لكن لأول مرة يكون على فترة واحدة.
التعديل السادس	في1ديسمبر :1994حيث لميتغير الحجم الساعي للبث ولكن شهد عودة للفترات المنفصلة: *الفترةالأولى: من الساعة5:00صباحاإلى6:00صباحا. *الفترةالثانية : من الساعة10:00صباحاإلى13:00زوالا.
التعديل السابع	في01جويلية2000مبعدانتعاشالحالةالأمنيةللبلادوعودةالاستقرارأصبحتإذاعةالقرآنالكريمتبثعلى فترة واحدلكندونإضافة الوقت. فيمايخص *من5:00صباحاإلى9:00صباحا:وهنا لميعدالطاقم بحاجة لتسجيفترةبلبإمكانهمالحضوروالبثمباشرةمنأستوديوالإذاعة
التعديل الثامن	في15أكتوبر2004م :العودة لست ساعات من البث منذ التعديلالخامسفيديسمبر1992مأيبعدمايقارب12سنةمنالبثالساعيقدره04ساعات،عادتإذاعةالقرآنالكريملتبثعلىفترةأوسعمند ذيقبل،والجديدهوبستساعاتمتواصلةوعلىفترةواحدة *منالساعة5:00إلى11:00صباحا.
التعديل التاسع	في10فيفري2008م :ولأول مرة تعرف إذاعة القرآن لكريم زيادة في حجم البث ب بعدما كان أعلاه06ساعات،بموجب هذا التعديل أضيفت ساعتين للفترة ليصبح البث على مدار08ساعات لكن على فترتين منفصلتين: *منالساعة5:00صباحاإلى11صباحا. *منالساعة00:00ليلاإلى02:00صباحا.
التعديل العاشر	في05جويلية2008م :تستفيد مرة أخرى إذاعة القرآن الكريم من توسيع في حجم البث بإضافة ساعتين للفترة النهارية ليصير عمر البث المباشر10ساعات لكن على فترتين نهاريةوليلية: *الفترة النهارية :من الساعة05:00صباحاإلى13:00زوالا. *الفترة الليلية :منالساعة00:00ليلاإلى02:00صباحا.
التعديل الحادي	في15سبتمبر2014م :تستفيد مرة أخرى إذاعةالقرآن الكريم من توسيع في حجم البث بإضافة3 ساعات للفترةالليليةليصيرعمرالبثالمباشر13ساعة *منالساعة00:00ليلاإلى13.00صباحا. **التعديل**16 :**12**سبتمبر2016م

عشر	:تستفيدمرةأخربإذاعةالقرآنالكريممنتوسيعفيحجمالبثبإضافةساعتينللفترةالنهاريةليصيرعمرالبثالمباشر15ساعة *من00:00إلى15:00زوالا.

- **مقرها:**

مقر إذاعة القرآن الكريم في الإذاعة الجزائرية والتي تقع في 21 شارع الشهداء بالجزائر العاصمة.

- **الموجات العاملة:**

تبث إذاعة القرآن الكريم برامجها على موجات عديدة وهي:

- من الساعة23:53 إلى الساعة02:00 و من الساعة 05:00 إلى الساعة 06:55 تبث على موجات FM2،95.6:104/5،101 ،وعلى موجاتFM عبر الإذاعات الجهوية ،التي يكون البث فيها خلال هذه الفترات متوقفا.
- من الساعة 05:00 إلى الساعة 09:48 على موجات:FM104،101/2،95/5،6 وعلى موجة AM:1422
- من الساعة 9:49 إلى الساعة 13:00 على موجة AM:1422، تغطي حوالي 200 كلم.
- من الساعة 23:55 إلى 13:00إلى الساعة على الموقع الإلكتروني للإذاعة الجزائرية.[1]

[1]- موقع الإذاعة الجزائرية ، المرجع السابق .

- **جدول: موجات بث اذاعة القران الكريم[1]:**

موجات بث إذاعة القرآن الكريم

الموجة	النوع	القـوة	موقع الإرســـال	فترة البث	التـغـطيـة
موجات قصيرة	AM	500 كيلوواط	ـــــــــــــــ	فترة إذاعية موجهة صباحا من 05.00الى 07.00 مساء من 19.00الى 00.00	موريطانيا،السينيغال،مالي،النيجر وتشاد
كل موجات الإذاعات الجهوية	FM + AM	متنوعة	كافة التراب الوطني من 00.00الى 06.55	من الساعة 00.00 إلى 06.55	التراب الوطني+المناطق الحدودية
93.6	FM	100 واط	رياض الفتح – العاصمة	كل فترة البث	وسط مدينة الجزائر
96.9	FM	2.5 كيلوواط	زوقارة ـ بومرداس	//	ولاية بومرداس وماجاورها
98.3	FM	10 كيلوواط	أكفادو ـ بجاية	//	ولايات بجاية،تيزي وزو والبويرة
100.5	FM	2.5 كيلوواط	برج البحري – العاصمة	//	شرق مدينة العاصمة
100.7	FM	10 كيلوواط	كاف لكحل – قسنطينة	//	ولايات قسنطينة،ميلة،سكيكدة،قالمة،أم البواقي
103.5	FM	10 كيلوواط	مقرس – سطيف	//	ولايات سطيف،برج بوعريريج،بجاية وجيجل
104.5	FM	10 كيلوواط	مشرية ـ النعامة	//	ولاية النعامة وشمال غرب ولاية البيض
104.8	FM	10 كيلوواط	متيتي – باتنة	//	ولايات باتنة،بسكرة خنشلة والمسيلة
105.1	FM	10 كيلوواط	الناظور – تلمسان	//	ولايات تلمسان،عين تيموشنت،سيدي بلعباس
105.1	FM	10 كيلوواط	الشريعة ـ البليدة	//	ولايات البليدة،العاصمة،المدية وتيبازة
105.7	FM	2.5 كيلوواط	البيض	//	مدينة البيض وماجاورها
106.0	FM	250 واط	الأغواط	//	مدينة الأغواط وماجاورها

البث الفضائي: القمر الصناعي: AB3 ـ الموقع: 5 درجة غرب ـ تسمية القناة: MULTICHAINE ـ التردد: 11059 أفقي ـ معامل الترميز: 23700

لغة البث:

تبث إذاعة القرآن الكريم برامجها باللغة العربية المبسطة و المهذبة التي يمكن للجميع فهمها ،كما تبث برامج أخرى باللغة الأمازيغية، تلبية لجزء هام من المستمعين.

3.1- التقسيم الإداري:

-يشرف على القناة مدير يساعده رئيس دائرة مكلف بالإنتاج و رئيس تحرير و رئيس للمصلحة، إضافة الى 43 موظفا في مختلف التخصصات.

01:قسم التنشيط و الإخراج: يتولى التنشيط و الإخراج المباشر للقنوات و الحصص المباشرة و المسجلة، مع تنشيط حصص المناسبات.

[1]- موقع الإذاعة الجزائرية ، المرجع السابق.

كما يتولى القسم عملية الإخراج، بالنسبة للفترة المباشرة و الحصص المسجلة و التلبيس الخاص بالقناة ،من خلال إنجاز الفواصل و الومضات الترويجية.

02:قسم البرمجة والإنتاج:يتولى تحضير ورقة البث اليومي، و برمجة الحصص الخاصة بالمناسبات، كما يتولى متابعة الإنتاج ومراقبته.

03:قسم الأخبار :يتولى بالإضافة إلى التغطيات الميدانية اليومية لمختلف النشاطات الدينية الفكرية، الثقافية و التاريخية. و إنجاز ما يلي :

نشرة يومية أربعة مواجيز يومية، موعدين في شكل قراءة في الصحف يوميا، تحقيق واحد ميداني في الأسبوع ، و حصة إخبارية واحدة مباشرة في الأسبوع .

4.1- برامج إذاعة القرآن الكريم:

- **مضمون الشبكة:**

تعتمد الشبكة على المادة الدينية، التي يراعى فيها البساطة و الإعتدال و الوسطية في الطرح،وفق مرجعية المذهب المالكي ، مع عمل جواري ، في عدم الفصل بين الدين والوطنية ،كوجهين لعملة واحدة، و تنفذ على مدار عشر ساعات ليلية و نهارية حسب المحاور التالية:

- **محور القرآن الكريم:** يحتل هذا المحور نسبة 45% من الحجم الساعي للبث و يضم التلاوات و حصص التفسير.
- **محور الفقه، السنة و العقيدة:** يمثل14 % من الحجم الساعي و يضم 11 حصة من خلالها يتم شرح العبادات.[1]

[1]- محمد شلوش،المرجع السابق،ص20-21 .

- **البرامج التوجيهية** : تمثل22 % من الحجم الساعي للبث، و تستغل في إرشاد و توجيه الناس وفق منهج الوسطية و الإعتدال ، كما المحور الترفيهي له نصيب من هذه النسبة[1].

- **محور البرامج الثقافية و الإجتماعية و التربوية:** يمثل نسبة 10 % من حجم البث و يحوي الكثير من العناوين، تتناول من خلالها الإذاعة مختلف القضايا الإجتماعية، العلمية، المعرفية و التاريخية.
- **محور الأخبار:** يمثل نسبة 09% من الحجم الساعي ويتمثل في المتابعة الآنية للأحداث و الأخبار الدينية و الغير الدينية[2].

التوزيع النسبي لمحاور شبكة اذاعة القرآن الكريم :

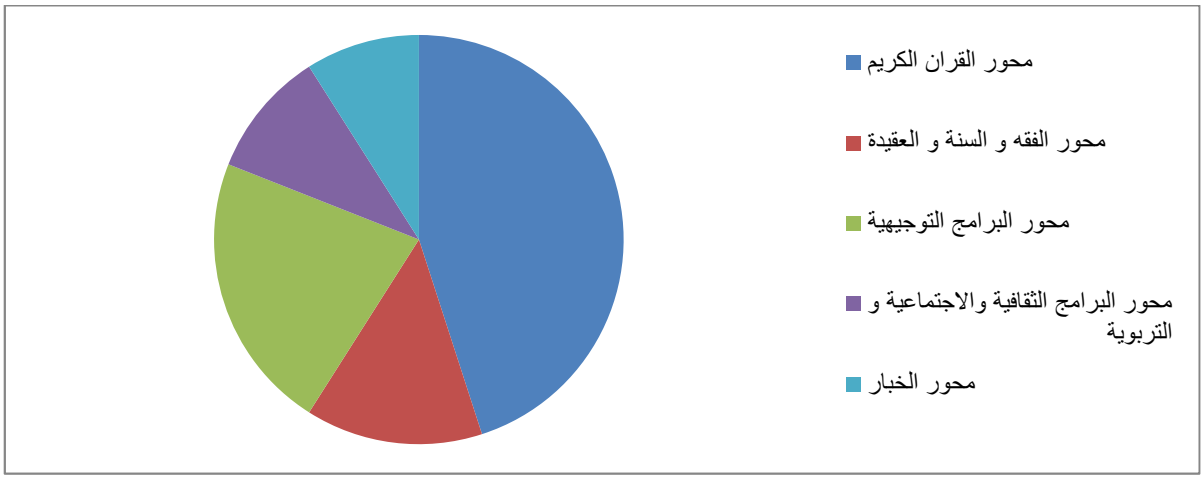

[1]_ www.radio Algerienne.com

[2]– محمد شلوش، المرجع نفسه،ص21.

2-إجراءات الدراسة الميدانية :

1.2- مجالات الدراسة:

فمجال الدراسة هو أحد الخطوات الأساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي ، كونه يؤطر الدراسة ويعطيها قالبا يسمح لنا بالتحكم في خطوات البحث و السيطرة عليه ، إذ لمجال الدراسة ثلاث أنواع من المجالات هي كالآتي :

المجال البشري:

إن الدراسة العلمية و عملية تحقيق الأهداف المنشودة الذي يرسمها البحث العلمي من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة يستلزم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة بشكل واضح.

وعليه كان المجال البشري الذي أجريت فيه دراستنا المتعلقة " بالإذاعة الجزائرية ودورها في تنمية الوعي الديني عند البدو و الرحل"،حيث أخذنا عينة من البدويين المتواجدين بمنطقة ولاية النعامة.

المجال الزماني:

إنطلقت دراستنا هذه بعد بناء فكرة مشروع البحث و الموافقة عليه، و بعد جمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري و التحقق من تساؤلات البحث و أهدافه ، تم بناء الإستبيان و الشروع في الجانب الميداني لدراسة بداية من شهر أفريل قمنا بالدراسة الإستطلاعية حيث أخذت الفكرة الأولية لما قد تكون عليه النتائج ، لتحكيم بعدها الإستبيان بشكل دقيق من قبل أساتذة الإعلام و الإتصال.

تم توزيع الإستبيان على عينة من البدو والرحل بداية من 04 ماي إلى غاية 21 ماي 2018م.ثم تطرقنا بعد ذلك في تفريغ بيانات الإستبيان و تحليلها للوصول إلى النتائج.

المجال المكاني:

لقد أجريت هذه الدراسة في منطقة ولاية النعامة.

2.2- صدق الإستبيان:

بعد إعداد إستبيان أولي عرضناه على الأستاذ المشرف و قد أدلى بعض الملاحظات و قمنا بتعديل ما يجب تعديله، ثم تم عرضها على أساتذة قسم علوم الإعلام و الإتصال من أجل تحكيمها.

الأساتذة:

-مكناس فاطمة " أستاذة في قسم العلوم الإنسانية" بجامعة د.مولاي طاهر-سعيدة-.
-يعقيل كمال "أستاذ في قسم العلوم الإنسانية" بجامعة د. مولاي الطاهر -سعيدة-.
-هاشمي حسين "أستاذ في قسم العلوم الإجتماعية" المركز الجامعي صالحي أحمد- النعامة.

و قد إتفق الأساتذة على أغلب المحاور مع توجيه بعض الملاحظات و تعديل و ضبط صيغة بعض الأسئلة و زيادة بعض الإختيارات في الأسئلة الأخرى و تم أخذ تلك الملاحظات بعين الإعتبار ، وعدل الإستبيان.

3.2-كيفية إختيار العينة وحسابها :

أما في ما يخص عينة الدراسة فقد تم إختيارها بطريقة قصدية ، وبما أن مجتمع البحث هو مجتمع البدو والرحل حيث البدو والرحل هم عبارة عن أفراد غير مستقرين الإقامة ، كما أنه مجتمع غير ثابت أو مجمع في منطقة معينة ، الأمر الذي إستصعب علينا جمع أكبر عدد ممكن من الأفراد ، حيث تم حصر العينة بـ100 مفردة وهي عينة قصدية (5%) ، إلا أن صعوبة الظروف و طبيعة الحالة المدروسة لم تمكنا من الحصول على العدد الكامل و إنما فقط على نصف العدد والذي تمثل في 50 مفردة وتم إلغاء الـ50 الأخرى :

100 ⟵ %2000 (العدد السكاني للبدو و الرحل في النعامة)

5%X ⟵ (العينة القصدية) ومنه : 100/5x2000

X= 100 مفردة

3- عرض البيانات تحليلها و تفسيرها :

من خلال إجراءات الدراسة الميدانية و محاولة تطبيقها على أرض الواقع عن طريق العينات التي تمت دراستها تحصلنا على ، مجموعة البيانات و التي سنقوم من خلال تفريغها في الجداول الآتية :

المحور الأول : حول المعلومات الشخصية :

حيث يتناول هذا المحور أهم المعلومات الشخصية للعينة و التي تشمل " الجنس ، الفئة العمرية ، المستوى الدراسي و المتغير ، الحالة المدنية ."

1-خاص بالمتغير الجنس :

الجدول رقم(01) :

الجنس	التكرر	النسبة المئوية
ذكر	34	%68
أنثى	16	%32
المجموع	50	%100

الشكل رقم (01):

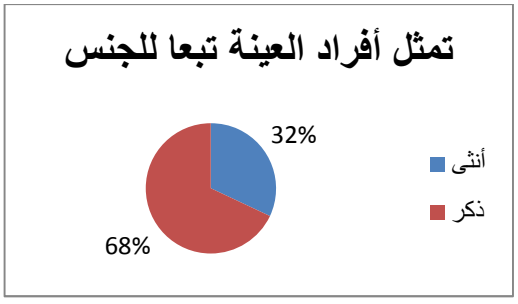

(يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس)

حسب الجدول (01) و الرسم البياني المرفق يتضح لنا أن عدد الذكور يتفوق ب 68%،أما الإناث كان تواجدهم بـ16 بدوية بنسبة 32% ، و بالتالي نجد أن الذكور هم الأكثر عرضة لهم في الشارع و ذلك نظرا لصعوبة توفر العينة بشكل ثابت و صعوبة

الوصول إليها لم تسمح لنا إلى جمع أكبر عدد من عينة النساء البدويات و بإعتبار مجتمع البدو و الرحل مجتمع محافظ له أعراف و تقاليد لا تسمح بتواجد نساءهن عبثا و التعرض لهن كونه متشبع إلى أبعد حد بمفهومي العرض و الشرف [1].

2-توزيع أفراد العينة حسب متغير السن :

الجدول (02) :

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 15 سنة	01	02%
من 16 إلى 25 سنة	10	%20
من 26 إلى 35 سنة	09	%18
من 36 إلى 45 سنة	18	%36
من 46 فما فوق	12	%25
المجموع	50	100%

(يبين توزيع العينة حسب السن)

الشكل رقم (02):

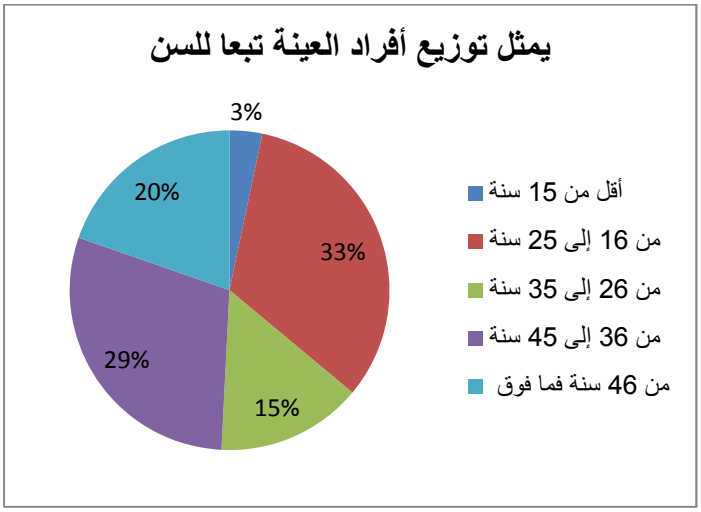

[1]- الشواورة أحمد أسبيتان ، المرجع السابق ، ص15 .

نلاحظ من الجدول رقم (02) وكذا الشكل المرافق له أن أعلى نسبة مئوية كانت من نصيب الفئة العمرية المتمثلة في البدو الذين تبلغ أعمارهم من (36-45سنة) وهم 18 فرد بنسبة 36% والتي تتقارب نوعا ما مع ما وضحته الطالبة فايزة هيلالي في دراستها. و يرجع السبب في ذلك أن هذه الفئة لها إهتمام و حب لمتابعة الإذاعة و أيضا لطبيعة و ظروف أفراد العينة فالأولى العزلة و صعوبة الحياة و الثانية المكوث في البيت ، بعيدا عن الحياة العملية و ربما ذلك يتوافق مع النضج العقلي و الميول النفسي للإذاعة ، لتليها الفئة العمرية 45 سنة فما فوق وهم 12 فرد بنسبة 24% لتتقارب مع نسبة 20% و التي تمثل الفئة العمرية من (16-25سنة) ب10 أفراد و تواليها نسبة 18% و الذين تبلغ أعمارهم من (26-35سنة) وهم 9 أفراد ، أما آخر نسبة تمثلت في البدويين الذين هم أقل من 15 سنة و هم 1 حيث قدرت بنسبة 2%، و يمكن القول أن الإذاعة تتعرض لها مختلف الفئات العمرية و ذلك ما يفسره التفاوت المتواضع.

3-توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي :

الجدول رقم (03) :

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
بدون تعليم	29	%58
إبتدائي	11	%22
متوسط	04	08%
ثانوي	02	%04
جامعي	04	%08
المجموع	50	%100

(يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي)

الشكل رقم(03) :

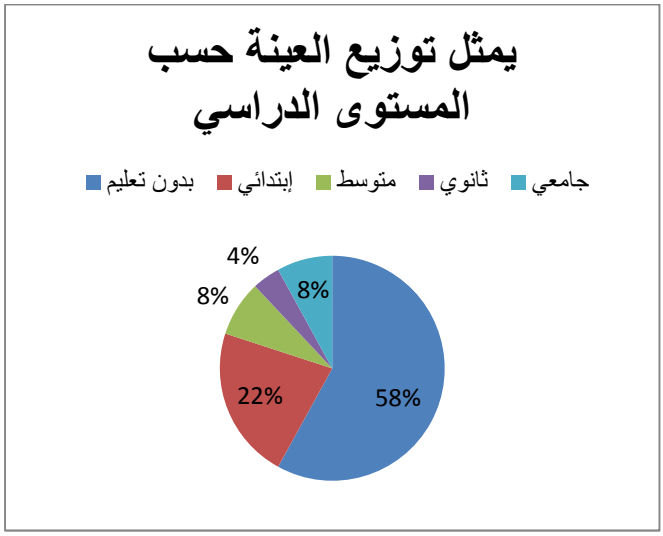

من خلال الجدول رقم(03) و الشكل المرافق له يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين بدون تعليم و نجد ذلك بنسبة 58% ليليه المستوى الإبتدائي وهم 11 فرد و يمثلون نسبة 22% ، ثم المستوى المتوسط و الجامعي بنسبة 8%،أما آخر نسبة للمستوى الثانوي بنسبة 2% ، وتفسر النسبة السابقة بأن البدو و الرحل قليلين الحظ في التعليم و ذلك ما تؤكده نسبة 58% و التي مثلت أفراد العينة التي هي بدون تعليم إلا أنه النسب الضئيلة التي شملت كل المتوسط و الإبتدائي و الثانوي و خاصة الجامعي تنذر بالخير أنه هناك عينات من البدو و الرحل تكافح وتحارب الظروف القاسية للتعلم والإرتقاء وتتحدى الصعاب .

وهذا الذي لم نجده في الدراسات السابقة لكل من الطالبة فايزة هيلالي وبن شنة فاطمة لأن عينات الأفراد المبحوثة التي إعتمدت عليها متواجدة في المدينة حيث كان لهم نصيب من الدراسة أما "الثانية" شملت طلبة جامعيين.[1] ومليكة زيد هي الأخرى العينة المبحوثة كانت من المدينة و أغلبها ذات مستوى جامعي و ثانوي وبنسبة عالية .[2]

[1]– فايزة هيلالي ، المرجع السابق ، ص117 .

[2]– مليكة زيد ، المرجع السابق ، ص122.

4-توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية :

الجدول رقم (04) :

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب(ة)	09	%18
متزوج(ة)	32	%64
مطلق(ة)	07	%14
أرمل(ة)	02	%04
المجموع	50	%100

(يبين توزيع أفراد العينة تبعا للحالة المدنية)

الشكل (04):

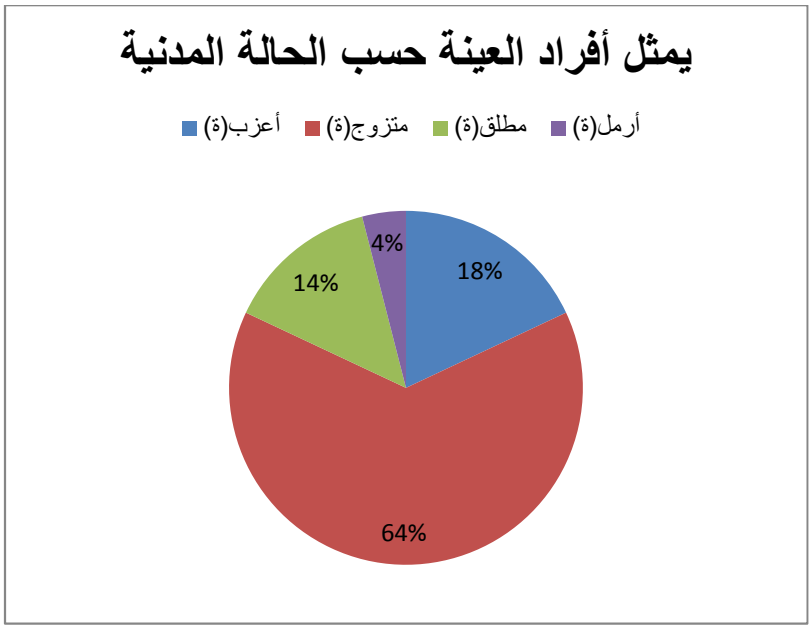

حسب الجدول الموضح أعلاه و الشكل المرافق له يوضح لنا أغلبية أفراد العينة هم البدويين المتزوجون بنسبة 64% حيث أخذت حيز لابأس به من العينة المدروسة ، تليها أعزب(ء) بنسبة 18%، ثم مطلق(ة) بنسبة 14%، أما النسبة الأخيرة كانت من نصيب أرمل(ة) بنسبة 04% و التي مثلت أضعف نسبة للحالة المدنية لأفراد العينة .

المحور الأول : متابعة الإذاعة وعادات الإستماع :

1-الفترات المفضلة للإستماع :

الجدول رقم(05) :

الفترات	التكرار	النسبة المئوية %
الصباحية	30	%60
المسائية	14	%28
ما بعد المساء	06	%12
المجموع	50	%100

(يبين الفترات المفضلة لإستماع الإذاعة من طرف المبحوثين)

الشكل رقم (05) :

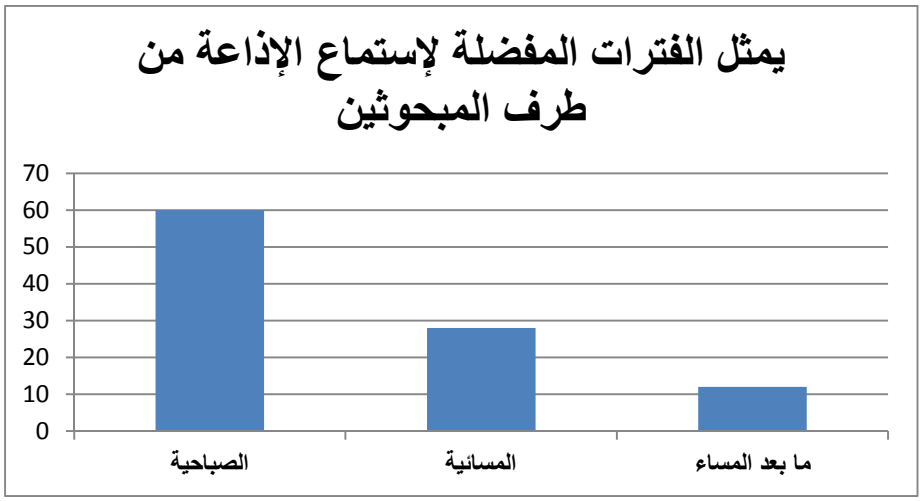

نلاحظ نسبة الإستماع للإذاعة في الفترات الصباحية إحتلت أعلى نسبة و قدرت بـ60% ، وهذا يدل أن البدو و الرحل يفضلون الفترة الصباحية للإستماع بإعتبارها وقت بداية العمل و النشاط كون البدويين لهم نشاطات خاصة بهم و التي تسمح لهم بالعمل و الإستمتاع بصوت الإذاعة ، لتليها الفترة المسائية بنسبة 28% ، أما فترة ما بعد المساء قدرت ب 12% وهي أصغر نسب الفترات المفضلة للإستماع و ذلك ما وضحته الطالبتان

فايزة هيلالي و مليكة زيد في دراستها الميدانية حيث وجدت الفترات الصباحية هي الفترة المفضلة للإستماع إلى الإذاعة .[1]

02- مدة الإستماع للإذاعة :

جدول رقم (06) :

مدة الإستماع	التكرار	النسبة المئوية %
طويلة	24	%48
متوسطة	24	%48
قصيرة	02	%04
المجموع	50	%100

(يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة الإستماع)

الشكل رقم (06) :

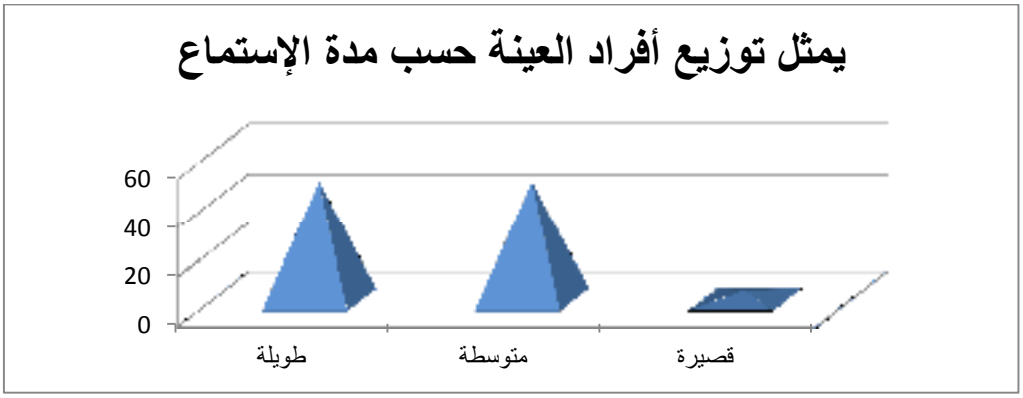

إن الجدول رقم(07) الموضح أعلاه والشكل المرافق له ، يظهر لنا أن هناك تعادل بين مدة الإستماع "الطويلة" و مدة الإستماع "المتوسطة" وذلك بنسبة 45% لكليهما ،

[1]- فايزة هيلالي ، المرجع السابق ، ص128 .

والذي يبين للإذاعة حيز لا بأس به من إستماع المبحوثين وملئ وقتهم ، وذلك تؤكده نسبة 2% و التي كانت من نصيب مدة الإستماع القصيرة وهي نسبة ضئيلة جدا .

3-مكان الإستماع :

جدول رقم (07) :

مكان الإستماع	التكرار	النسبة المئوية %
الخيمة (إقامة)	29	%58
السيارة	07	%14
أخرى (المرعى)	14	%28
المجموع	50	%100

(يبين المكان المفضل لإستماع الإذاعة من طرف المبحوثين)

الشكل رقم(07) :

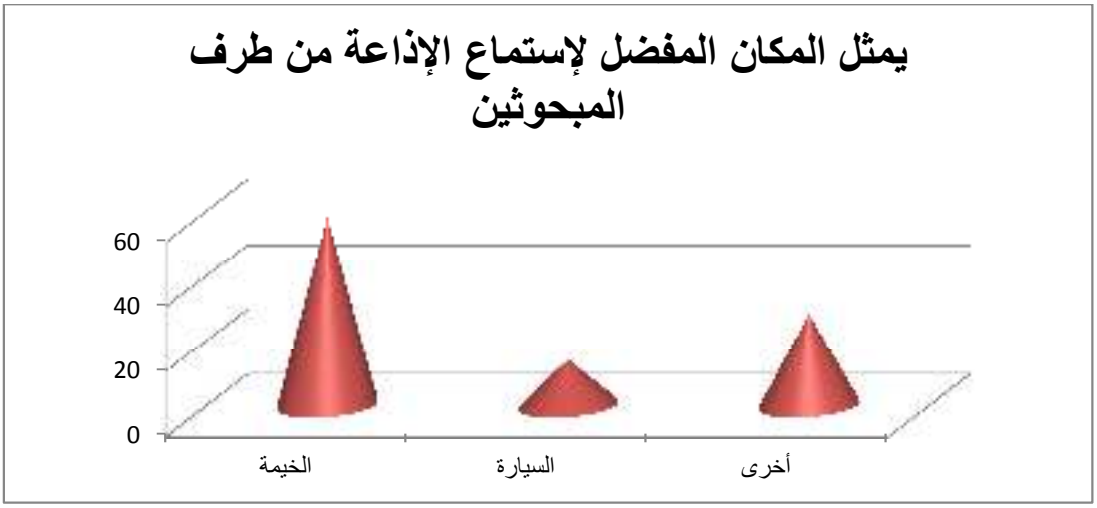

يوضح لنا الجدول رقم (07) و الشكل المرافق له، أنه غالبا ما يكون الإستماع للإذاعة في الخيمة و ذلك ما أدلته نسبة 58% من أفراد البدو و الرحل ، ثم تليها نسبة 28% والتي مثلت المبحوثين البدويين الذين يستمعون للإذاعة وهم في المرعى ، أما نسبة

14% فكانت من نصيب الأفراد الذين يستمعون للإذاعة وهم في السيارة ، ومما سبق يتبين لنا أن الخيمة الذي تمثل إقامة البدو و الرحل هو الملاذ الأول للإستماع إلى الإذاعة كونه يعتبر البيت و المأوى وكل شيء لديهم .

4-الوسيلة المفضلة للإستماع :

الجدول رقم (08) :

وسيلة الإستماع	التكرار	النسبة المئوية %
المذياع	36	%72
الهاتف(المحمول)	14	%28
أخرى	-	-
المجموع	50	%100

(يبين وسيلة الإستماع المفضلة عند البدو و الرحل)

الشكل رقم(08) :

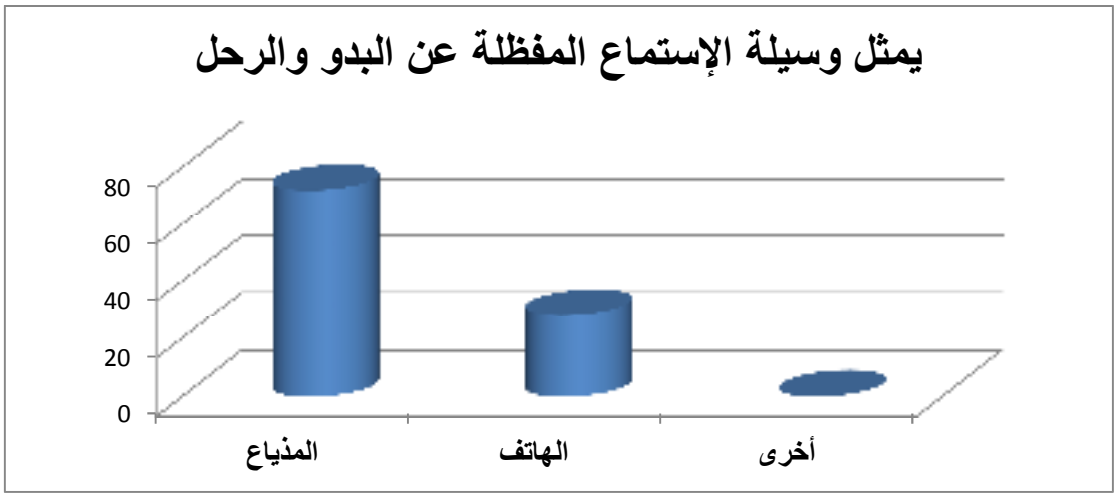

يبين الجدول رقم(08) أعلاه وكذا الشكل المرافق له أن غالبية المبحوثين يفضلون الإستماع إلى الإذاعة عن طريق المذياع حيث تمثلت بنسبة 72% من أفراد العينة ، أما

نسبة 28% فكانت من نصيب الهاتف المحمول ، وهذا يدل على أن البدو و الرحل يفضلون المذياع كوسيلة للإستماع وخاصة أنه يعتبرون المذياع هو الضيف التي تجتمع به العائلة ويتشاركون معه أوقاتهم ، حيث تم سؤالهم إذا ماكان المحبب لهم الإستماع الفردي أم الإستماع الجماعي العائلي وكانت إجابة الغالبية و التي مثلت 64% أن الإستماع العائلي هو الأحب إليهم ، لأن المذياع أو الإذاعة هي الوسيلة المفضلة كونها سهلة الإقتناء و الإستعمال ، حيث يستطيع الإستماع للراديو في أي وقت شاءه و كذلك في أي مكان [1].

5-أنواع الإذاعات التي يستمعون إليها :

جدول رقم (09) :

الإذاعات	التكرار	النسبة المئوية
المحلية	19	%38
الوطنية	27	%54
أخرى	04	%08
المجموع	50	%100

(يبين أنواع الإذاعات التي يستمعون إليها المبحوثين)

الشكل رقم(09):

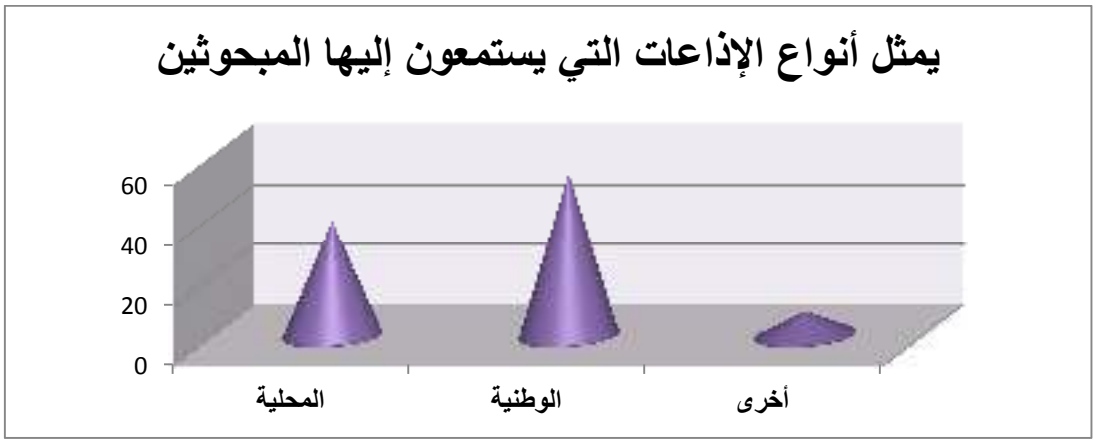

[1]- أبو عرقوب إياد عمر ، المرجع السابق ، 47 .

من الجدول رقم (09) و الشكل المرافق له يتضح لنا أن أعلى نسبة كانت للإذاعة الوطنية بنسبة 54% لتليها الإذاعة المحلية بنسبة 38% و أخيرا إذاعات أخرى بنسبة 8% ، وذلك يدل على أن أفراد العينة من البدو و الرحل مطلعون على كل أنواع الإذاعات بغض النظر عن تفاوت النسب وهذا يفسر أهمية الإذاعة عند البدو و الرحل .

المحور الثاني : أسباب الإستماع للإذاعة :

6-ترتيب الإذاعات حسب أهميتها عند المبحوثين :

الجدول (10) :

ترتيب الإذاعات	التكرار	النسبة المئوية %
دينية	37	%74
ثقافية	06	%12
ترفيهية	04	%08
أخرى	03	%06
المجموع	50	%100

(يبين ترتيب الإذاعات حسب أهميتها عند المبحوثين)

الشكل رقم (10) :

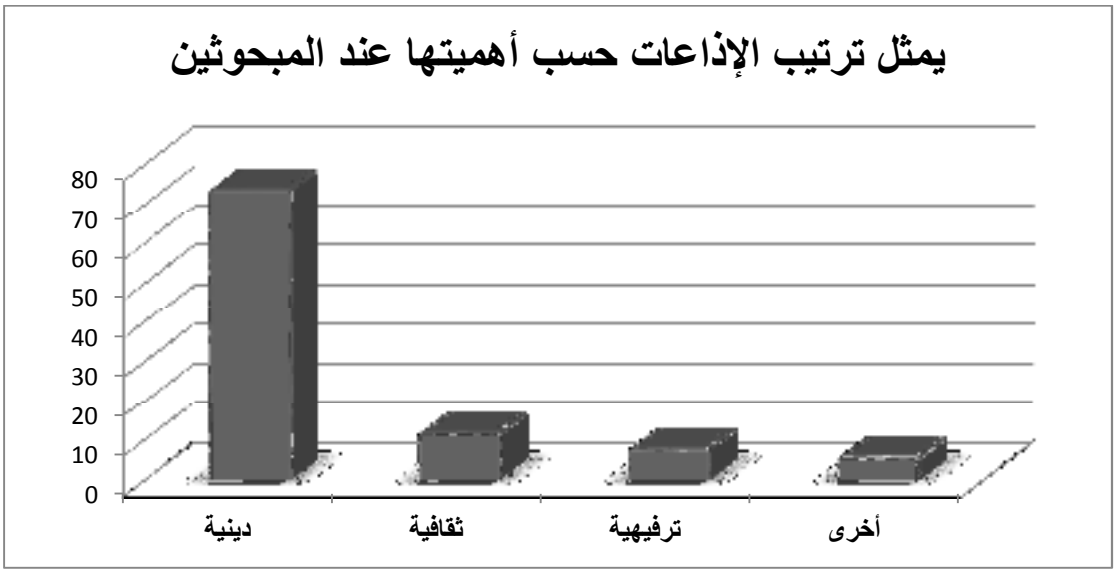

من خلال الجدول رقم(10) الموضح أعلاه و الشكل المرافق له ، يظهر لنا أن الإذاعة الدينية تحتل أعلى نسبة والتي تمثلت بـ74% وهذا يعني أن أغلبية البدو والرحل يفضلون الإذاعات (الدينية) وكل شيء له علاقة بالدين ، في حين نجد الإذاعة الثقافية بنسبة 12% ثم الترفيهية بنسبة 8% وفي الأخير نسبة 6% والتي تمثل إذاعات أخرى ، وهذا مايؤكد مرة ثانية إطلاع المبحوثين على جميع أنواع الإذاعات ومعرفتهم لها .

7-الإستماع لإذاعة القرآن الكريم بصورة منتظمة :

الجدول رقم (11) :

الإستماع لإذاعة القرآن الكريم بصورة منتظمة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%68
لا	02	%4
أحيانا	14	%28
المجموع	50	%100

(يبين إستماع لإذاعة القرآن الكريم بصورة منتظمة من طرف المبحوثين)

الشكل رقم(11):

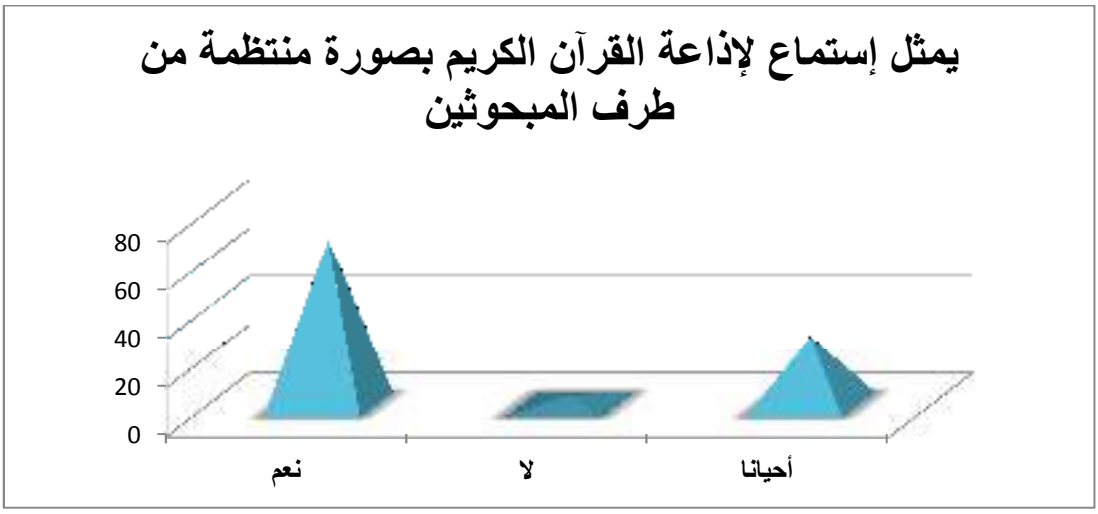

يوضح لنا الجدول (11) أعلاه أن غالبية أفراد العينة من البدو والرحل يستمعون لإذاعة القرآن الكريم بصورة منتظمة وهذا ما أكدته أعلى نسبة حيث قدرت بـ68% وهي نسبة لابأس بها ،في حين نجد الإستماعبإنتظام يكون أحيانا بنسبة 28% ، أما لا جاءت نسبتها بـ4% ،وهذا أيضا ما يؤكد أهمية الإذاعات الدينية لدى العينة المبحوثة.

08-دوافع الإستماع لإذاعة القرآن الكريم :

من خلال دراستنا الميدانية إستطعنا مقابلة أفراد من عينة البحث والذين يمثلون البدو والرحل وحاولنا معرفة الدوافع التي تؤدي بهم للإستماع إلى إذاعة القرآن الكريم ، حيث أجمع كل المبحوثين على أن الدافع الأساسي يكمن في القرآن الكريم و دين الله الحنيف وذلك من خلال رغبتهم في التعلم و إكتساب المعارف الدينية و الإستماع إلى تلاوة القرآن الكريم وحفظه ، كما أن المبحوثين من البدو والرحل أدلوا بحبهم للدين والقرآن و إهتمامهم الشديد لتعلم شرع الله من أجل التقرب و العبادة لله عزوجل ، كما أصرو على رغبتهم الشديدة في تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم .

بحيث أوضحت دراسة الطالبة "فايزة هيلالي" ،أن أسباب متابعة أفراد العينة للبرامج الدينية هو من أجل توسيع مجال الإستفادة و المعرفة بشكل عام .[1]

9-البرامج الدينية هي السبب الوحيد للإستماع إذاعة القرآن الكريم :

الجدول رقم(12) :

البرامج الدينية هي السبب الوحيد للإستماع	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

(يبين أن البرامج الدينية هي السبب الوحيد للإستماع إلى إذاعة القرآن الكريم)

[1]- فايزة هيلالي،المرجع السابق ،ص137 .

الشكل رقم (12) :

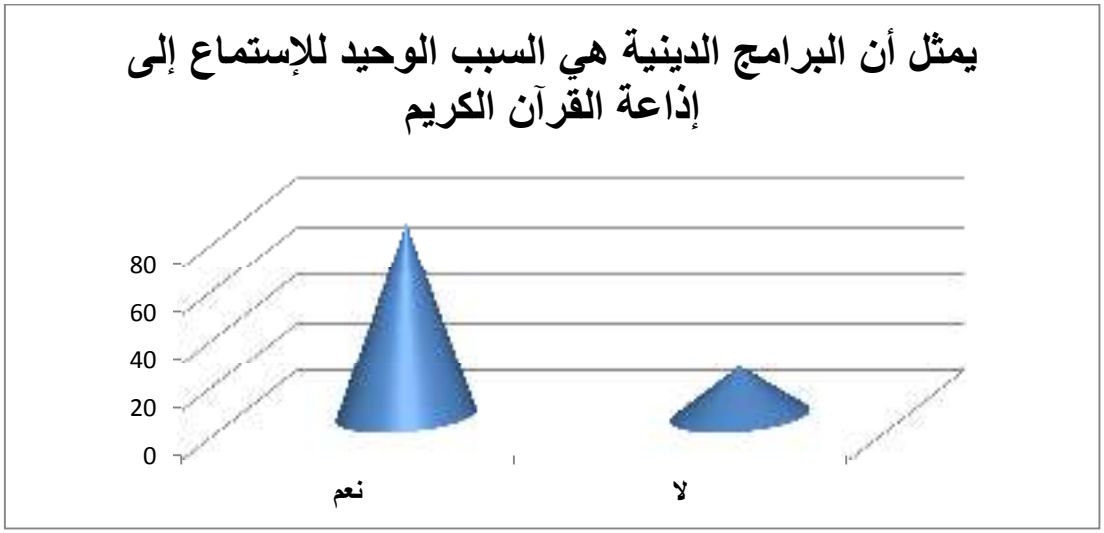

حسب الجدول رقم (12) و الشكل المرافق له يتضح لنا أن البرامج الدينية هي السبب الوحيد لإستماع إذاعة القرآن الكريم وذلك بإحتلال نعم أعلى نسبة و التي قدرت بـ80% وذلك يدل أن للبرامج الدينية أهمية كبيرة عند المبحوثين من البدو والرحل. أما لا فكانت بنسبة 20%والتي تشير إلى أن هناك البعض من الأفراد يتابعون إذاعة القرآن الكريم بسبب برامج أخرى والتي تمثلت في حصة أم الهدى "أمهات" ، والبرامج الخيرية إضافة صوت الشباب وصدى الأحداث وهذا كان بالنسبة للمبحوثين التي كانت إجابتهم بـ لا .

10-ترتيب البرامج التي يتابعها المبحوثين من البدو والرحل في إذاعة القرآن الكريم حسب أهميتها :

الجدول رقم(13) :

ترتيب البرامج حسب الأهمية	التكرار	النسبة المئوية %
تلاوة القرآن الكريم ،فقه وفتاوى و إفعلوا الخير ،دروس التفسير	26	%52
صدى الأحداث،الختمة المرتبة ،ساعة من ذكر الحكيم،أطفالنا مستقبلنا ،أمهات	10	%20
وذكر، بلغو عني ولو آية ،صارحني،صوتالشباب،الميزان .	9	%18
حوار في موضوع،منبر الفقه المالكي ،قيم ومناسك،المحور	5	%10
المجموع	50	%100

(يبين ترتيب البرامج حسب أهميتها عند المبحوثين)

الشكل رقم(13):

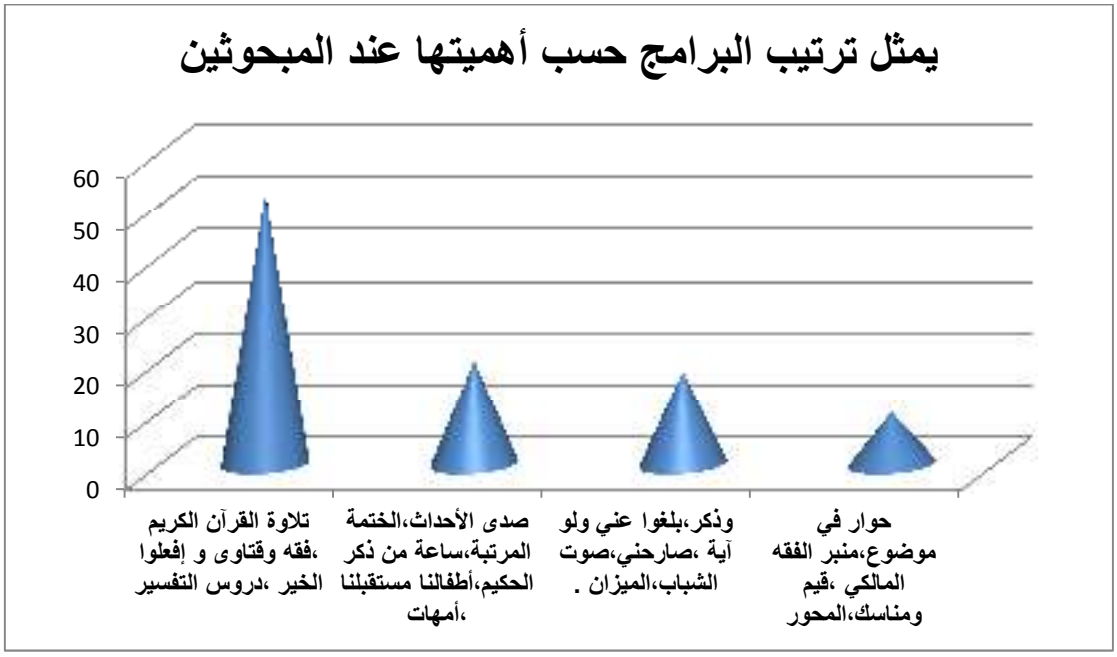

يوضح لنا الجدول رقم (13) و الشكل المرافق له أن كل من:"تلاوة القرآن الكريم وفقه وفتاوى ودروس التفسير ، وإفعلوا الخير"إحتلوا المراتب الأولى عن بقية البرامج الأخرى و هي أكثرها إهتماما عند أفراد العينة من البدو والرحل وذلك بنسبة 52% ، لتليها المرتبة الثانية والتي شملت كل من برنامج:" صدى الأحداث ،الختمة المرتبة ، ساعة من ذكر الحكيم ، وبرنامج أطفالنا مستقبلنا "، و أمهات بنسبة 20% حيث تلقى هي الأخرى إهتمام لابأس به من قبل المبحوثين ، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب البرامج التالية :" وذكر، بلغوا عني ولو آية ، صارحني ، صوت الشباب،والميزان بنسبة 9% وهي تمثل الأفراد أقل إهتماما بالنسبة للبرامج الأخرى ، و آخر مرتبة وهي المرتبة الرابعة شملت كل من برنامج "حوار في موضوع ، منبر الفقه المالكي ، قيم ومناسك ،المحور" بنسبة 5% ،وبالرغم من النسب المتفاوتة إلا أنه تبين لنا من خلال رأي المبحوثين أنهم يتابعون غالبية البرامج التي تبثها إذاعة القرآن الكريم بمختلف مواضيعها .

12-البرامج الدينية التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم "شاملة أم لا" :

الجدول رقم (14) :

البرامج الدينية شاملة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	47	%94
لا	3	%6
المجموع	50	%100

(يبين رأي المبحوثين في البرامج التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم)

الشكل رقم(14):

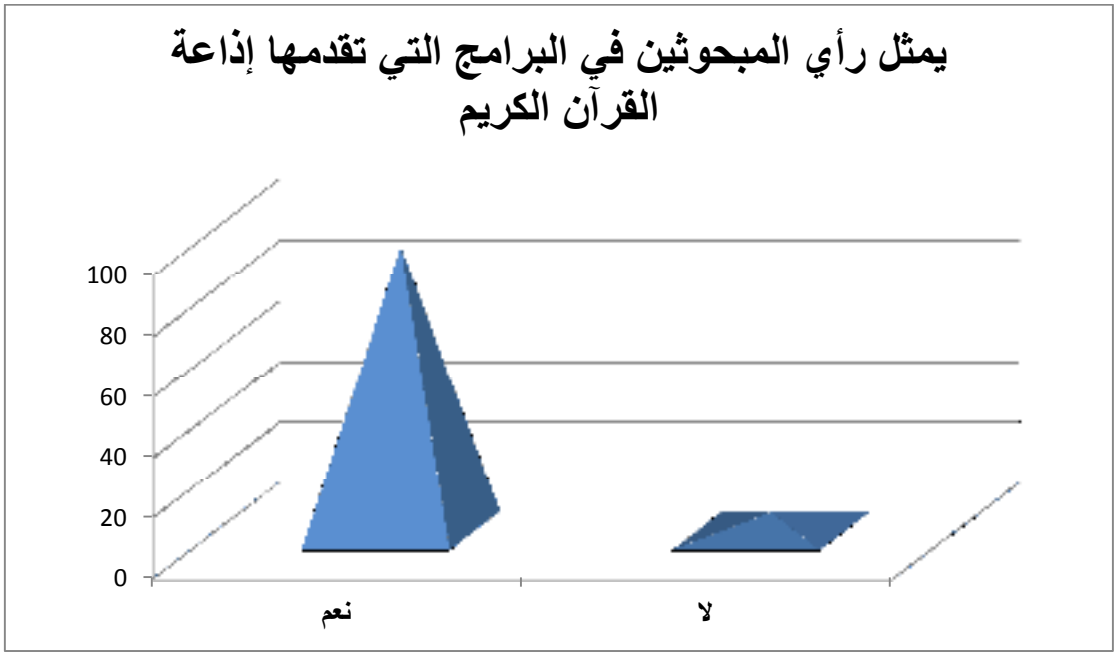

يبين الجدول رقم(14) أعلاه والشكل المرافق له يوضح لنا أن البرامج الدينية التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم هي شاملة بالنسبة لغالبية المبحوثين وبنسبة عالية تقدر بـ94% ،وهذا يدلي بإجابية المبحوثين حول البرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم ، أما "لا" فجاءت بنسبة 6% وهي نسبة ضئيلة جدا بالمقارنة مع نسبة "نعم".

المحور الثالث: تقييم مضامين الإذاعة وطريقة تقديمها :

11- تقييم محتوى برامج إذاعة القرآن الكريم :

الجدول رقم(15) :

	التكرار	النسبة المئوية %
ممتاز	36	%72
جيد	10	%20
مقبول	4	%8
المجموع	50	%100

(يبين تقييم محتوى برامج إذاعة القرآن الكريم من طرف المبحوثين)

الشكل رقم(15):

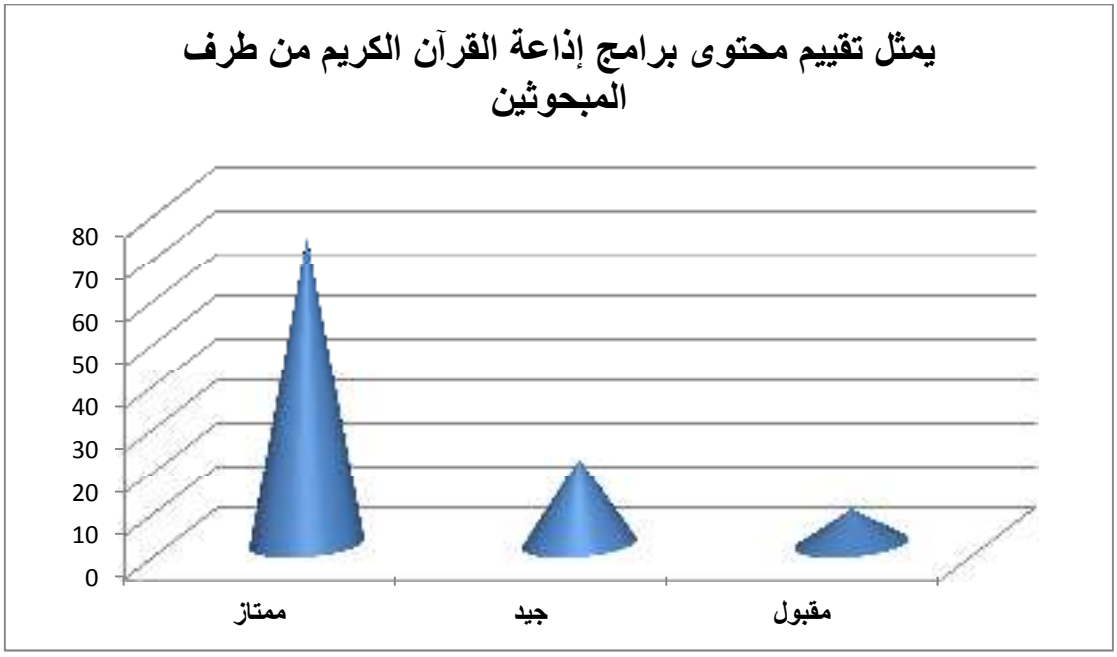

من خلال الجدول رقم (15) و الشكل المرافق له ،يتبين لنا أن "ممتاز" إحتلت نسبة عالية عند المبحوثين قدرت بـ72% ،أما 'جيد" فكانت بنسبة 20% ، لتليها في الأخير

"مقبول" بنسبة 8% ، وهذا يدلي بإعجاب المبحوثين بمحتوى البرامج إذاعة القرآن الكريم وتقديره لها .

13-رأي المبحوثين من البدو في طريقة تقديم البرامج في إذاعة القرآن الكريم :

الجدول رقم(16):

	التكرار	النسبة المئوية %
ممتازة	28	%56
جيدة	20	%40
متوسط	2	%4
المجموع	50	%100

(يبين رأي المبحوثين في طريقة تقديم البرامج إذاعة القرآن الكريم)

الشكل رقم(16):

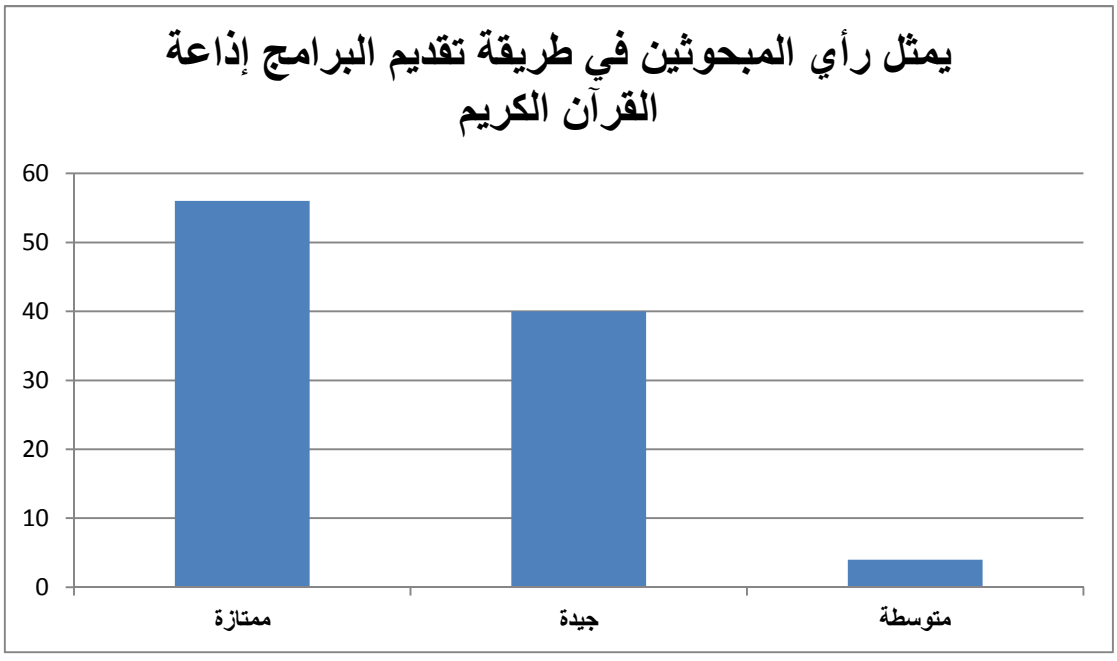

يوضح لنا الجدول (15) والشكل المرافق له أن نسبة 56% من المبحوثين رأو أن طريقة تقديم البرامج في إذاعة القرآن الكريم هي ممتازة وهذا يدل على وعي وفهم البدو

والرحل لما تعرضه الإذاعة لهم ، لتليها "جيدة" بنسبة 40% وهي نسبة ليست ببعيدة عن النسبة الأولى ، والنسبة الأخيرة كانت لـ"متوسطة" بـ40%. وعليه يتضح لنا أن غالبية البدو والرحل راضيين على طريقة تقديم البرامج وطرح مضامينها من قبل الإذاعة .

14-حول اللغة المستعملة من قبل المذيعين إذا كانت واضحة ومفهومة عند البدو الرحل:

الجدول رقم (17) :

اللغة المستعملة واضحة ومفهومة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	34	%68
لا	/	/
أحيانا	16	%32
المجموع	50	%100

(يبين رأي المبحوثين في اللغة المستعملة من قبل المذيعين)

الجدول رقم(17):

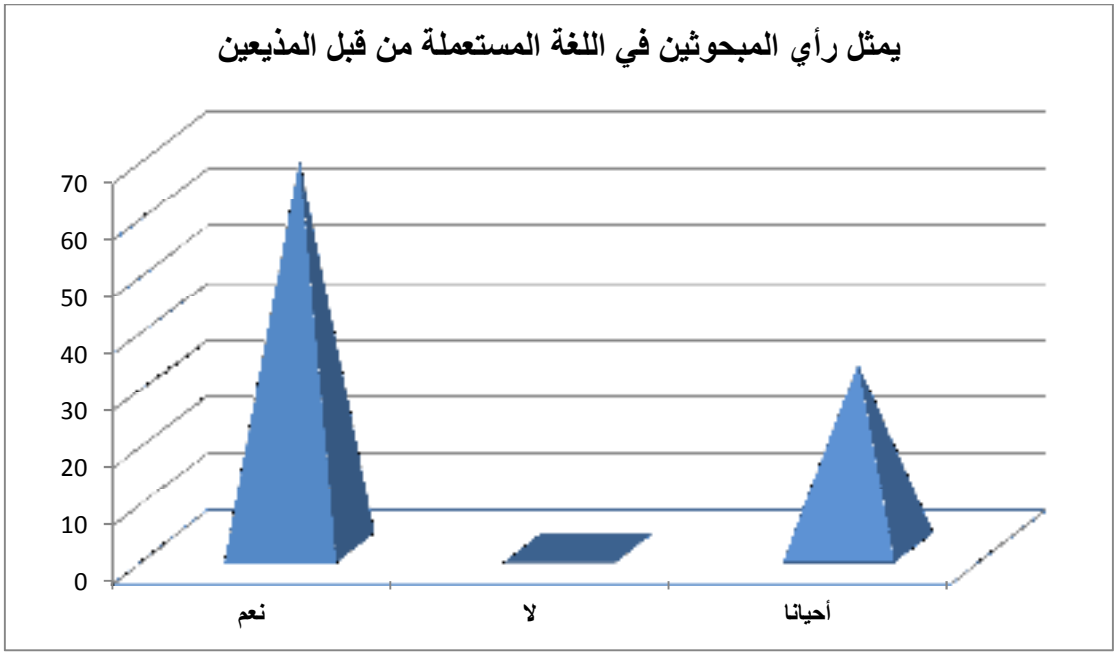

حسب الجدول رقم (17) والشكل المرافق له يتضح لنا أن غالبية أفراد العينة يرون أن اللغة المستعملة من قبل المذيعين هي واضحة ومفهومة حيث قدرت "نعم" بنسبة68%، ويدل ذلك على إستعاب البدو والرحل لما يستمعون إليه من قبل الإذاعة وفهمهم لما يتلقونه من رسائل صوتية متتالية ، بينما "أحيانا" كانت بنسبة 32% وهذا يعني أن هناك أفراد من البدو والرحل يجدون صعوبة في الفهم و الإستعاب ، وربما يمكن ذلك في اللغة المستعملة ، لأن المبحوثين الذين أجابوا بـ"لا" أدلوا بأن غالبية البدو والرحل أميين لا يلتقطون العربية الفصحى بسهولة ، لذلك وجب مراعاة التفاصيل اللغوية من قبل المذيعين .

المحور الرابع : الإذاعة المسموعة وتنمية الوعي الديني :

16-حول مضامين البرامج التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم إذا كانت كافية :

الجدول رقم (18) :

مضامين البرامج	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	46	%92
لا	04	%08
المجموع	50	%100

(يبين رأي المبحوثين في مضامين البرامج التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم)

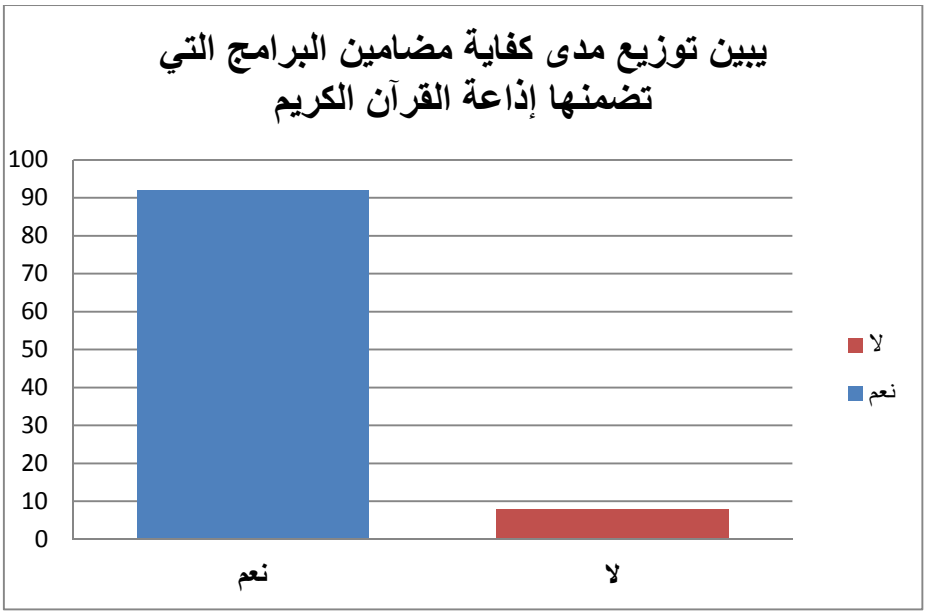

يتبين من خلال الجدول رقم (17) والشكل المرافق له أن الأغلبية الساحقة يرون مضامين برامج إذاعة القرآن الكريم هي كافية بحيث قدرت نسبة "نعم" بـ92% وذلك يعني أن المبحوثين من البدو والرحل يتفقون على أن المضامين الدينية للإذاعة كافية بالنسبة لهم ، حيث وضحت الطالبة مليكة زيد العكس حيث كشفت دراستها الميدانية أن البرامج التي تقدمها الإذاعة ليست بكافية ولا تلبي حاجاتهم ورغباتهم [1].

17-حول رضا البدو والرحل على البرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم :

الجدول رقم (19) :

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	49	%98
لا	1	%2
أحيانا	/	/
المجموع	50	%100

(يبين توزيع مدى رضا المبحوثين على البرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم)

الشكل رقم(19):

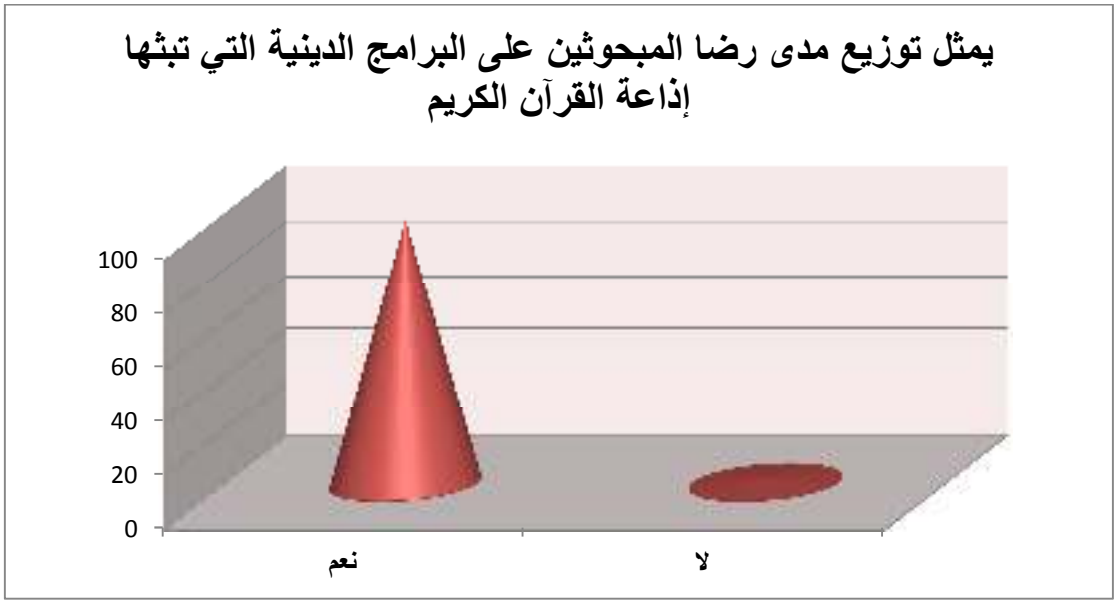

[1]- مليكة زيد ، المرجع السابق ، ص128-130 .

إن الجدول رقم(19) أعلاه والشكل المرافق له يوضح لنا إجابة أفراد العينة التي تمثل مدى رضاهم على البرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم وإتضح أن نسبة 98% من العينة أجابوا "بنعم" والتي مثلت الأغلبية الساحقة ، تليها الإجابة "لا" بنسبة 2% وهي نسبة ضئيلة جدا . وهذا عكس ما وضحته الطالبة مليكة زيد في أن أفراد العينة ليست راضية بشكل كاف على البرامج الدينية التي تبثها الإذاعة المحلية .

18-مساهمة إذاعة القرآن الكريم في التوعية و الإرشاد للبدو والرحل :

الجدول رقم (20) :

المساهمة في التوعية و الإرشاد	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	50	%100
لا	/	/
أحيانا	/	/
المجموع	50	%100

(يبين توزيع مدى مساهمة إذاعة القرآن الكريم في توعية و إرشاد المبحوثين)

الشكل رقم(20):

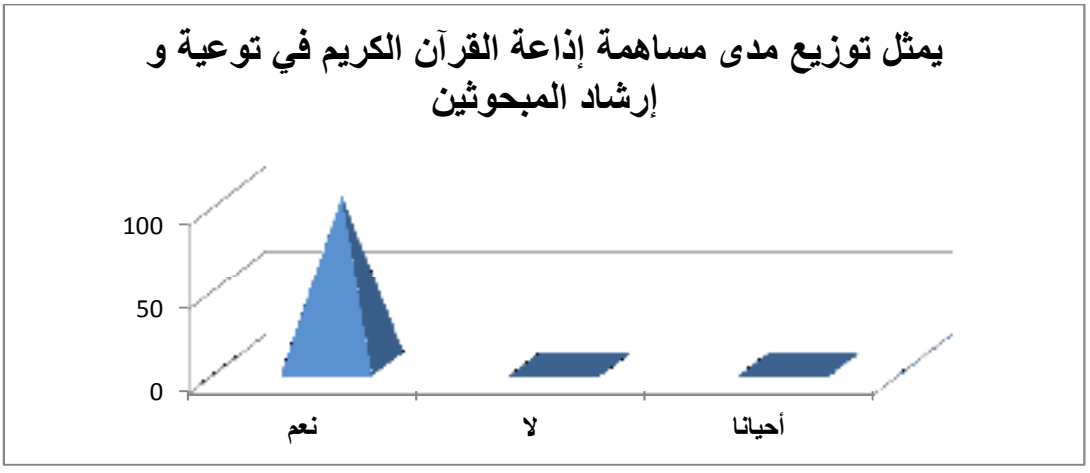

حسب الجدول رقم(20) أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة يرون أن إذاعة القرآن الكريم تساهم في توعيتهم و إرشادهم بنسبة كاملة 100% أي 50 من البدو والرحل أجابوا "بنعم" وهذه الإجابة هي إجابة فعلية ، تبرز دور إذاعة القرآن الكريم في توعية وتوجيه الفرد .

19-رأي المبحوثين من بدو ورحل في هذه المساهمة :

الجدول رقم (21) :

المساهمة	التكرار	النسبة المئوية %
جيدة	46	%92
متوسطة	04	%08
ضعيفة	/	/
المجموع	50	%100

(يبين رأي المبحوثين في المساهمة التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم)

الشكل رقم (21):

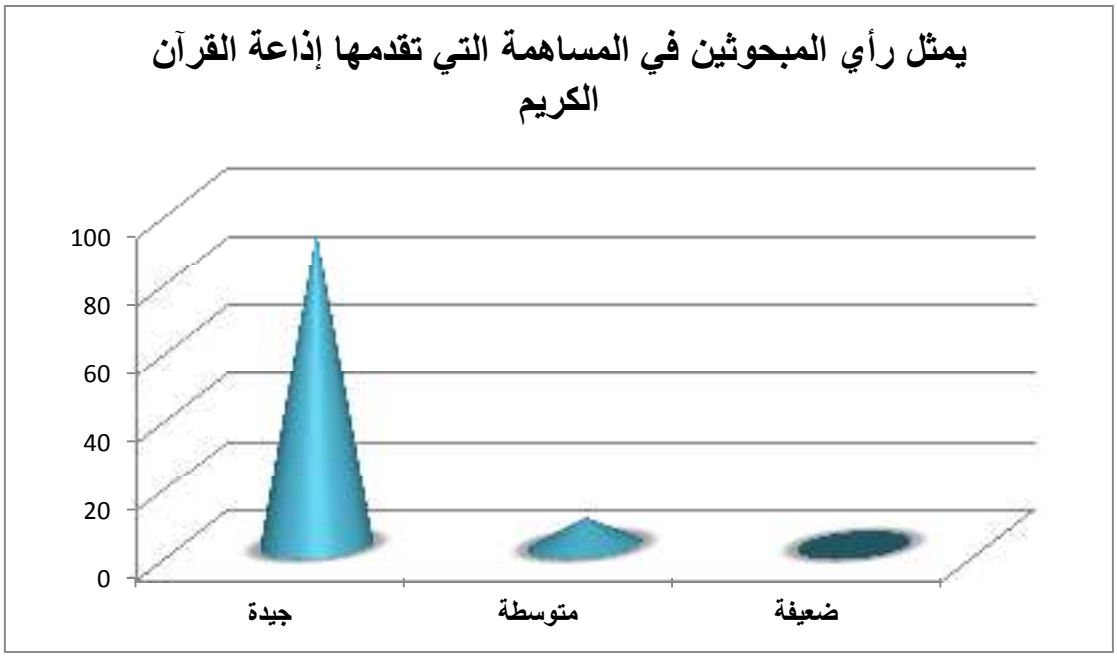

يبين الجدول رقم (21) والشكل المرافق له أن 92% من أفراد العينة يرون أن مساهمة إذاعة القرآن الكريم في التوعية و الإرشاد هي مساهمة جيدة وفي المستوى هذه الإجابة مثلت الأغلبية الساحقة من البدو والرحل ، ثم تليها إجابة "متوسطة" بنسبة 8% وهي نسبة ضئيلة . وفي الأخير تأتي ضعيفة بـ 0% وهذا يدل على فعالية مساهمة إذاعة القرآن الكريم في توعية و إرشاد المبحوثين من البدو والرحل .

20-أوجه المساهمة التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم للمبحوثين :

الجدول رقم(22) :

المساهمة	التكرار	النسبة المئوية %
زيادة الوعي الديني، التذكير بالقرآن الكريم	50	%100
تصحيح أخطاء و معتقدات خاطئة	45	%90
تعليم مبادئ وقيم الدين الصحيح	48	%96
تفسير علوم القرآن والسنة	35	%70
تقديم رسالة وعظية تعليمة تربوية	19	%38
زيادة الرصيد الثقافي	27	%54
نشر الثقافة الإسلامية	29	%58

(يبين أوجه المساهمة التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم للبدو والرحل)

الشكل رقم(22):

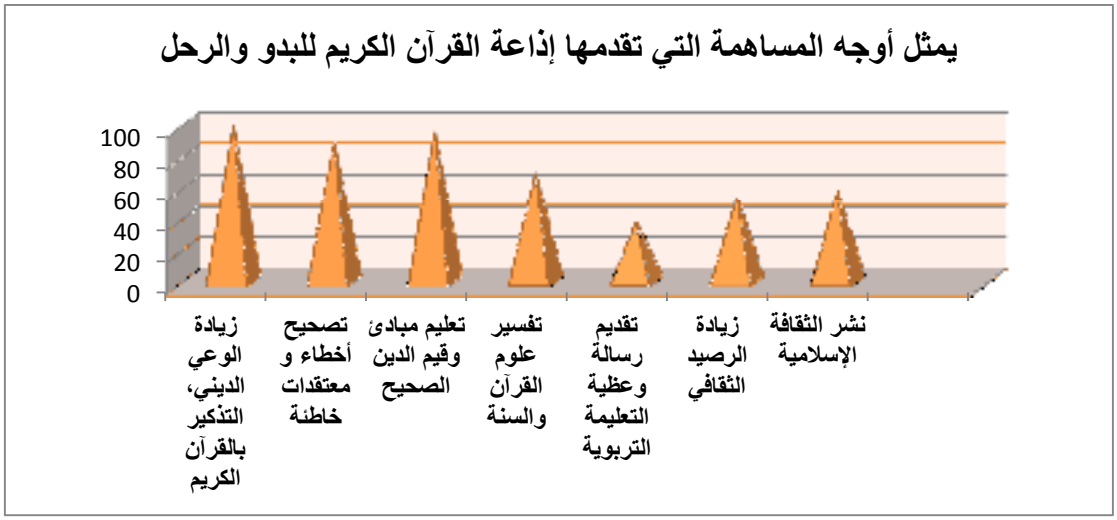

الجدول رقم(22) والشكل المرافق له يوضح لنا أوجه المساهمة التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم لأفراد العينة ، حيث تم حساب كل نوع من المساهمة على حدى أي كل فرد من أفراد العينة والذي يتمثل في 50 فرد أدلى بإجابته لكل وجه من أوجه المساهمة، وعلى ذلك الأساس تم حساب التكرارات والنسب .

وعليه من خلال إجابة المبحوثين إتضح لنا " التذكير بالقرآن الكريم وزيادة الوعي الديني" كان بنسبة ساحقة وكاملة بنسبة 100%،لتليها " تصحيح أفكار ومعتقدات خاطئة " بنسبة 96%،ثم " تعليم مبادئ وقيم الدين الصحيح " بنسبة متقاربة قدرت بـ90% ، أما تفسير علوم القرآن والسنة فكانت بنسبة 70% وهي نسبة لابأس بها ، لتأتي بعدها نسبة 58% والتي تمثل المساهمة في "نشر الثقافة الإسلامية" ،وبعدها "زيادة الرصيد الثقافي" بنسبة متقاربة 54%،أما آخر نسبة كانت من نصيب نسبة 38% والتي تمثل المساهمة في تقديم رسالة وعظية تعليمية وتربوية.وعليه مما سبق تتنوع المساهمة التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم من خلال مضامين البرامج الإذاعية التي تبثها و ذلك ما جسدته إجابة المبحوثين.

21-التأثر بالبرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم :

الجدول رقم (23) :

التأثر بالبرامج	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	48	%96
لا	02	%04
المجموع	50	%100

(يبين مدى تأثر المبحوثين بالبرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم)

الشكل(23):

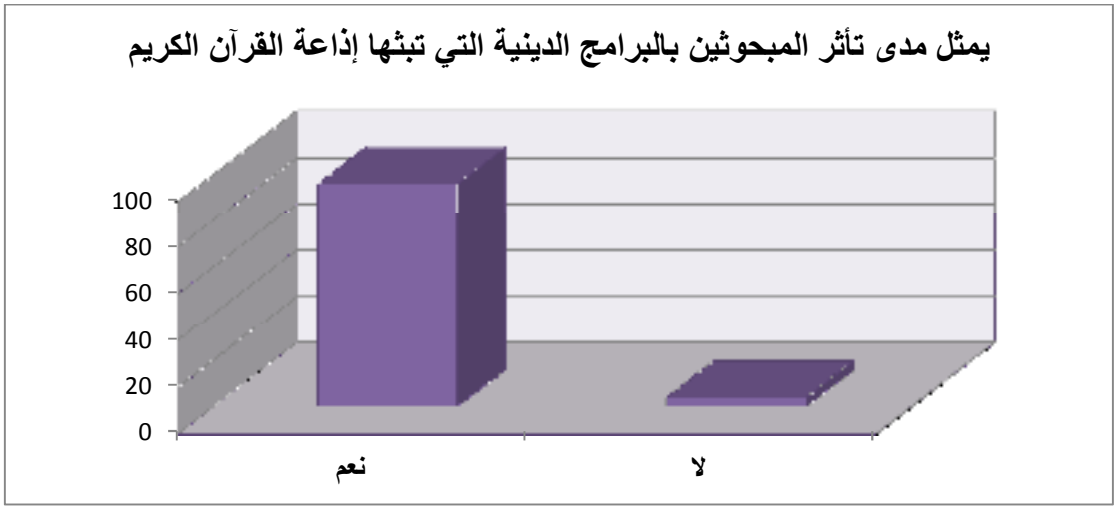

من خلال إجابة أفراد العينة على مدى تأثرهم بالبرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم،إتضح أن نسبة 96% من العينة أجابوا بـ"نعم" وهي نسبة عالية حيث تمثل تأثر البدو والرحل بالبرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم ، تليها نسبة 4% للأفراد الذين أجابوا بـ"لا" و التي تمثل العينة التي لا تتأثر بهذه البرامج وهي نسبة ضئيلة جدا ويرجع ذلك لعدم الفهم و الإستعاب من جهة ومن جهة أخرى لعدم الجدية في الإستماع و المتابعة.

21- حجم التأثر بالبرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم :

الجدول رقم (24) :

حجم التأثر	التكرار	النسبة المئوية %
قوي	39	%78
متوسط	11	%22
ضعيف	/	/
المجموع	50	%100

(يبين حجم تأثر المبحوثين بالبرامج الدينية التي تبث في إذاعة القرآن الكريم)

الشكل(24):

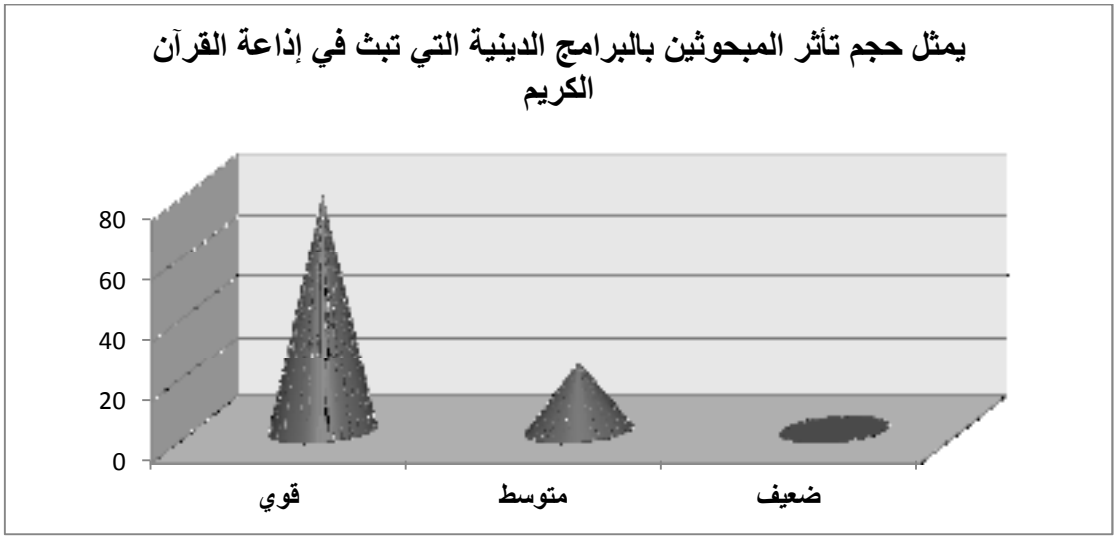

إن الجدول رقم (23) أعلاه والشكل المرافق له يوضح لنا إجابة " قوي " مثلت أعلى نسبة وهي 78% من أفراد العينة الذين أدلوا أن تأثرهم بالبرامج الدينية التي تبث في إذاعة القرآن الكريم هو تأثر قوي، تليها نسبة 22% من العينة أجابوا بأن تأثرهم "متوسط" وهي نسبة ضعيفة .

أما الإجابة بـ "ضعيف" غير موجودة 0% وهذا يدل أن برامج إذاعة القرآن الكريم لها تأثير وفعالية على المبحوثين من البدو والرحل .

22-مدى تناسب برامج إذاعة القرآن الكريم مع حاجات البدو والرحل :

الجدول رقم(25):

برامج الإذاعة تتناسب مع حاجات البدو والرحل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	41	%82
لا	/	/
أحيانا	09	%18
المجموع	50	%100

(يبين توزيع مدى تناسب برامج إذاعة القرآن الكريم مع حاجات البدو والرحل)

الشكل رقم(25):

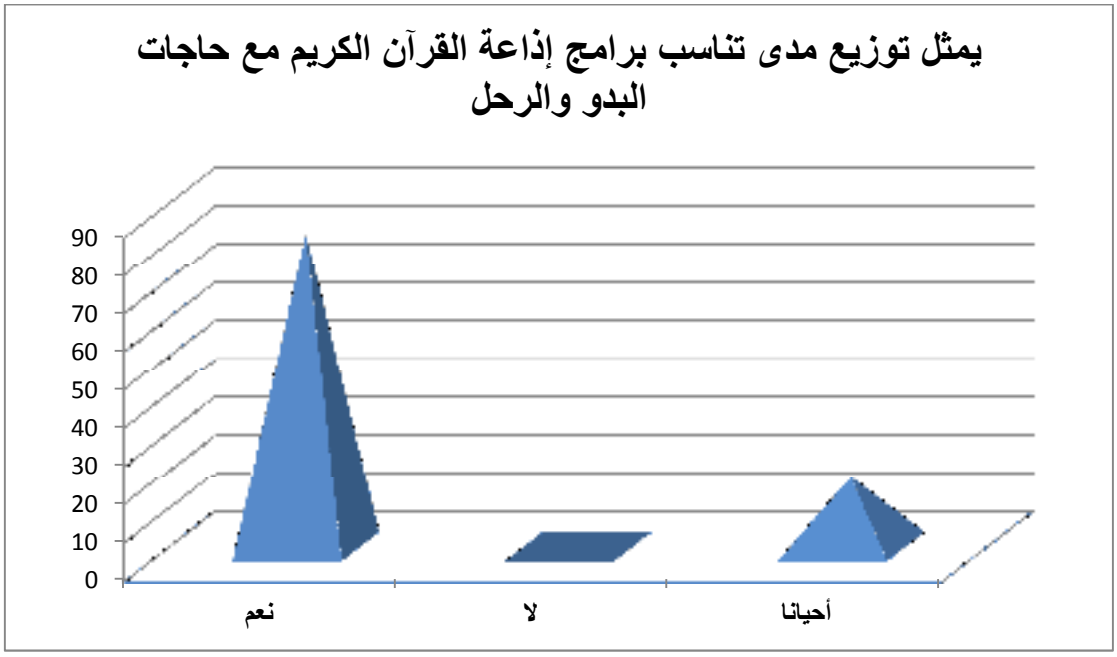

من خلال الجدول رقم(25) والشكل المرافق له نلاحظ أن 82% من أفراد العينة أجابوا ب "نعم" و الذين يرون أن برامج إذاعة القرآن الكريم تتناسب مع حاجاتهم، أما 18% من أفراد العينة أجابو بـ "أحيانا " حيث يرون أن في بعض الأحيان هذه البرامج المذاعة لا تتناسب معهم كونهم من البدو والرحل وذلك يرجع لأسباب قد تم ذكرها في مقترحات التي طرحها من قبلا لمبحوثين .

مقترحات المبحوثين :

إستطعنا من خلال دراستنا الميدانية أن نستخلص بعض المقترحات التي أدلى بها أفراد عينة البحث من البدو والرحل والتي تمثلت إجمالا فيمايلي :

- تبسيط اللغة خلال تقديم البرامج لأن البدوي بدون تعليم .
- زيادة توقيت البث وتوسيعه إلى 14سا مع تغيير وقت الإفتتاح من ساعة 5 إلى 7صباحا.
-الإهتمام بشريحة البدو والرحل و أخذهم كنموذج و إذاعة برنامج خاص بهم .
-زيارة الإذاعة للمناطق البدوية و الإهتمام بإنشغالاتهم .

-تخصيص برنامج ديني وتربوي للأطفال من أجل المساهمة في تعليمهم وتنويرهم .
-تكثيف برامج تلاوة القرآن الكريم وتعليم الأحكام .

4-نتائج الدراسة الميدانية :

مناقشة معطيات الإستبيان و تحليلها :

1- النتائج المتعلقة حول " الخصائص الشخصية " :

-لقد كشفت الدراسة الميدانية أن إذاعة القرآن الكريم لها نصيب لابأس به من الجمهور المستمع من البدو والرحل ذكورا و إناث، حيث وجدنا أكثر المستمعين تتراوح أعمارهم فوق 36 سنة وهم أكثر عرضة للإستماع من البدو والرحل إلا أن ذلك لم يمنع تنوع الفئات العمرية الأخرى التي نالت نصيبا من العرضة للإستماع إلى إذاعة القرآن الكريم .

-كشفت الدراسة أن غالبية البدو والرحل بدون تعليم دراسي من جهة ، ومن جهة أخرى إكتشفنا أن هناك عينات من الجامعيين وحتى أنهم ذوي مناصب عمل في مؤسسات إستشفائية وأخرى تربوية .

-بينت الدراسة أن غالبية المبحوثين من البدو والرحل متزوجون حيث إحتلوا نسبة عالية من حيث الإهتمام و الإستماع لإذاعة القرآن الكريم .

-كما كشفت لنا الدراسة أن متغير الجنس والسن والحالة المدنية ومتغير المستوى الدراسي متنوع وشملت جميع الفئات بأنواعها المختلفة ، و بالرغم من هذا الإختلاف والتفاوت إلا أن ذلك لم يمنع من تعرضهم للإذاعة ومتابعتها.

2-النتائج المتعلقة بالمحور الأول :

-لقد بينت الدراسة الميدانية أن غالبية الأفراد المستمعين من البدو والرحل يفضلون الفترة الصباحية للإستماع إلى الإذاعة وغالبا ما تكون مدة الإستماع مابين الطويلة

والمتوسطة عند معظمهم ، حيث الخيمة هي المكان الأنسب الذي يفضلون فيه متابعة البرامج الإذاعية مع العائلة، كما كشفت لنا الدراسة أن المذياع هو أحب وسيلة للإستماع إلى الإذاعة بمختلف إذاعاتها المحلية والوطنية وحتى المتخصصة ، حيث نالت الإذاعة الوطنية أكبر نسبة من المتابعة وهذا ما أدلت به غالبية أفراد العينة من البدو والرحل .

3-النتائج المتعلقة بالمحور الثاني :

- لقد كشفت لنا الدراسة أن الإذاعات الدينية لها أهمية كبيرة عند أغلبية المستمعين من البدو والرحل ، كما تبين أن أفراد العينة لهم إطلاع كبير على أنواع الإذاعات الأخرى فيما إذا كانت إخبارية أو غنائية أو حتى ترفيهية ، وبينت الدراسة أن معظم أفراد مجتمع البدو والرحل يستمعون إلى إذاعة القرآن الكريم بصورة منتظمة ، وأن أهم دوافع الإستماع هو الإستماع للقرآن الكريم وتعلم دين الله الحنيف وحبهم الشديد لدينهم و إسلامهم .
- كشفت الدراسة أن البرامج الدينية هي السبب الرئيسي لمتابعة إذاعة القرآن الكريم عند البدو والرحل .
- بينت الدراسة أن المبحوثين من البدو والرحل لديهم الإطلاع التام على البرامج التي تبثها إذاعة القرآن الكريم .
- كما بينت الدراسة أن برنامج تلاوة القرآن الكريم وبرنامج الفقه والفتاوى ودروس التفسير إضافة إلى البرامج الخيرية ، تتصدر المراتب الأولى من حيث أهميتها عند المستمعين من البدو والرحل و الأكثر متابعة لها .

4-النتائج المتعلقة بالمحور الثالث :

-أظهرت الدراسة أن أفراد العينة يرون أن محتوى برامج إذاعة القرآن الكريم ممتاز وذو مستوى راقي حيث البرامج الدينية التي تقدمها الإذاعة هي شاملة بالنسبة لهم.

-غالبية البدو والرحل يرون أن طريقة تقديم البرامج في الإذاعة هي ممتازة ، الذي كشف لنا فهم المبحوثين لما تقدمه الإذاعة وذلك جعلنا نلمس أنه هناك نوع من الوعي عند أفراد عينة البحث.

-كما بينت الدراسة أن معظم المبحوثين يستوعبون اللغة المستعملة من قبل المذيعين ويفهمونها بشكل واضح .

-أظهرت الدراسة رضا عالي لغالبية أفراد العينة من البدو والرحل على البرامج الدينية التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم .

5-النتائج المتعلقة بالمحور الرابع :

-لقد أوضحت الدراسة أن مضامين البرامج التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم هي كافية ووافية في نظر المبحوثين من البدو والرحل .

-كشفت الدراسة المساهمة الجيدة لإذاعة القرآن الكريم في توعية وإرشاد البدو والرحل وبنسبة كاملة ، كما بينت الدراسة أن أفراد العينة من البدو والرحل يجدون هذه المساهمة في زيادة وعيهم الديني ، وتعلمهم مبادئ وقيم الدين الصحيح وتصحيح أفكارهم الخاطئة ، إضافة إلى التذكير بالقرآن الكريم .

-كشفت الدراسة أن غالبية المستمعين من البدو والرحل يتأثرون بالبرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم وبدرجة قوية وهذا يبين مدى فعالية دور إذاعة القرآن الكريم ومساهمتها في التأثير على كيان البدو والرحل .

-كما بينت الدراسة أن إذاعة القرآن االكريم تتناسب مع حاجات البدو والرحل خاصة في الجانب الديني والتربوي .

-كشفت الدراسة على أهم مقترحات جمهور المستمع من البدو والرحل والتي تمحورت حول توسيع مساحة البث إلى 24سا ، تبسيط اللغة المستعملة في تقديم البرامج و مراعاة

ظروف مجتمع البدو والرحل ، إضافة إلى تخصيص برامج خاصة بهذه الفئة ومحاولة زيارة المناطق البدوية والإهتمام بإنشغالتهم .

النتائج العامة للدراسة:

نستخلص من هذه الدراسة عدة نتائج تتعلق بمدى مساهمة الإذاعة الجزائرية إذاعة القران الكريم في تنمية الوعي الديني عند البدو والرحل، وكذا الإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها سابقا:

1-تساهم إذاعة القران الكريم المسموعة في الجزائر في التأثير على تنمية الوعي الديني عند البدو و الرحل بشكل جيد و فعال عند غالبية الأفراد.

2-تعمل الإذاعة المسموعة على بث برامج دينية و توجيهية في مختلف القضايا الاجتماعية و الإنسانية،حيث تقدم إذاعة القرآن الكريم شبكة برامجية قيمة و ثرية بالمواضيع الدينية و الدنيوية جوهرها الأساسي كتاب الله عز وجل و السنة النبوية و بث رسائل صوتية إعلامية هادفة مبدؤها التذكير بالقرآن الكريم و نشر تعاليم الدين الصحيح،و تعزيز الثقافة الإسلامية وخلق فضاء للمودة و الرحمة و التآلف بين الأفراد لتشكل الوعي الديني و تساهم في تنميته و تطويره داخل المجتمعات بشكل عام و مجتمع البدو الرحل بشكل خاص.

3-إن الإذاعة لها تأثير قوي و فعال على جمهور المستمعين من البدو و الرحل و ذلك بفضل مضامين البرامج الدينية التي تبثها الإذاعة على مدار الساعة. حيث لها أثر إيجابي في تقديم الرسالة الإسلامية بأفضل شكل و ذلك بتزويد الفرد بالأفكار السامية والمفاهيم الصحيحة.

""و عليه الإذاعة الجزائرية المسموعة"إذاعة القرآن الكريم"لها مساهمة فعالة و ناجعة في تنمية الوعي الديني عند البدو و الرحل.""

الخاتمة:

لقد إكتسحت التكنولوجيا العالم وإستحوذت علية حيث جعلت منه قرية كونية صغيرة تتحكم بها وسائل التكنولوجيا الحديثة. إلا أنه رغم ذلك لازالت الإذاعة تمثل قوة لها أهميتها في المجتمع بالرغم مما تواجهه من تحديات كثيرة في الوقت الحاضر، و تراجعها إلى المرتبة الثالثة بعد التلفزيون والأنترنت كوسائط إتصال اليوم لم يمنع إنتشار شعبيتها داخل المجتمع،فلازالت تمثل عند الكثيرين الصديق الوفي الذي يشتاقون لسماعه، و يرون فيه الوسيلة المفيدة لتلقي الأخبار و متابعة البرامج و الوسيلة المرحة لتلقي الترفيه والترويح عن النفس في أي وقت. والإذاعة تهم البدوي في المرعى مثلما تهم القائد في السيارة ، كما أنها تهم المرأة البدوية في الخيمة مثلما تهم المرأة في المطبخ ، و تهم كل من كانت عينه مرهقة أوضعيفة،والإذاعة تهم كل الأجيال فهي من أقوى الوسائل التي يمكن أن تؤثر في جميع شرائح المجتمع ويمكن قياس ذلك بعدد الساعات التي يقضيها الإنسان و هو يستمع إلى الإذاعة في أي زمان أو مكان و ذلك مايميز الإذاعة سهولة الإقتناء و بساطة الإستعمال فبمجرد ضبط مؤشر المذياع تصلنا كل البرامج المتنوعة بمختلف الأذواق " دينية، إخبارية ، ثقافية ، غنائية ، مسرحية ، درامية ، ترفيهية..." في أي وقت شئنا أو أي رقعة جغرافية كنا فيها.

فالإذاعة اليوم تسعى إلى أن تكون وسيلة إعلامية بديلة خاصة لمجتمعات المناطق النائية و مجتمعات التي تعاني من الفقر و الحرمان كونها من بين وسائل الإعلام التي تصل إلى الجمهور على أوسع نطاق في العالم و تمثل منصة إتصال قوية و وسيلة إعلام رخيصة لها دور مركزي في تغيير المجتمع و تنميته "دينيا ، تربويا ، ثقافيا، إجتماعيا".

قائمة المصادر و المراجع

القرأن الكريم :

الكـتـــب :

1. د. محمد صاحب سلطان ،وسائل الإعلام والاتصال "دراسة في النشأة و التطور" دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ،2012 م.
2. د. أبو جلال إسماعيل سلمان،الإذاعة و دورها في الوعي الأمني،دار أسامة لنشر و التوزيع ،عمان ،ط1 ،2012م.
3. د.ناجي سفير ،محاولات في التحليل الاجتماعي ،التنمية و الثقافة ،ج أول،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2012م.
4. د. أبو زيد أبو حسن عبد الموجود إبراهيم،التنمية الاجتماعية و حقوق الإنسان ،دار اليازوري ،الأردن ،2009م.
5. د.الحسنات فاروق خالد، التنمية المعاصرة، دار أسامة لنشر و التوزيع، عمان،2010م.
6. د.كمال طارق، أساسيات في علم الاجتماع الديني، مؤسسة شباب الجماعة ، الإسكندرية، 2009م.
7. د.محجوب عبده ،د.شريف محمد فاتن، الثقافة والمجتمع البدوي، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1،2006م.
8. د الخياط ماجد محمد: أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.
9. د الجادري عدنان حسين، د أبو حلو يعقوب عبد الله، الأسس المنهجية و الاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية و الإنسانية، إثراء للنشر و التوزيع ،عمان، ط1، 2009م.

10. د. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر،1999م.
11. د. ملكة ابيض، منهجية البحث العلمي، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث و رسائل الماجستير و الدكتوراه، المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر، 2001م.
12. د. رزق دياب سهيل،مركز التطوير التربوي بوكالة الغوث سابقا ،أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القدس المفتوحة،غزة،فلسطين،2003م.
13. سمير نعيم أحمد،المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية،دار سعيد رأفت للطبع و النشر،جامعة عين الشمس،القاهرة،1988م.
14. د.التلوائل عبدالرحمن/عيسى محمد قحل،البحثالعلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية،دار حامد لنشر و التوزيع،الأردن،عمان،2007م.
15. د.محمد عبيدات و آخرون ،منهجية البحث العلمي"القواعد و المراحل و التطبيقات"،عمان،دار وائل لطباعة و النشر،كلية الإقتصاد و العلوم الإدارية الجامعية الأردنية،ط1999،2م.
16. د. قنديلجي عامر إبراهيم،منهجية البحث العلمي،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،2012م.
17. عبد العزيز شرف، مدخل في وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989م.
18. د. الساري فؤاد أحمد، وسائل الإعلام (النشأة و التطور)، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2015م.
1. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 1997م.
19. د. غريب أحمد و أخرون، علم الإجتماع و الإتصال، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية 2015م.

20. د. محمود مهى ، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية البصرية ، مراكز القاهرة للتعليم المفتوح ،1999م .

21. د. عبد الفتاح علي، الإعلام الإجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2014م.

22. د. سعد سلمان عبد الله ، محاضرات في تاريخ وسائل الإعلام للمرحلة الأولى ،كلية الآداب– قسم الإعلام ، ،جامعة تكريت ،العراق ،نسخة PDF .

23. د.أمجد عمر صفوري، المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون(جامعة الزرقاء كلية الصحافة والإعلام،).

24. د.قوزي علي محمد ، نشأة وسائل الاتصال و تطورها ، دار النهضة ، بيروت، لبنان،ط1 2007م.

25. إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الإجتماعي،دار المجد ، عمان ،1984م.

26. إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين،إنذار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن ،ط1 ،2003م.

27. د. يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2009م.

28. د.عبد الله بو جلال ،الدور الوظيفي لوسائل الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية،ط1 ،1992م.

29. د. عبد الله شريط، من واقع الثقافة الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط2، 1981م.

30. د. محمد شلوش ، كتيب راديو الإذاعة الجزائرية (النشأة و المسار) ، الإخراج الفني : خالد بوزنون ،نسخةPDF، 2004م.

31. د. زهير أحديدان ، تاريخ الإذاعة و التلفزيون ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ط1 ، 1989م .
32. د.بسيوني يحي ، الإذاعة الإسلامية ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ، 2013 م.
33. د. ينظر بسام عبد الرحمان المشتاقبه ، نظريات الإعلام ، دار أسامة ، عمان، ط1 ، 2011م .
34. شهين مصطفى ، علم الإجتماع الديني ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1991م.
35. د. التليلي محسن ، الإسلام البدوي ، دار الطليعة و رابطة العقلانيين العرب ، بيروت ، 2010م .
36. د. عمر مصطفى أحمد السيد ، الإعلام المتخصص (دراسة و تطبيق) دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ط1 ، 1997م .
37. مقال البرامج الدينية الأكثر متابعة ، جريدة الوطن ، العدد 7949 ، 2017م
38. د. الشنقبطي سيد محمد الساداتي ، البرامج الإعلامية بين الواقع و المأمول ، دار المسلم ، الرياض ، 1987م.
39. محمد عمرو ، دور الإسلام في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية و الحضارية ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ،1984م.
40. نوال د. عمر صالح بن عمر ،مفهوم الوعي و التوعية و أهميتها "ندوة الحج الكبرى"، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة العربية الإمارات المتحدة.

المجــلات :

1. د. نسيمة لغربي ،مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية (بناء المجتمع التقليدي)، العدد 17،ديسمبر 2014م.
2. د. الدمرداش حمدية ، دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الديني لدى الشباب ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، مصر.

الرسائل و المذكرات :

1. د. الغامدي سعد الله عائض ، الوعي الديني عند طلاب المرحلة الإبتدائية و علاقته ببعض المتغيرات ، التنشئة الإجتماعية لمنطقة الباحة (دراسة ميدانية)، بحث مكمل لنيل درجة الدكتوراه في تخصص الأصول الإسلامية للتربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2017م .

2. د. الشواورة أحمد أسبيتان ، مظاهر البداوة و صورها في الشعر الجاهلي ، رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الأدب و النقد / قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة مؤته ، 2015م.

3. د. فؤاد بداني ، سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية ، دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع الإتصال ، جامعة وهران ، 2015-2016م .

4. د. مليكة زيد، دور اذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت، مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الإسلام،جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي،2015م.

5. .نجاة باسي، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية(دراسة تحليلية لبرامج البيت الأسرة في إذاعة الوادي المحلية)،مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية،جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي،كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية.

6. .فايزة هيلالي،إذاعة سعيدة المحلية ودورها في تنمية الوعي الديني لدى المرأة الماكثة بالبيت دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكتاث بالبيت،جامعة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إتصال و علاقات عامة،جامعة د.مولاي طاهر،سعيدة،2015-2016م.

7. فاطمة بن شنة ،البرامج الدينية و دورها في نشر الوعي الديني من خلال برنامج إنصحوني على قناة النهار الجزائرية،دراسة ميدانية على طلبة العلوم الإنسانية أنموذجا، جامعة د.مولاي الطاهر ،سعيدة،2015-

المراجع الأجنبية:

1. Français gage avecles radios libre : paris. Fve1980, p87
2. klapperJ.T(1977).The effects of mass communication. free press.london.p18
3. Neal krouse.(2000), Handbook of Religion and social Institution , review of Religious Research

المواقع الإلكترونية:

1. http://www.aljazeera.net/knowledgegate/books/2011/11/30.
2. موقع جريدة الوطنwww.al-watan.com
3. موقع الإذاعة الجزائرية www.radioalgerie.com.
4. موقع ويكيبيديا: https://arm.wikipidia.org
5. قراءة في رسالة ماجستير حول البرامج الدينية في الفضائيات العربية http://www.siroline.org/alabw
6. https://9alam.com/cammunity/thredds/nsh-aladhy-algzari-uhurxa.23828/.

وزارة التعليـــــــم العالـــــــي و البحـــــــث العلمـــــــــــي

جامعـــــــة الدكتور "مولاي الطاهـــــــــــر " سعيدة

كليـــة العلوم الإنسانيـــة والإجتماعيـــة

قســم : علـــوم الإعلام والإتصـــال

تخصص : إتصال وعلاقات عامـــة

إستبيان : في صدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في "الإتصال وعلاقاتعامة ".

أتقدم إليكم بفائق التقدير و الإحترام ، وكل رجائي منكم هو كرمكم وتعاونكم لتحقيق نجاح الدراسة الآتية: **" الإذاعة الجزائرية ودورها في تنمية الوعي الديني عند البدو والرحل "**

المطلوب منكم تعبئة الإستبانة فضلا وليس أمرا، عن طريق وضع العلامة(x) في الخانة المناسبة لإجابتكم.

ونحيطكم علما أن هذه المعلومات التي تدلون بها ستستخدم لأغراض البحث العلمي .

إعداد الطالبة : قرماني أسماء **إشراف الأستاذ :** مزدك جمال

السنة الجامعية :2018/2017

- **المعلومات الشخصية :**

الجنس ذكر أنثى

الفئة العمرية : اقل من (15 سنة) (16-25 سنة) (26-35 سنة)

(36-45 سنة) (46 سنة فما فوق)

المستوى الدراسي : بدون تعليم ابتدائي متوسط ثانوي

جامعي

متغير الحالة المدنية : أعزب (ء) متزوج (ة) مطلق(ة)

أرمل (ة)

- **المحور الأول (01) : متابعة الإذاعة وعادات الإستماع**:

- و ماهي الفترات المفضلة للاستماع ؟ الصباحية المسائية

ما بعد المساء

- كيف هي مدة إستماعك للإذاعة ؟طويلة متوسطة قصيرة

- أين تستمع إلى إلى الإذاعة ؟ الخيمة السيارة المرعى

أخرى.....

- ماهي الوسيلة التي تفضلها للإستماع إلى الإذاعة ؟ المذياع

الهاتف المحمول أخرى ....

- ماهي أنواع الإذاعات التي تستمع إليها ؟ محلية وطنية

أخرى... .....

- **المحور الثاني (02) : أسباب الإستماع " للإذاعة "**

- رتب الإذاعات التي تستمع إليها حسب أهميتها لديك ؟

دينية ثقافية ترفيهية أخرى .....

- هل تستمع إلى إذاعة القرآن الكريم بصورة منتظمة ؟ نعم لا

أحيانا

- ماهي دوافع إستماعك لإذاعة القرآن الكريم ؟

.....

.....

- هل البرامج الدينية هي السبب الوحيد لمتابعتك لإذاعة القرآن ؟ نعم ☐ لا ☐
- في حالة الإجابة ب (لا) ماهي البرامج الأخرى التي تتابعها في إذاعة القرآن الكريم ؟

.....

.....

- رتب البرامج التي تتابعها في إذاعة القرآن الكريم حسب أهميتها لديك :

دروس التفسير ☐	تلاوة القران الكريم ☐	صوت الشباب ☐
وافعلوا الخير ☐	صدى الأحداث ☐	الختمة المرتبة ☐
الميزان ☐	أطفالنا ومستقبلنا ☐	ساعة من الذكر الحكيم ☐
حوار في موضوع ☐	المحور ☐	بلغو عني ولو أية ☐
فقه وفتاوى ☐	أمهات ☐	قيم ومناسك ☐
منبر الفقه المالكي ☐	وذكر ☐	صارحني ☐

- **<u>المحور الثالث (03) : تقييم مضامين الإذاعة وطريقة تقديمها</u>**

- مارأيك في محتوى برامج إذاعة القرآن الكريم ؟
- ممتاز ☐ جيد ☐ مقبول ☐
- هل البرامج الدينية التي تقدمها اذاعة القرآن الكريم شاملة ؟نعم ☐ لا ☐
- في حالة الإجابة ب (لا) برأيك إلى ماذا تحتاج البرامج الدينية لإذاعة القرآن الكريم حتى تكون شاملة؟
- ما رأيك في طريقة تقديم البرامج في إذاعة القرآن الكريم ؟ ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐

- هل اللغة المستعملة من قبل المذيعين مفهومة وواضحة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- في حالة الإجابة ب (لا) ماهي اللغة التي تفضلها ؟
- هل أنت راض على البرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- **المحور الرابع (04) : الإذاعة المسموعة وتنمية الوعي الديني :**

- هل مضامين البرامج التي تقدمها إذاعة القرآن هي كافية بالنسبة إليك ؟ نعم ☐ لا ☐
- في حالة الإجابة ب (لا) لماذا تجدها غير كافية ؟
- .....

.....

- هل إذاعة القرآن الكريم تساهم في توعيتك وإرشادك ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف تجد هذه المساهمة ؟جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

- فيما تتمثل هذه المساهمة ؟:

* زيادة وعيك الديني ☐
* تصحيح أفكار ومعتقدات خاطئة ☐
* تعليم مبادئ وقيم الدين الصحيح ☐
* تفسير علوم القرآن والسنة ☐
* تقديم رسالة وعظية تعليمية وتربوية ☐
* زيادة رصيدك الثقافي ☐
* نشر الثقافة الإسلامية ☐

- هل تتأثر بالبرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم ؟ نعم ☐ لا ☐
- في حالة الإجابة بنعم ماحجم تأثرك بها ؟قوي ☐ متوسط ☐
ضعيف ☐
- هل برامج إذاعة القرآن الكريم تتناسب مع حاجات البدو و الرحل؟ نعم ☐
لا ☐ أحيانا ☐
- ماهي مقترحاتك ؟

.....

.....

الفهرس

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالفرنسية	
المقدمة.....	أ–د
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
1–الإشكالية	5
2–أسباب إختيار الموضوع	6
3–أهمية الدراسة	7
4–الدراسات السابقة	8
5–التعليق على الدراسات السابقة	11
6–تحديد مفاهيم الدراسة	12
7–منهج الدراسة	15
8–أدوات الدراسة	17
9–مجتمع البحث و العينة	18
الفصل الثاني : الإذاعة المسموعة و نشأتها	
تمهيد	20
المبحث الأول : ماهية الإذاعة و نشأتها	20
المطلب الأول : مفهوم الإذاعة	20
المطلب الثاني : نشأة الإذاعة و تطورها	22
1–نشأة الإذاعة و تطورها في العالم	22
2–نشأة الإذاعة و تطورها في العالم العربي	23
المبحث الثاني:خصائص الإذاعة و أنواعها و وظائفها و أهدافها	27

المطلب الأول: خصائص الإذاعة و أنواعها	27
1-خصائص الإذاعة	27
2-أنواع الإذاعة	30
المطلب الثاني: أهمية الإذاعة و وظائفها وأهدافها	31
1-أهمية الإذاعة المسموعة و وظائفها	31
2-أهداف الإذاعة	32
خلاصة الفصل	36
الفصل الثالث: الإذاعة الجزائرية وتنمية الوعي الديني عند البدو و الرحل	
تمهيد	37
المبحث الأول : الإذاعة الجزائرية	37
المطلب الأول : نشأة الإذاعة الجزائرية و تطورها	37
1-بداية التأسيس	37
2-بسط السيادة الوطنية على الإذاعة و التلفزيون	40
3-إعادة الهيكلة	42
4-الرقمنة و التطوير	44
المطلب الثاني: المؤسسة العمومية للإذاعة و مهامها و قنواتها	45
1-المؤسسة العمومية للإذاعة	45
2-مهام المؤسسة العمومية للإذاعة	47
3-القنوات الإذاعية الجزائرية	48
المبحث الثاني : البرامج الدينية في الإذاعة الجزائرية و مساهمتها في الوعي الديني	52
المطلب الأول : البرامج الدينية في الإذاعة الجزائرية و أهميتها	52
1-البرامج الدينية في الإذاعة الجزائرية	52
المطلب الثاني : الوعي الديني عند البدو و الرحل و أهمية البرامج الدينية في تنميته	55

1-الوعي الديني	55
2-مفهوم الوعي ووظائفه	55
3-المجتمع البدوي و الوعي الديني لديهم	65
4- أهمية البرامج الدينية الإذاعية في تنمية الوعي الديني	73
خلاصة الفصل	76
الفصل الرابع : الجانب التطبيقي للدراسة	
تمهيد	77
5- بطاقة فنية حول إذاعة القرآن الكريم	78
6-إجراءات الدراسة الميدانية	85
7-عرض البيانات تحليلها و تفسيرها	87
8-نتائج الدراسة الميدانية	116
الخاتمة	120
قائمة المصادر و المراجع	121
الملاحق	
فهرس الآيات القرآنية	131
فهرس الأشكال	132
فهرس الجداول 133	

فهرس الآيات القرآنية			
الرقم	الآيـــــة	رقم الآية	السورة
1	" لنجعلها لكم تذكرة و تعيها أذن واعية "	12	الحاقة
2	" أحسبتم أنما خلقناكم عبثا و أنكم إلينا لا ترجعون "	15	المؤمنون
3	" إن الدين عند الله الإسلام "	19	آل عمران
4	" هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون "	9	الزمر
5	" كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد "	1	إبراهيم

فهرس الأشكال		
الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	توزيع محاور برامج الإذاعة في القرآن الكريم	85
2	يمثل توزيع العينة تبعا للجنس	88
3	يمثل توزيع العينة حسبالسن	89
4	يمثل توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	91
5	يمثل توزيع العينة حسب الحالة المدنية	92
4	يمثل توزيع المبحوثين حسب الفترات المفضلة للإستماع	93
5	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة الإستماع	94
6	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المكان المفضل لديهم	95
7	يمثل توزيع أفراد العينة حسب وسيلة الإستماع المفضلة لديهم	96
8	يمثل توزيع أنواع الإذاعات التي يستمع إليها البدو والرحل	97
9	يمثل ترتيب الإذاعات حسب أهميتها عند المبحوثين	98
10	يمثل توزيع المبحوثين حسب مدى إعتبار البرامج الدينية هي السبب الوحيد لمتابعة إذاعة القرآن الكريم	99
11	يمثل إستماع لإذاعة القرآن الكريم بصورة منتظمة من طرف المبحوثين	101
12	يمثل أن البرامج الدينية هي السبب الوحيد للإستماع إلى إذاعة القرآن الكريم	103
13	يمثل ترتيب البرامج حسب أهميتها عند المبحوثين	104
14	يمثل رأي المبحوثين في البرامج التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم	105
15	يمثل تقييم محتوى برامج إذاعة القرآن الكريم من طرف المبحوثين	106
16	يمثل رأي المبحوثين في طريقة تقديم البرامج إذاعة القرآن الكريم	107
17	يبين توزيع مدى كفاية مضامين البرامج التي تضمنها إذاعة القرآن الكريم	108
18	يمثل توزيع مدى رضا المبحوثين على البرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم	109

19	يمثل توزيع مدى مساهمة إذاعة القرآن الكريم في توعية و إرشاد المبحوثين	110
20	يمثل رأي المبحوثين في المساهمة التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم	111
21	يمثل أوجه المساهمة التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم للبدو والرحل	112
22	يمثل مدى تأثر المبحوثين بالبرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم	114
23	يمثل حجم تأثر المبحوثين بالبرامج الدينية التي تبث في إذاعة القرآن الكريم	115
24	يمثل توزيع مدى تناسب برامج إذاعة القرآن الكريم مع حاجات البدو والرحل	116

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح مراحل تعديل البث و تطوره " لإذاعة القرآن الكريم "	80
2	يوضح موجات بث إذاعة القرآن الكريم	83
3	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	88
4	يبين توزيع العينة حسب السن	89
5	يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	90
6	يبين توزيع أفراد العينة تبعا للحالة المدنية	92
7	يبين الفترات المفضلة لإستماع الإذاعة من طرف المبحوثين	93
8	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة الإستماع	94
9	يبين المكان المفضل لإستماع الإذاعة من طرف المبحوثين	95
10	يبين وسيلة الإستماع المفضلة عند البدو و الرحل	96
11	يبين أنواع الإذاعات التي يستمعون إليها المبحوثين	97
12	يبين ترتيب الإذاعات حسب أهميتها عند المبحوثين	98
13	يبين إستماع لإذاعة القرآن الكريم بصورة منتظمة من طرف المبحوثين	99
14	يبين أن البرامج الدينية هي السبب الوحيد للإستماع إلى إذاعة القرآن الكريم	100
15	يبين ترتيب البرامج حسب أهميتها عند المبحوثين	102

16	يبين رأي المبحوثين في البرامج التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم	104
17	يبين تقييم محتوى برامج إذاعة القرآن الكريم من طرف المبحوثين	105
18	يبين رأي المبحوثين في طريقة تقديم البرامج إذاعة القرآن الكريم	106
19	يبين رأي المبحوثين في اللغة المستعملة من قبل المذيعين	107
20	يبين رأي المبحوثين في مضامين البرامج التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم	108
21	يبين توزيع مدى رضا المبحوثين على البرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم	109
22	يبين توزيع مدى مساهمة إذاعة القرآن الكريم في توعية و إرشادالمبحوثين	110
23	يبين رأي المبحوثين في المساهمة التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم	111
24	يبين أوجه المساهمة التي تقدمها إذاعة القرآن الكريم للبدو والرحل	112
25	يبين مدى تأثر المبحوثين بالبرامج الدينية التي تبثها إذاعة القرآن الكريم	113
26	يبين حجم تأثر المبحوثين بالبرامج الدينية التي تبث في إذاعة القرآن الكريم	114
27	يبين توزيع مدى تناسب برامج إذاعة القرآن الكريم مع حاجات البدو والرحل	115